استخدام مدخل التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي طلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية

إعداد

أ.م.د.إيمان محمد عبد الوارث إمام

أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا المساعد

كلية البنات- جامعة عين شمس

تاريخ استلام البحث ٢٠١٩/٤/٤

تاريخ قبول البحث ٢٠١٩/٤/١٣

استخدام مدخل التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي طلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية

أ.م.د / إيمان محمد عبد الوارث إمام

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية البنات – جامعة عين شمس

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى قياس فاعلية إستخدام مدخل التعلم الخدمى فى تدريس الجغرافيا لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب الصف الأول الثانوى الصناعى، وطبق البحث على عينه من طلاب الصف الأول الثانوى الصناعى بإحدي مدارس محافظة الشرقية، وتم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية بلغ عددها (٣٠) طالباً، وضابطة وعددها (٣٠) طالباً، وقد تم إعداد الأدوات التالية: قائمة بأبعاد ثقافة ريادة الأعمال، تصور لتدريس الجغرافيا بإستخدام مدخل التعلم الخدمى لتنمية ثقافة ريادة الأعمال فى صورة (دليل للمعلم – كتيب للطالب)، إختبار تحصيلى للبعد المعرفى لثقافة ريادة الأعمال، وجوانب التعلم المتضمنه فى الوحدة المستهدفه، مقياس مهارات ريادة الأعمال لقياس البعد المهارى لثقافة ريادة الأعمال، مقياس الإتجاه لقياس البعد الوجدانى لثقافة ريادة الأعمال، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لأدوات الدراسة لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى – البعدى) لأدوات البحث لصالح التطبيق البعدى، مما يدل على فاعلية مدخل التعلم الخدمى فى تنمية ثقافة ريادة الأعمال.

Using Service-Learning Approach in Teaching Geography to Develop Entrepreneurship culture for Secondary Industrial Technical Students.

Dr. Eman Mohamed Abdelwarth Emam

Abstract:

The recent study aimed at measuring the effectiveness of using service-Learning approach in teaching geography to develop entrepreneurship culture for first grade secondary industry students, the search was applied on sample from first grade secondary industry students in one of schools from alsharqiuh. The sample is divided randomly into two groups, experimentally group numbered, (30) students and control group numbered (30) students. The following tools have been prepared: list of dimensions of entrepreneurship culture, conception of teaching geography using the service-Learning approach to develop entrepreneurship culture in the shape of student's book and a teacher'sguide, achievement test for cognitive dimension of entrepreneurship culture and learning aspects included in the target unit, scale entrepreneurial skills to measure the skillful dimension of entrepreneurship culture, ameasure of direction to measure the emotional dimension of entrepreneurship culture. The results of the study showed that there are statistical significant differences between the mean scores of the experimental and control groups in the post application of study tools in favor of the experimental group, and there are statistical significant differences between the mean scores of the experimental group at pre- post application of study tools, in favor of the post application. Wich indicates the effectiveness of service-Learning approach in develop entrepreneurship culture.

استخدام مدخل التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي طلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية

أ.م.د / إيمان محمد عبد الوارث إمام
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية البنات – جامعة عين شمس

مقدمة:

إن الثورة العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العصر الراهن، وما تبعها من تحولات عميقة في شتي ميادين الحياة الإنسانية أبرزها التحول من إقتصاد الآلة إلى الإقتصاد القائم على المعرفة، فرضت على دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء ضرورة التوجه للإستثمار في بناء رأس المال البشري وذلك من خلال إعادة صياغة نظم التعليم والتدريب ضمن مفاهيم ومبادئ الإقتصاد المعرفي، لتكون قادرة على بناء عقول على درجة عالية من الفاعلية وسواعد قادرة على بناء مجتمع المعرفة والمشاركة في مختلف محاور التنمية، فالمنافسة في القرن الحادي والعشرين لن تكون بإكساب الناشئة كميات هائلة من الحقائق والمعلومات وإنما تكون بإكسابهم أساليب وأدوات صناعة المعرفة وإعادة تشكيلها والريادة والمبادرة والتجديد والإبتكار في إنتاج الأفكار للتغلب على المشكلات والمشاركة في بناء مجتمعهم بشكل شامل ومتكامل وبأسلوب تنموي مستدام.

ويعد التعليم الفني عصب الإقتصاد وقاطرة التنمية في أية دولة، بل ويعد نقطة الإنطلاق لأي تقدم في جميع المجالات ومناشط الحياة المختلفة، ودعامة مهمة من دعامات منظومة التعليم حيث يسعي بنوعياته المختلفة إلى إعداد القوي العاملة الماهرة اللازمة لخدمة خطط وبرامج التنمية والإقتصادية والإجتماعية للدولة، فهذا النوع من التعليم يسهم في تنمية معارف الأفراد العلمية والتكنولوجية، فيما يتعلق بتشكيلة واسعة من المهن التي تتطلب كفاءات تقنية ومهنية ومهارات خاصة، **وقد تبني المؤتمر العام لليونسكو عام (٢٠٠١)** تعريفاً للتعليم الفني والتدريب المهني أنه مصطلح شامل يشير إلى تلك الجوانب المتطورة لعملية التعليم يشتمل على دراسة التكنولوجيا والعلوم المتعلقة بها وإكتساب مهارات عملية وسلوك وفهم ومعارف تتعلق بالوظائف في مختلف قطاعات الحياة الإقتصادية والإجتماعية **(فيليب هيوز، ٢٠٠٥، ص: ١٧٧)**[*].

وتتحدد رسالة التعليم الفني في إعداد الفني المتطور المناسب والمطلوب لسوق العمل الداخلي والخارجي في المجالات التجارية والزراعية والصناعية، حيث ينقسم التعليم الفني إلى ثلاث نوعيات (تجاري فندقي – زراعي– صناعي)، وهذا هو ما أكدته **الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤ – ٢٠٣٠، ص: ٧٧)** من أن الهدف العام لبرنامج التعليم الثانوي الفني هو إعداد فني ماهر قادر على المنافسة بالسوق المحلية والإقليمية والعالمية، ويشارك بإيجابية في تقدم ورقي الوطن.

إلا أن المتتبع لواقع التعليم الفني يجد أن هناك فجوة بين حاجات التنمية ومتطلبات سوق العمل من جانب، ومخرجات التعليم الفني من جانب آخر لذا يواجه خريجوه البطالة، والتي تعد من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمع المصري لما لها من آثار سلبية خطيرة على المستويين الإقتصادي والإجتماعي، وهذا هو ما

[*] نظام التوثيق: (أسم المؤلف، السنه، رقم الصفحه).

أكدته العديد من الدراسات السابقه منها دراسة (**منذر المصري وآخرون: ٢٠١٠، مني حمودة حسين: ٢٠١٣**)، والتي أشارت إلى أن الوضع الحالي للتعليم الفني وضع مأزوم وأن مخرجاته لا تلائم سوق العمل.

وهو ما أكدت عليه أيضاً (**الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي، ٢٠١٤ – ٢٠٣٠، ص: ٧**) من أن البطالة تشكل تهديداً مباشراً للاستقرار الإجتماعي والسياسي للدولة، وأن نقص العمالة الماهرة المؤهلة على مستوي التعليم الفني – من جهة – والنقص الحاد في مهارات وكفايات خريجيه من جهة أخري يلعب دوراً أساسياً في بطء معدلات النمو الإقتصادي.

كما لخصت (**إستراتيجية برنامج إصلاح التعليم الفني والتدريب المهني في مصر، ٢٠١٢ – ٢٠١٧، ص: ١٠**) المشاكل التي يعاني منها التعليم الفني والتدريب المهني والتي تحد من قدرته على المساهمة في عملية التنمية ومنها ما يلي:

- إفتقار المجتمع إلى الفنيين المهرة الذين يمتلكون المهارات الضرورية لزيادة الإنتاجية وكذلك إلى من هم مبتكرين وقابلين للتكيف من الناحية التكنولوجية.
- تدني الصورة الإجتماعية للتعليم الفني والتدريب المهني، ووجود تحديات طبقية وثقافية يجب مواجهتها لتشجيع الناس، خصوصاً الشباب والشابات للإلتحاق ببرامج التعليم الفني والتدريب المهني.
- العديد من برامج التعليم الفني والتدريب المهني تفتقر إلى وثاقة الصلة بالموضوع وعدم إرتباطها بإحتياجات سوق العمل. فقد أظهر المسح الذي قام به البنك الدولي عام ٢٠٠٤ أن ٢٢,١% من المشروعات المصرية تعتبر أن إنخفاض مهارات اليد العاملة عائقاً رئيساً أمام ممارسة الأعمال، وبحلول عام ٢٠٠٧، أعرب ٣٠,٦% من المشروعات عن وجهة النظر نفسها، هذا فضلاً عن أنه قد حدثت تغيرات هيكلية رئيسة في الإقتصاد منذ التسعينات من القرن الماضي، ولكن التعليم الفني والتدريب المهني لم يتوقعها أو يستجيب لها على أي نطاق مهم.
- المناهج والبرامج التعليمية البائدة والتي تتطلب مراجعة، هذا فضلاً عن إفتقار المعلمين والمدربين إلى المهارات والخبرات اللازمة لإعداد الطلاب لظروف العمل المعاصر.

وفي هذا السياق أيضاً أكد **تقرير القدرة التنافسية بالعالم العربي (٢٠١١ – ٢٠١٢)** أن سوء نوعية تعليم القوي العاملة هو العامل الأكثر إشكالية في ممارسة الأعمال في المنطقة وأنه توجد حاجة ملحة لتغيير منظومة الفكر الحالي من منظومة تنظر إلى التعليم الفني المهني على أنه مجرد صمام لتخفيف الضغط على الجامعات إلى منظومة تري في مثل هذه الأشكال من التعليم الوسيلة السليمة لمواءمة العرض في سوق العمل مع إحتياجات الأعمال من الفنيين ذوي المهارات العالية، وأنه لتحسين القدرة التنافسية لمصر فإن إصلاحات سوق العمل ضرورة لتحسين الإستخدام غير الفعال للمواهب المتوافرة (**المنتدي الإقتصادي العالمي، ٢٠١١، ص: ٥**).

ويتضح مما سبق أن هناك فجوة كبيرة بين ما تقدمة برامج التعليم الفني من تأهيل تعليمي ومتطلبات سوق العمل والذي ترتب عليه عدم المواءمة بين مخرجات منظومة التعليم الفني والمهني من ناحية والطلب الإقتصادي كماً ونوعاً من ناحية ثانية هذا فضلاً عن عدم قدرته على الإستجابة للتطورات والتحولات التي يشهدها العصر الراهن ضمن معطيات إقتصاد المعرفة والعولمة وما تبعها من تطور في تركيبة سوق العمل وأنواع المهن ومواصفات العمالة المطلوبة فيها والذي ترتب عليه إزدياد معدلات البطالة والتي تعد من أخطر

التحديات التي تواجهها الحكومات وخاصة في الدول النامية ومن بينها مصر.

الأمر الذي إستلزم ضرورة طرح حلول عاجلة تسهم في توسيع الخيارات أمام أفراد المجتمع وتوسيع فرص العمل الحقيقي الذي يعين المجتمع على التنمية والتقدم، ومن الحلول الحديثة التي أقبلت عليها العديد من الدول، اللجوء إلى ريادة الأعمال بوصفها منبعاً كبيراً لإنشاء الأعمال وترسيخ ثقافة العمل الحر في المجتمعات وخلق الفرص الوظيفية العاجلة والمستديمة للمواطنين وفتح الآفاق الرحبة والواسعة للإبتكار وتشجيع المبادرات **(مني حمودة حسين، ٢٠١٣، ص: ٢٩٧)**.

وهو ما شكل أحد التوجهات العالمية التي إزدادت أهميتها في ظل التحولات المعاصرة التي يعيشها عالم اليوم بكل أشكالها وأنماطها العلمية والثقافية والفكرية والتكنولوجية، فقد شهد العالم مع أواخر الألفية الثانية وبداية الألفية الثالثة نقله نوعيه في مجال المبادرة وخلق فرص العمل ضمن معطيات إقتصاد المعرفة والعولمة، والذي يثمن القيمة الناتجة عن التجديد والإبتكار اللذين أساسهما المعرفة، وزادت أهمية المقدرة التنافسية ليس فقط على مستوي الدول بل أيضاً على المستوي الفردي واشتد التوجه نحو معطيات الجدوى والجودة وصارت فرص العمل سريعة التبدل وتغيرت علاقات العمل ودخل متغير العمل عن بعد والعمل المؤقت وأصبحت الحاجة أكثر إلحاحاً لثقافة متطورة تستجيب لكل هذه المعطيات وتلغي احتمال إتساع الفجوة الثقافية بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون في ظل هذا الإقتصاد العالمي.

وتشير ريادة الأعمال إلى عملية إيجاد الفرص وتوليد وصياغة أفكار جديدة وترجمة هذه الأفكار والفرص إلى قيمة مضافة للمجتمع، كما تعني الريادة أيضاً بعملية إدارة الموارد بكفاءة متميزة لتقديم شيء جديد أو إبتكار نشاط إقتصادي وإداري جديد يقدم فعالية إقتصادية مضافة مما يجعلها عاملاً رئيساً للنمو الإقتصادى والإجتماعي ومن ثم تعتبر الريادة من المفاهيم المهمة للدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

وتتكون الريادة من ثلاثة مفاهيم فرعية وهي(Gibson et al., 2011, p: 12):

- الإبتكارية Innovativeness : وتشير إلى الحل الإبداعي غير المألوف للمشكلات.
- المخاطرة Risk : وتمثل الرغبة في إستثمار الفرص مع تحمل المسئولية عند الفشل.
- الإستباقية Proactiveness : وتتعلق بالتنفيذ مع مراعاة أن تتسم الأعمال بالمبادرة

وتلعب الريادة دوراً هاماً في الإقتصاديات العالمية كونها من أبرز محركات النمو الإقتصادي وذلك من خلال التجديد والتطوير والإبتكار في إنشاء منظمات أعمال فاعلة تساهم في تحقيق التنمية المستدامة وإشراك فئات المجتمع كافة في الحراك الإقتصادي والإجتماعي معاً، حيث تشكل مشروعات الأعمال الصغيرة الناجحة المحركات الأولية لخلق فرص العمل وتنمية الدخل وتخفيض مستوي الفقر وتقليل الفجوة بين الدخول توخياً لعدالة أفضل.

كما تعمل المشاريع الريادية على إحداث التغيير في هيكل السوق والعمل ورفع الكفاءة في إستخدام الموارد وتحويل الموارد من مستوي متدني الإنتاجية إلى مستوي عال، فضلاً عن ذلك فإن الريادة توطن وتنقل أساليب ووسائل وأدوات التكنولوجيا الحديثة من الدول المتقدمة، وأخيراً تمثل الريادة طريقاً بين العلماء والعملاء أو بين العلم والسوق وتردم الهوة بين العلوم والأسواق من خلال خلق مشروعات وسلع وخدمات جديدة **(أحمد غنيمي مهناوي، ٢٠١٤، ص: ٣٢٦)**.

وبذلك أصبحت الريادة إحدي عوامل الإنتاج الأربعة الأساسية إلى جانب الأرض والعمل ورأس المال، حيث يعتمد النجاح في بيئة الأعمال ذات التنافس العالمي على الريادة والتي تمثل التفكير الإستراتيجي وسلوك إتخاذ المخاطرة الذي ينتج في خلق فرص جديدة للأفراد أو المنظمات وذلك على شكل مخاطرة في أعمال جديدة، وبذلك تمثل الريادة السلوك المتوجه للحركية وإتخاذ المخاطرة والإبداع والنمو **(إيثار عبد الهادي محمد وسعدون محمد سالمان، ٢٠١١، ص: ٤)**.

وهناك مجموعة من العوامل والمبررات التي دفعت إلى ضرورة الإهتمام بريادة الأعمال وترسيخ ثقافتها في المجتمعات أشارت إليها بعض أدبيات الإدارة والدراسات السابقة ومنها **(سمير مصطفي أبو مد الله ومازن العجلة: ٢٠١٢، عوض الله سليمان عوض الله وأشرف محمود أحمد: ٢٠١٤، أيمن عادل عيد: ٢٠١٤، عبد السلام بشير الدويبى: ٢٠١٤، وجيهة ثابت العانى وعائشة بنت سالم الحارثية: ٢٠١٥، سيرينا ساندري: ٢٠١٦، بسام سمير الرميدي: ٢٠١٨) فقد إنتهت تلك الدراسات إلى ما يلي:**

١. أن عوامل الإنتاج من تكنولوجيا ومعلومات وموارد مادية لم تعد كافية بحد ذاتها لإحداث نمو إقتصادي حقيقي بل لا بد من تنمية الموارد البشرية لتكوين أفراد يملكون القدرة على الخلق والإبتكار وإستغلال الفرص وتحمل المخاطرة.
٢. أن تغيير قواعد سوق العمل وإنتشار البطالة وتزايد التعقيد والتطور في المنتجات والخدمات هو ما فرض على المجتمعات ضرورة اللجوء إلى ريادة الأعمال بوصفها منبع كبير لإنشاء الأعمال وترسيخ ثقافة العمل الحر وخلق الفرص الوظيفية العاجلة والمستديمة للمواطنين وفتح الآفاق الرحبة الواسعة للإبتكار وتشجيع المبادرات.
٣. أن العمل الريادي يشكل أحد الحلول الممكنة والناجحة لتجاوز مشكلة البطالة خاصة في أوساط الشباب، والعمل الريادي هنا يتعلق بالإستعداد لقبول المخاطرة غير المضمونة من خلال تبني أفكار جديدة يمكن تطبيقها من خلال المشاريع الصغيرة وبجهود مبادرات ذاتية.
٤. أن فوائد الريادة والأعمال الريادية تتجاوز مجرد توفير الدخول وزيادتها فمشاريع الأعمال الريادية الصغيرة تعمل على توسيع قاعدة المشاركة في المجتمع وتخلق الوظائف والأعمال وتبطل القوة المركزية للإقتصاد وتجعل للناس مصلحة ونصيباً في المستقبل.
٥. أن ترسيخ ثقافة ريادة الأعمال في المجتمعات له نتائجه الإيجابية في التنمية المستدامة حيث يخلق قاعدة كبيرة من الأشخاص الرياديين في مختلف التخصصات وإعداد أجيال تتسم بالإبداع والإبتكار والإنجاز.
٦. أن إنتشار ثقافة ريادة الأعمال يعد أحد أهم مؤشرات الوعي المجتمعي والرشد في سياسات وخطط وبرامج التنمية في المجتمع، حيث تنظر المجتمعات المتقدمة إلى رواد الأعمال على أنهم نماذج قيادية يجب أن يحتذي بها لما يقومون به من أعمال وما يحققونه من إنجازات، وما يوفرونه من فرص إستثمارية ووظيفية أمام أجيال متتالية من فئات المجتمع.
٧. أن ثقافة ريادة الأعمال والإبتكار تلغى كافة المظاهر السلبية التي تقلل من أهمية دور الإنسان في توسيع مجالات النشاط الإقتصادي، هذا فضلاً عن دورها في الإسهام في التنمية الشخصية والإجتماعية لأفراد المجتمع وزيادة قدراتهم الإبتكارية وتحقيق مستويات متقدمه وإيجابية للطموح وإدراك الذات.

٨. أن ثقافة ريادة الأعمال والإبتكار تسهم في تحفيز الناس على العمل المنتج والمجدي إقتصادياً كما تفتح المجال أمام المنافسة الداعمة لزيادة مستويات الجودة، ومن ثم الوصول لإقتصاد قادر على المنافسه والتعامل بكفاءة مع الأسواق العالمية.

٩. أن تعلم ريادة الأعمال يعد خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الإقتصادي القومي المتواكب مع التوجهات العالمية.

وإنطلاقاً مما سبق أضحت ريادة الأعمال ثقافة للأعمال في العالم كله وأصبح من الممكن إعتبار العصر الراهن عصر الريادة، لا سيما وأن الريادة ليست فقط المفتاح لتطوير منتج جديد أو تقديم خدمة جديدة للسوق، بل إن الأمر يتعدى ذلك إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي، وزيادة حجم المخرجات، والبدء بالتغيير في هيكل العمل والمجتمع، وتقديم خدمات نوعية ومتميزة، وبناء شبكة متنوعة من الأنشطة الإقتصادية والإجتماعية **(مزهر شعبان العاني، ٢٠١٠، ص: ٢٨)**.

وفي هذا السياق يؤكد **عبد السلام بشير الدويبي (٢٠١٤، ص: ٢٦٢)** أن ثقافة الريادة ركيزة من ركائز الإقتصاد المعاصر، فهي داعمة للتمكين ورفع المقدرة التنافسية، وأنه لا يمكن للقوانين وحدها ولا للتمويل وحده أن يشجع الناس على الريادة وإيجاد فرص عمل ما لم يكن هناك ثقافة داعمة لريادة الأعمال وراعية لها يتم تأسيسها في مكونات النظام التعليمي وأساليب التنشئة الإجتماعية ووسائط الإعلام، وأن متطلبات هذا العصر تفرض مرجعية جوهرية للمعطي الثقافي وللخطاب الإجتماعي في مؤسسات الأسرة والتعليم والخطاب الديني والإعلامي يتم من خلالها إعادة هيكلة وإصلاح هذه المعطيات لتكون داعمة للريادة الإقتصادية والشراكة المجتمعية والتمكين والتنمية الحقيقية والمستدامة في إتجاه توسيع الخيارات أمام الإنسان لحياة مديدة وصحية وفرص علم وعمل ومستوي معيشي لائق ومحترم ومفهوم إيجابي للذات ودرجة عالية وإيجابية من مستوي الطموح.

وكنتيجة طبيعية لتزايد الإتجاه إلى ريادة الأعمال ظهر ما يسمي بالتعليم للريادة أو التعليم الريادي والذي أضحي أحد الإستراتيجيات الفعالة للتعامل مع الضغوط الديموغرافية وتخفيض معدلات البطالة بين الشباب حيث يوفر هذا التعليم المعارف والمهارات التي تمكن هؤلاء الشباب من مواجهه التحديات الإقتصادية والإجتماعية بجانب تأهيلهم لخلق فرص وظيفية لأنفسهم وعمل مشروعات رياديه تساهم في تحقيق دخل مناسب لهم وتخفيف حدة الفقر وإيجاد مستوي معيشه لائق ومستدام **(أحمد غنيمي مهناوي ٢٠١٤، ص: ٣١٤)**.

ويُعرف التعليم الريادي بأنه إكتساب الطلاب إتجاهات ومهارات العمل الحر وذلك لزيادة الوعي بإدراك الفرص الوظيفية وتدريبهم على مهارات الإبداع والإبتكار، وتنمية الرغبة للمبادرة بإطلاق وممارسة العمل الحر والتوظيف الذاتي، وجعل الخريجين خالقين لفرص العمل لا باحثين عنها وتزويدهم بالقدرة على إدراك الطرق التي يستطيعون من خلالها المساهمة في التنمية، وفي رخاء مجتمعاتهم، وذلك لعلاج مشكلات البطالة والفقر والعنف والتهميش الإجتماعي **(لمياء محمد أحمد وإيمان عبد الفتاح محمد، ٢٠١٤، ص:٨٢)**.

ويُنظر للتعليم الريادي أيضاً كمقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز التقدير الذاتي، والثقة بالنفس عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والإبداعات الفردية، وفي الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد المتعلمين على توسيع مداركهم فيما يتعلق بالنشاطات الشخصية والسلوكية والإتجاهية وتلك المتعلقة بالتخطيط للمسارات المستقبلية **(بسام سمير الرميدي، ٢٠١٨، ص: ٣٧٨)**.

ويهدف التعليم الريادي إلى نشر وتعزيز ثقافة الإبداع وريادة الأعمال بين الطلاب والباحثين وإكتشاف المواهب والطاقات بهذا المجال وإستغلالها وتوظيفها في حل مشكلات على أرض الواقع وتعزيز التواصل مع القطاع الخاص وتقوية قيم الريادة الإجتماعية وتطوير مخرجات التعليم **(أحمد الشميمري ووفاء المبيريك، ٢٠١١، ص: ٢٠)**

كما يهدف إلى تقديم المعارف وثيقة الصلة بريادة الأعمال، ودعم المهارات الخاصة بآليات تحليل مواقف الأعمال ووضع خطط العمل، وتحديد وتحفيز دوافع ومهارات الريادة، وتطوير وتوجيه الميول ناحية التغيير، بالإضافة إلى تعلم مهارات إدارة وتخطيط الأعمال، وتعلم مزايا الريادة بما في ذلك الإنجاز والدافعية والإبداع وإتخاذ القرار والمبادرة، وتعلم مهارات الريادة والتي تشمل صياغة الإستراتيجية والقيادة والتخطيط وإدارة الوقت والمفاهيم المالية والتواصل ومهارات التفاوض، وتشجيع الإبتكار والمجازفة، ودعم قيم مثل الإستقلالية والإدارة الذاتية **(محمود سيد على أبو سيف، ٢٠١٦، ص: ٢٢)**.

ومن ثم فإن تعليم ريادة الأعمال يهدف إلى تطوير عقلية متعددة التخصصات ومجموعة من المهارات للتعرف إلى الفرص وإيجاد الحلول للمشاكل وليس فقط تأسس وإدارة المشاريع وهذا هو ما أكدته المفوضية الأوروبية European Commission في تقريرها الصادر عام (٢٠١٢) من أن النظرة الضيقة للريادة والتي تدور حول إعداد المتعلمين لعالم الأعمال قد تضع قيوداً على المتعلمين والمعلمين والأولي أن يتم النظر إلى الريادة في التعليم كعملية شاملة يتم من خلالها إكتساب المتعلمين مجموعة واسعة من الكفايات لتحقيق قدراً أكبر من الفوائد الشخصية والإجتماعية والإقتصادية حيث أن الكفايات المكتسبة تصبح صالحة للتطبيق في كافة مناحي الحياة.

ويعتبر التوجه نحو التعليم الريادي توجهاً عالمياً فقد قامت العديد من الدول بوضع خطط تنفيذية متلاحقة لتعزيز تطبيقات الفكر الريادي في مجتمعاتها الأكاديمية وغير الأكاديمية ومراجعة أنظمتها التعليمية والتدريبية وطرح العديد من الممارسات والإجراءات والبرامج التعليمية التي تسهم في تطوير ريادة الأعمال وثقافتها لدي الطلاب في مختلف مجالات التعليم ومراحلة وهذا هو ما أكدته الدراسات السابقة ومن ذلك أنظر دراسة **(Hattab: 2014, Winkel et al., 2013, Gibb: 2006، منذر المصري وآخرون: ٢٠١٠، لمياء محمد أحمد وإيمان عبد الفتاح محمد: ٢٠١٤، أسامة محمد عبد السلام إبراهيم: ٢٠١٦ ، راشد بن محمد الحمالي وهشام يوسف مصطفي العربي: ٢٠١٦)**.

كما دعت العديد من التقارير إلى إدخال التعليم الريادي في المناهج الدراسية فقد أكدت **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تقريرها الصادر (٢٠١٤، ص: ٣٢)** أن إصلاح نظام التعليم عبر غرس المزيد من المهارات الريادية هو العنصر الأكثر أهمية على المدى الطويل لعملية التغيير المطلوبة، وأن تعميم تعليم ريادة الأعمال سوف يؤدي إلى إعداد جيل من أصحاب الفكر الريادي والمشاريع الريادية ومن ثم خلق المزيد من فرص العمل وتنويع إقتصاديات الدول.

وإنطلاقاً مما سبق أصبح العمل على نشر فكر وثقافة ريادة الأعمال والعمل الحر بين الناشئة في مختلف مجالات التعليم ومراحله مطلباً مهماً وبعداً جديداً فرضته المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية في إطار

سعي الدول وطموحات الشعوب لإمتلاك مقومات التنمية المستدامة القائمة على الإستقرار والأمن الإقتصادي والنمو والإزدهار، وتطويرها لضمان إستمرارها وفعاليتها في ضوء المنافسة والمتغيرات العالمية المعاصرة.

وتتضاعف هذه الأهمية بالنسبة لطلاب التعليم الفني بصفة عامة والتعليم الفني الصناعي بصفة خاصة **وذلك للأسباب التالية:**

١. أن التعليم الفني بصفة عامة هو قاطرة التنمية في الفترة الحالية، فالأمل معقود عليه حالة إصلاحه في مواجهة ظاهرة التضخم الوظيفي أو البطالة المقنعة بين الشباب وذلك من خلال توجيه طلابه للعمل والمبادرات الفردية والأعمال الريادية وإستثمار طاقاتهم بالشكل الصحيح ولن يتأتى ذلك إلا من خلال إكساب طلابه مقومات ومفردات ثقافة العمل الريادي الحر.
٢. تعزيز دور التعليم الفني في رعاية وتبنى العناصر البشرية المتميزة والتي تمثل قيمة فكرية وعلمية قادرة على تأسيس وإدارة المشروعات الريادية في المستقبل القريب.
٣. أن التعليم الفني الصناعي هو المنوط بتخصصاته المختلفة بمهمة إعداد القوي العاملة الماهرة اللازمة لخدمة خطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية للدولة وتلبيه إحتياجات سوق العمل.

ومن ثم وفي ضوء المسئولية الإجتماعية للمؤسسات التعليمية، وإنطلاقاً من أن المفتاح الحقيقي لعالم ريادة الأعمال هو التعليم، كان لزاماً على تلك المؤسسات عامة ومؤسسات التعليم الفني خاصة أن تتفاعل مع المجتمع في إعادة التفكير وتطوير النظم والبرامج والأنشطة لتصبح ريادة الأعمال ثقافة فردية ومؤسسية ومجتمعية فاعلة، وذلك من خلال وضع معاًيير ومؤشرات أداء وآليات واضحة لذلك ومنها تطوير المناهج بتضمينها فكر ريادة الأعمال وإيجاد بيئة مناسبة للشباب لتعلم وإكتساب مهارات ريادة الأعمال وإعدادهم للمستقبل وخلق جيل من شباب رواد الأعمال يؤمن بفكر الريادة والعمل الخاص، شباب قادر على التكيف والتطوير والتجديد والإبتكار والتحكم بعالم يشهد تحولاً وتغييراً سريعاً ومستمراً.

ومن ثم كانت الحاجة لإجراء هذا البحث والذي يمكن أن يسهم بنتائجه في سد ثغرة بحثية في هذا المجال الهام الذي يعني بتعزيز ثقافة الريادة والذي لا يزال يعاني من الندرة الشديدة في الدراسات العلمية في البيئة العربية والتي تستهدف طرح وتجريب آليات فعاله لتعزيز تلك الثقافة لدي الناشئة حيث بدأت الدول العربية مجال الريادة بأخر خطوة في سلمه الهرمي وهي خطوة التمويل دون أن تعد الإنسان الذي سيحصل على هذا التمويل.

وتعد الجغرافيا أحد مجالات المعرفة الأساسية والتي تهدف إلى فهم العالم الذي نعيشه وإدراك حقائقه وذلك من خلال شرح الأنماط المكانية وإستكشاف العلاقات فيما بينها وأوجه التباين والتشابه بين الأقاليم المختلفة في البيئات بعناصرها الطبيعية والحضارية، حيث تهتم الجغرافيا بدراسة العلاقات بين الإنسان وبيئته الطبيعية والمشكلات التي نشأت وتنشأ عن هذه العلاقة، وميادين السلوك الإنساني مع إبراز علاقاتها بتفاعل الإنسان بالبيئة الطبيعية **(صلاح الدين عرفة محمود، ٢٠٠٥، ص: ١٥)**، ومن ثم تعد الجغرافيا من العلوم التي لها أهمية كبيرة في حياتنا اليومية فهي علم يلامس الكثير من إحتياجات الناس ويعالج الكثير من القضايا والمشكلات التي يعاني منها المجتمع.

وتحتل الجغرافيا مركزاً هاماً في خطط الدراسة في مراحل التعليم المختلفة وذلك لدورها الهام في بناء الشخصية المتكاملة للطلاب فهي مادة حياتية تهدف إلى إعداد الفرد وتكوينه ليصبح مواطناً فاعلاً مشاركاً يمتلك رصيداً من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات، كما تهتم بإكساب الفرد العديد من مهارات القرن الحادي والعشرين مثل الإبداع والإبتكار والتفكير الناقد التى تيسر له الفهم والتعامل مع مجتمع المعرفة والقدرة على الإختيار والمشاركة الإيجابية وتحمل المسئولية، إضافة إلى ذلك تسهم مناهج الجغرافيا في إكساب الفرد منظومة قيمة توجه تعاملاته سواء على المستوي الشخصي والإجتماعي وأيضاً على المستوي الوطني والقومي والعالمي، كما تؤكد وتعزز الجغرافيا دعائم التعلم لعالمنا المعاصر وهي: التعلم للمعرفة، التعلم للعمل، التعلم لنكون، التعلم للعيش معاً، والعيش مع الآخر، وهذا هو ما ترجمته رؤية ورسالة مناهج الجغرافيا والتي أكدت على ضرورة: إكتساب مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر، ربط المنهج بسوق العمل والأهداف التنموية للألفية الثالثة، التأكيد على الأنشطة التي تنمي النقد البناء والإبداع وإصدار الأحكام وإتخاذ القرار، ترسيخ القيم والإتجاهات الإيجابية نحو الذات والمجتمع **(مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، ٢٠١٦، ص: ٢-٣)**.

ويتضح مما سبق أن الجغرافيا تعد من أكثر المناهج الدراسية مناسبة لتناول أبعاد ومفردات ثقافة ريادة الأعمال بين طياتها، ومن ثم تحتاج مناهج الجغرافيا في كل مراحل التعليم ومجالاته إلى الرؤية المستقبلية التي تلبي إحتياجات المجتمع وهو ما يفرض على المتخصصين في تخطيط وتنفيذ مناهجها أن يسعون وراء كل جديد يمكن أن يزيد من فعاليتها وتحقيق الأهداف المنشودة منها ومن ثم كانت الحاجة الماسة لإجراء هذا البحث والذي يهدف إلى توظيف منهج الجغرافيا لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي طلاب المدارس الثانوية الفنية الصناعية.

ويري كثير من الباحثين أن تعليم ريادة الأعمال هو مزيج من العلم والفن، حيث يتعلق الجزء العلمي بتدريس المهارات الوظيفية اللازمة لبدء النشاط الإقتصادي، بينما يتعلق الجزء الفني بإكتساب الجوانب الإبداعية لريادة الأعمال، ومن ثم ينبغي النظر إلى تعليم ريادة الأعمال كعملية إبداعية، وليست آلية، ويتطلب ذلك أساليب تدريس جديدة وأنشطة تخرج عن مجرد التركيز على المحتوي، بل تقدم تعليماً قائماً على حل المشكلات إلى جانب المشاريع الجماعية، وكتابة خطط العمل، مع توفير الخبرة العملية في إنتاج وبيع المنتجات والخدمات والتعلم من الأخطاء **(الجوهرة تركي العطيشان، ٢٠١٥، ص: ٢٣)**.

ويعد التعلم الخدمي شكل من أشكال التعليم التجريبي يهدف إلى الربط بين أهداف التعلم المحددة وخدمة المجتمع، ففيه يتم تهيئة المواقف التعليمية التي تسمح للمتعلمين بتطبيق المعارف الأكاديمية من خلال أطر حقيقة (خدمات، أنشطة، مشاريع، ..إلخ) لتلبية إحتياجات المجتمع وتقديم حلول لقضاياه ومشكلاته، وفي الوقت نفسه تتيح للطلاب فرصة تعلم المحتوي وإكتساب المهارات الأكاديمية والشعور بالمسئولية المدنية تجاه مجتمعهم أثناء تطبيق هذه المعرفة.

ويمثل التعلم الخدمي رؤية متطورة للدور الذي ينبغي أن تقوم به المؤسسات التعليمية، نظراً لما يمكن أن يسهم به التعلم الخدمي في تنمية الجوانب الأكاديمية للمتعلمين ضمن سياق خدمة المجتمع وحل مشكلاته، وتقوم الفكرة العامة للتعلم الخدمي على إيجاد مجال مشترك وتنفيذي يجمع بين كل من مؤسسات التعليم والمجتمع بحيث يتولي كل منهما دوره في تحقيق أهداف الطرف الآخر، وبصورة عامة فإن التعلم الخدمي مدخل للتعليم

والتعلم يتم من خلاله تكامل الخدمة المجتمعية لإثراء التعلم، ويعمل على إستثمار قدرات المتعلمين والخبرات المهنية والأكاديمية للمعلمين وإمكانات مؤسسات التعليم في خدمة المجتمع ودعم تنميته.

ويعود التعلم الخدمي في جذوره إلى العديد من المفكرين في مجال التعلم التجريبي ولعل أبرزهم " جون ديوي"، فالتعلم الخدمي ينسجم مع الفكر الفلسفي لديوي من حيث كونه يقوم على الخبرة التربوية التي تربط التعلم داخل الصف الدراسي بما يحدث خارجة في المجتمع، وأن التعلم يتحقق بدرجة أفضل حينما يكون المتعلم مشاركاً نشطاً في إكتساب تعلمه وبصفة خاصة من خلال الإستقصاء الإجتماعي social inquiry لذا يطلق على التعلم الخدمي أحياناً التعلم القائم على المجتمع community – Based learning **ويقوم التعلم الخدمي على عدة عناصر تتحدد فيما يلي:**

- ينطوى على مشاركة الطلاب في فعاليات وأنشطة تصب في خدمة المجتمع، ويوظف التجربة في تحقيق النمو على المستوي الشخصي للطلاب من جانب وعلى المستوي الأكاديمي من جانب آخر.
- يكون هناك توازن بين أهداف التعلم ونتائج الخدمة.
- يختلف التعلم الخدمي عن التجارب التدريبية والعمل التطوعي من حيث : قيامه على المنفعة المتبادلة لمقدمي الخدمة من جانب وللمستفيدين منها من جانب آخر، وإرتباطه بالمناهج الدراسية.
- يتم مشاركة الطلاب بالتعلم الخدمي من خلال تفسير النظريات والأفكار، وبالنشاط الخدمي الذي ينبثق من الصفوف الدراسية ويرتبط بالمحتوي الأكاديمي، وفي التفكير النقدي المنظم الذي يربط تجربة الخدمة بأهداف التعلم الخاصة **(سمية حيدر منصور، ٢٠١٦، ص: ٢٠٥- ٢٠٦)**

ويُعرف التعلم الخدمي بأنه " خبرات تعلم منظمة تجمع بين خدمة المجتمع وأهداف التعلم المحددة، ويتم فيه مشاركة الطلاب من أجل تقديم الخدمة للمجتمع بصورة مباشرة، لمعرفة المزيد عن السياق الذي سيتم فيه توفير الخدمة، وإدراك العلاقة بين التعلم الأكاديمي والخدمة المقدمة، وإدراك أدوارهم كمواطنين" **(National service-Learning clearing House, 2007, p: 9)**

وتهدف خبرات وأنشطة التعلم الخدمي إلى تحقيق العديد من الأهداف بالنسبة للطلاب ومنها ربط النظرية بالتطبيق، تعميق فهم المواد الدراسية، تعزيز الشعور بالمسئولية المدنية، السماح للطلاب بإستكشاف المسارات الوظيفية المحتملة، التأكيد على أهمية تحسين الأوضاع البشرية، تطوير المهارات المتصلة بالحياة العملية، توفير تجربة العمل الجماعي والتواصل بين الأشخاص، تعزيز التفاعل بين الأشخاص ذوي الخلفيات الثقافية المختلفة، غرس الشعور بالتمكن والذي يعزز الثقة بالنفس **(مروة حسين إسماعيل طه، ٢٠١٧، ص: ٤١)**.

وللتعلم الخدمي أنماط متنوعة تتحدد فيما يلي:

- التعلم الخدمي المباشر: الذي يتم من خلال المشاركة في أعمال مجتمعية عامة دون تحديد لتخصص معين.
- التعلم الخدمي القائم على التخصص: ويتم من خلال إنخراط الطلاب في أعمال خدمية تعكس إستخدام محتوي المقرر الدراسي كأساس لفهم وتحليل مشكلات المجتمع.

- التعلم الخدمي القائم على المشكلة: والذي يتم من خلال مشاركة الطلاب سواء بصورة فردية أو تكوين فرق منهم مع أعضاء المجتمع في دراسة المشكلات وتوظيف ما لديهم من معرفة في تقديم توصيات وحلول لتلك المشكلات.
- التعلم الخدمي القائم على مشروعات التخرج: وهي مشروعات تصمم غالباً في السنة النهائية لتطبيق الطلاب ما لديهم من معارف في دراسة قضية أو مشكلة مجتمعية.
- الخدمة الداخلية: وهي أكثر عمقاً وتكثيفاً عن التعلم الخدمي العادي حيث يتم تطبيق معارف ونظريات التخصص في الواقع العملي.
- بحوث العمل القائمة على المجتمع: حيث يعمل الطلاب على تصميم وتنفيذ بحوث للإجابة على أسئلة سواء بشكل فردي أو فرق عمل **(إدريس سلطان صالح، ٢٠١٥، ص: ٩٧).**

ونظراً لأهمية التعلم الخدمي في تحقيق التعلم الفعال من خلال دمج خدمة المجتمع بالدراسة الأكاديمية فقد أصبح من المداخل البارزة الذي تتجه إليه نظم التعليم في العالم لتحسين مخرجات العملية التعليمية وربطها بالإحتياجات الحقيقية للمجتمع، وهذا هو ما أوضحته الدراسات العلمية الواردة في الأدب التربوي في هذا المجال ومنها انظر دراسة

(National commission on service–Learning, 2000; Melchior& Bailis, 2002; Mcelravy et al., 2018; Deeley,2010، سمية حيدر منصور: ٢٠١٦، محمد فرحي وراد صنيدح : ٢٠١٦، سناء إبراهيم أبودقة وآخرون: ٢٠١٧)، فقد أكدت تلك الدراسات على الدور الإيجابي للتعلم الخدمي في:

- المساعدة على تحقيق الأهداف الأكاديمية للتعلم بصورة فعاله.
- تكوين إتجاهات إيجابية لدي الطلاب نحو العمل ونحو إكتساب المهارات المهنية.
- تهيئة الطلاب للمشاركة والإنخراط بخدمة المجتمع، وتنمية الوعي بقضاياه ومشكلاته.
- إكساب الطلاب القيم المدنية من إحترام آراء الآخرين إلى جانب تعود تحمل مسئولية قراراتهم وأفعالهم وممارسة أدوارهم في المجتمع.
- تعزيز الشعور بالمسئولية المدنية والإجتماعية والمواطنة الفعالة لدي الطلاب.
- توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- تحسين القدرات المجتمعية لدي الطلاب من مهارات تواصل والمهارات المتعلقة بالتعاون مع الآخرين.
- تحقيق الكفاءة التعليمية من خلال مشروعات خدمية تساعد المجتمع المحلي على حل مشكلاته، وتسهم في تحفيز الطلاب وزيادة مشاركتهم في عملية التعليم.

وفي ضوء ما سبق إرتأت الباحثة أن مدخل التعلم الخدمي يعد من أكثر المداخل التدريسية مناسبة لتدرس الجغرافيا لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي طلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية وقد إستندت الباحثة في إختبارها لهذا المدخل على مجموعة من المبررات **التي تتحدد فيما يلي:**

١. أن مناهج الدراسات الإجتماعية عامة والجغرافيا خاصة ذات وجهه وصبغة إجتماعية حيث ترتبط بشكل كبير بالمجتمع وموضوعاته، وتتناول أنشطة الإنسان في كافة المجالات.

٢. أن الجغرافيا مادة تتصف بطبيعة تطبيقية تتطلب مشاركة الطلبة مشاركة مباشرة في قضايا المجتمع ومشكلاته من خلال مشاريع التعلم الخدمي.
٣. أن مناهج الجغرافيا لها أهمية كبري في إكساب الطلبة المهارات العقلية والحياتية والإجتماعية ولن يتأتى ذلك إلا من خلال إستخدام مداخل وإستراتيجيات وأساليب تدريس تربط بين المعارف النظرية والواقع العملي.
٤. البعد عن النمطية التي عُرف بها تدرس مادة الجغرافيا وإضفاء الحياة على موضوعاتها المجردة حيث يولي مدخل التعلم الخدمي إهتماماً واضحاً بالنواحي التطبيقية.
٥. الإتجاهات التربوية الحديثة والتي تؤكد على ضرورة ربط التعليم بحياة الطلاب وتشجيعهم على توظيف معاًرفهم ومهاراتهم الأكاديمية في تطوير وتنمية مجتمعاتهم.
٦. أن التعلم الخدمي ينسجم مع مبدأ التعلم القائم على الخبرة المباشرة والعمل، ومن ثم يتيح للطلاب من خلال أنشطتة الفرص للمرور بخبرات مباشرة في التفاعل مع عالم الأعمال، وهو ما قد يسهم في إكتساب الطلاب لأبعاد ومفردات ثقافة ريادة الأعمال وتكوين تصوراتهم عن الخيارات المهنية المستقبلية وهو ما يستهدفه البحث الحالي.
٧. أهمية التعلم الخدمي – على النحو الذي أوضحناه سالفاً – في تعزيز تعلم المحتوي وتنمية مهارات الإتصال لدي الطلبة وتنمية الإحساس بالمسئولية الإجتماعية والتنمية المهنية وتعزيز المواطنة وزيادة الوعي والفهم للقضايا الإجتماعية وزيادة الدافعية للتعلم وتنمية المشاركة الإجتماعية، والتي تشكل في مجملها الأهداف التي تسعي مناهج الجغرافيا لتحقيقها لدي الطلاب، وهذا هو ما أكدته العديد من الدراسات السابقة التي إستهدفت إستقصاء أثر إستخدام التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا ومنها دراسة (**أحمد زارع: ٢٠١٥، إدريس سلطان صالح: ٢٠١٥، زيد سليمان محمد العدوان: ٢٠١٦، عادل رسمي حماد وآخرون: ٢٠١٦، مروة حسين إسماعيل طه: ٢٠١٧**).

وقد نبعت مشكلة البحث من خلال ما يلي:

التوجهات العالمية والإقليمية والمحلية نحو ريادة الأعمال: والتى جسدتها أهداف وخطط التنمية المستدامة في العديد من الدول التي بادرت بطرح الممارسات والإجراءات وسن القوانين ووضع السياسات التي من شأنها دعم وتشجيع هذا التوجه. هذا فضلاً عن قيام العديد من الدول بإعادة النظر في أنظمتها التعليمية والتدريبية بما يوفر بعداً جديداً يستهدف تطوير ريادة الأعمال وثقافتها لدي الطلاب وفيما يلي تفصيل لبعض ملامح هذا التوجه:

❖ **على المستوي العالمي:**

- إنشاء مرصد الريادة العالمي Globe Entrepreneurship monitor (GEM): بهدف ردم الفجوات المعرفية في مجال الربط بين ريادة الأعمال والتنمية الإقتصادية، حيث يقوم الباحثون في أكثر من ٥٥ دولة أعضاء في المرصد بإجراء تجميع وتحليل منهجي للبيانات لقياس النشاط الريادي في بلادهم.
- قيام العديد من الدول المتقدمة بوضع خططاً تنفيذية لتعزيز تطبيقات الفكر الريادي في مجتمعاتها ، وقد أسفر ذلك أن أصبحت ٥٧.٣% من جامعات أمريكا تدمج مقررات وبرامج ريادة الأعمال في برامجها الأكاديمية، هذا فضلاً عن إدخال التعليم الريادي في المناهج الدراسية في مدارس التعليم الثانوي العام وهذا هو ما أكده تقرير المفوضية الأوربية من أنه تم إدراج التعليم الريادي في المناهج الوطنية للتعليم الثانوي

العام في دول الإتحاد الأوربي، كما تم إطلاق البرامج التعليمية الريادية في كثير من مناطق العالم مثل مبادرة " إنجازات الشباب" في الولايات المتحدة الأمريكية، وبرنامج المؤسسة الإبتدائية في نيوزلندا.

- مبادرة منظمة العمل الدولية/ الوكالة الكندية للتعاون الدولي: حيث طورت منظمة العمل الدولية برنامج " تعرف إلى عالم الأعمال (KAB) كبرنامج تقديمي يمكن توجيهه إلى كافة المتعلمين لزيادة وعيهم عن العمل الريادي، والبرنامج متصل في سلسلة تشمل برنامجين آخرين هما: "إبدأ مشروعك الخاص" (SYB)، "إبدأ وطور مشروعك الخاص" (SIYB)، وتولت الوكالة الكندية للتعاون الدولي تمويل مرحلة التطبيق التجريبي لهذه البرامج في عدد من الدول (الجزائر، مصر، المغرب، تونس)

❖ **على المستوي العربي:**

- تكليف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) بإعداد البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم ARAIEQ والذي إنطلق في يناير ٢٠١٢ كمشروع مكون من خمسة برامج فرعية متكاملة، وكان من أهم تلك البرامج البرنامج العربي للتربية على المبادرة وريادة الأعمال.
- قيام مؤسسة إنجاز العرب بالتعاون مع القطاع الخاص بإعداد وتنفيذ بعض البرامج التعليمية والتدريبية التي تستهدف نشر ثقافة ريادة الأعمال والعمل الحر وتمكين وتدريب الشباب من طلبه المدارس والجامعات على مهارات الريادة والقيادة، وقد نجحت المؤسسة في تمكين أكثر من ١,٥ مليون طالب وطالبة في العالم العربي من خلال تواجدها في ١٥ دولة بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
- مشروع التعليم للريادة في الدول العربية : وهو مشروع مشترك بين اليونسكو ومؤسسة Start Real البريطانية، ويهدف هذا المشروع بشكل عام إلى دمج التعليم للريادة في النظم والسياسات والبرامج والممارسات التعليمية في الدول العربية.
- إنشاء المؤسسات وتبني المبادرات التي تستهدف ترسيخ ثقافة ريادة الأعمال ومنها:

- مبادرة التثقيف بالإستثمار وريادة الأعمال في التعليم (ريادي): وهي إحدي مبادرات برنامج التحول الوطني 2020 المنفذة في وزارة التعليم السعودية، وذلك بهدف إكساب الطلاب مهارات سوق العمل وترسيخ ثقافة ريادة الأعمال والتحفيز على العمل الحر والإستثمار لدي طلاب وطالبات التعليم العام والجامعي والفني.
- مبادرة المركز العربي لتنمية الموارد البشرية: حيث قام المركز العربي لتنمية الموارد البشرية التابع لمنظمة العمل العربية وبمشاركة عدد من الخبراء العرب بإعداد مشروع لتنمية فرص الريادة والمبادرة في العالم العربي، وعرض المشروع على مؤتمر العمل العربي الذي أقره كأولوية في المنطقة العربية.
- مؤسسة محمد بن راشد في الإمارات: والتي تستهدف توفير منصة للأفكار لبث روح ريادة الأعمال لدي المواطنين ورفع الوعي لديهم بفرص العمل ودعم المشروعات التي يتولون إدارتها.

❖ **على المستوي المحلي:**

- إنشاء مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال" TIEC" لتعزيز الإبداع وريادة الأعمال في قطاع الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وإقامة إقتصاد قائم على الإبداع والعمل كمحفز بين الحكومة والقطاع الخاص والجامعات، وإدارة المكونات المختلفة لبيئة العمل.

- إطلاق منصة إبداع مصر وهي منصة الكترونية للإبتكار توفر مصدراً للإلهام والتعليم والتواصل للمبتكرين ورواد الأعمال، وتهدف إلى إسقاط الضوء على المبتكرين المصريين محلياً وعالمياً، وخلق نقاط إلتقاء فيما بينهم، وبناء مجتمعات تعاونية بين ممثلي بيئة الإبتكار وريادة الأعمال المصرية.
- إعداد وتنفيذ العديد من الخطط والبرامج التدريبية وورش العمل التي تستهدف تعزيز ثقافة ريادة الأعمال ومنها:
  - عقدت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد بالتعاون مع مشروع التوأمة (الإتحاد الأوربي) ورشة عمل حول : " ريادة الأعمال والتوظيف بالتعليم الفني " في عام ٢٠١٥، وذلك بهدف الوقوف على معوقات تنمية مهارات ريادة الأعمال والتوظيف لدي طلاب التعليم الفني وإقتراح آليات للتغلب على تلك المعوقات .
  - برنامج إصلاح التعليم الفني والتدريب المهني في مصر (٢٠١٢ – ٢٠١٧) وكان من بين فعالياته تنفيذ برنامج تدريبي مكثف لتعليم ريادة الأعمال في المدارس وذلك بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) ووزارة التجارة والصناعة ووزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ويهدف البرنامج الذي أجرى في القاهرة والأقصر إلى تدريب المعلمين على كيفية دمج مهارات ريادة الأعمال ضمن الموضوعات التي يدرسونها وذلك من خلال منهاج ريادة الأعمال التابع لمنظمة اليونيدو والذي تم إدخاله في إطار تجريبي ضمن مناهج التعليم الفني في ٢٦ مدرسة ثانوية فنية وذلك بداية من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥.
  - خطة التنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٣٠) للنهوض بالتعليم الفني ووضعه على خريطة الجودة العالمية: حيث قامت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بوضع خطة للإرتقاء بالتعليم الفني وتضييق الفجوة بين مهارات الخريجين ومتطلبات سوق العمل وذلك بتدريب الطلاب على ريادة الأعمال لتعظيم فرص تشغيلهم وفتح المجال أمامهم بفرص لإمتلاك مشروعاتهم الخاصة.
- تكليف الصندوق الإجتماعي للتنمية بإدارة الجهود الرامية لتطوير وإنشاء المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، بما في ذلك التدريب، وقد أسس الصندوق قاعدة بيانات لهذا الغرض عن الجهات المقدمة للتدريب على المهارات الريادية ومؤسسات المجتمع المدني المتعاونة معها، وطبقا للإتفاقيات المبرمة بين الصندوق وتلك المؤسسات، بدأ بعض الشركاء المتعاونين بتجهيز برنامج حول التعليم لريادة الأعمال لطلبة الجامعات.

ما توصلت إليه الدراسات السابقة: والتي إنقسمت بدورها إلى ثلاثة محاور على النحو التالي:

أ) الدراسات التي تناولت ريادة الأعمال في مختلف مراحل التعليم بشكل عام:

ومن ذلك انظر دراسة (William et al., 2007; Isaacs et al., 2007; Henry et al.,2005 Hanalainen:2018; Gerba, 2012; Boyles: 2012; Regni, 2010; Wilson, 2008، أحمد عبد الرحمن الشميمري ووفاء بنت ناصر الميبريك: ٢٠١١، محمد جودت ناصر وغسان العمري: ٢٠١١، أيمن عادل عيد: ٢٠١٤، علاء الدين عبد الحميد أيوب : ٢٠١٥، هاني سعيد عبده: ٢٠١٥، محمود سيد على أبو سيف: ٢٠١٦) فقد إنتهت تلك الدراسات إلى ما يلي:

١. أن التربية لريادة الأعمال منذ الطفولة ومروراً بمراحل التعليم المختلفة باتت من الأمور المهمة في كل المجتمعات حتى الغنية منها، حيث أن تعلم كيفية تطوير عمل ما وتنمية السلوك الأخلاقي في العمل أهم من إنتاج الخدمات للمستهلك.

٢. أن هناك ضرورة لنشر وتنمية ثقافة ريادة الأعمال في كل مستويات التعليم وذلك من منطلق أن الطلاب يمكن أن يغدو في محطات مهنية عند أي نقطه في المستقبل.

٣. أن النظام التعليمي ككل لم يعزز لدي الطلاب ملكة التدبر والتفكير ولم يعزز لديهم القدرة على الإبتكار والإبداع والتحليل والربط والتي تؤسس لخريجين رياديين، وأن هدف العملية التعليمية تمثل في تزويد الطلاب بمعارف سابقة وهو ما لا يتلاءم مع تشجيع التوجه نحو الريادة والعمل الريادي.

٤. أن القطاع التعليمي بدءاً من رياض الأطفال وحتى الثانوي محروم إلى حد كبير من المواد المتعلقة بالتربية الريادية وأنه لا يساعد على توعيه الطلاب بدورهم في الإقتصاد وتشجيعهم نحو التوجه إلى إنشاء مشاريع خاصة وتطوير ثقافة العمل الحر لديهم.

٥. عدم وجود موائمة بين الخريجين وسوق العمل على صعيد طبيعة التخصصات التي يقبل عليها الطلاب وعلى صعيد المهارات التي يتزود بها الطلاب والتطورات في سوق العمل التي تصطدم بمؤهلات وخبرات الخريجين.

٦. أكدت هذه الدراسات على أهمية تهيئة الطلاب لسوق العمل أثناء مراحلهم الدراسية بإكسابهم مهارات ريادية والعمل على صقلها خاصة تلك المرتبطة بتخصصاتهم الأكاديمية ليكونوا أكثر مقدرة على الدخول في سوق العمل وتكفل لهم حياة مهنية ناجحة.

٧. أكدت هذه الدراسات على أهمية الدور الذي يقع على عاتق مؤسسات التعليم بمختلف مجالاته ومراحله في تعزيز التعليم للريادة ونشر وتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي الناشئة كثقافة مجتمعية على أن يتم ذلك وفقاً لإستراتيجيات وسياسات و إجراءات وخطط مدروسة لدعم ريادة الأعمال فكراً وفلسفة وثقافة وتطبيقاً.

٨. أكدت هذه الدراسات على أهمية المناهج والبرامج الدراسية في تعليم ريادة الأعمال وتعزيز روح المبادرة والريادية والتنمية المهنية في مجال الأعمال في المستقبل، وأنه يمكن تناول التربية لريادة الأعمال في المناهج الدراسية ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بالتعليم للعمل، مثل الدراسات الإجتماعية والتربية الوطنية والقراءة في اللغة العربية واللغات الأجنبية.

٩. أوصت هذه الدراسات بضرورة الإهتمام بتحقيق التوافق بين مواصفات الخريج من حيث المعارف والمهارات وبين متطلبات سوق العمل حتى نتمكن من تخفيض نسب البطالة الهيكلية والخاصة بارتفاع نسب البطالة لدي الشباب وبخاصة المتعلمين.

١٠. أوصت هذه الدراسات بضرورة دمج ريادة الأعمال في النظام التعليمي بمختلف مراحلة وذلك لدورها الهام في توجيه الطلاب للعمل المناسب لمؤهلاتهم وإمكاناتهم ومهاراتهم وتطلعاتهم المستقبلية، هذا فضلاً عن دورها الهام في بناء أجيال قادرة على التعامل مع التحديات وقيادة مجتمعاتها للمنافسة العالمية.

ب) الدراسات التي تناولت ريادة الأعمال في مناهج التعليم الفني:

ومن ذلك أنظر دراسة (مني حمودة حسين أحمد : ٢٠١٣، أحمد غنيمي مهناوي: ٢٠١٤، هيئة ضمان الجودة والإعتماد: ٢٠١٥، عبير كمال محمد عثمان: ٢٠١٨، مرسي حسن عبيد الله : ٢٠١٨) فقد إنتهت تلك الدراسات إلى ما يلي:

١. أن هناك قصور واضح في دور التعليم الفني في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي الطلاب، هذا فضلاً عن بعد مجالات الدراسة الأكاديمية عن الربط بسوق العمل.

٢. أن التعليم الفني يعاني من بعض معوقات تنمية مهارات ريادة الأعمال لدي الطلاب ومنها:

- غياب ثقافة ريادة الأعمال وغياب الدعم المقدم للطلاب المبدعين وعدم تشجيعهم على تنفيذ أفكارهم المبتكرة.
- عدم وجود قاعدة بيانات لمتطلبات سوق العمل وعدم التحديد الجيد للمخرجات المطلوبة في التعليم الفني.
- عدم الربط بين مستويات مخرجات التعليم الفني والمعايير القومية للتعليم.

٣. أكدت هذه الدراسات على أهمية دمج التعليم للريادة تدريجيا في المناهج، وتضمين مهارات ريادة الأعمال في برامج التعليم الفني وإضافة ريادة الأعمال إلى قائمة معاًيير تقييم أداء الطلاب، وإستحداث أنظمة وقوانين لرعاية مبادراتهم الريادية، ومراجعة التشريعات والقواعد التي تيسر ريادة المشروعات الصغيرة في التعليم بصفة عامة والتعليم الفني بصفة خاصة.

٤. أوصت هذه الدراسات بضرورة تبني التعليم للريادة كمفهوم شامل ومتعدد الجوانب بحيث ينعكس على المدخلات والعمليات المختلفة للنظام التعليمي والتدريبي في برامج ومقررات التعليم الفني.

٥. أوصت هذه الدراسات بضرورة وضع إستراتيجية وطنية لدعم ريادة الأعمال في نظام التعليم الفني على أن يتم دمج وتضمين ريادة الأعمال في مختلف المناهج التعليمية وعدم الإكتفاء بتدريس مادة واحدة مستقلة في أحد الصفوف الدراسية، وإنما يتم تدريس ريادة الأعمال من خلال التطبيقات العملية في مختلف المواد.

وبمراجعة وتحليل الدراسات السابقة سواء التي تناولت ريادة الأعمال بشكل عام أو في علاقتها بمناهج التعليم الفني يتضح ما يلي:

- معظم هذه الدراسات دراسات وصفية إستهدفت رصد وتحليل واقع التعليم الريادي للوقوف على أهم التحديات الماثلة أمام تطويره، وذلك لوضع حلول مناسبة وفاعلة، إلا أنها لم تتطرق إلى تحديد أبعاد ثقافة ريادة الأعمال ومفرداتها، وآليات و إجراءات تعزيزها لدي الناشئة وهذا هو ما تسعي الدراسة الحالية لتنفيذه.
- ركزت معظم هذه الدراسات على قياس مدي إمتلاك طلاب مرحلة التعليم الجامعي لخصائص ومهارات ريادة الأعمال، في حين لم تلق مرحلة التعليم الثانوي عامة والثانوي الفني خاصة هذا الإهتمام على الرغم من أهمية إمتلاك طلاب هذه المرحلة لأبعاد ومفردات تلك الثقافة حيث يتمتع الطلاب في هذه المرحلة بروح المخاطرة أكثر من أي مرحلة عمرية أخري وتتبعهم للتطورات المحيطة والمامهم بها أكثر من غيرهم.
- إختلاف أهداف وبيئة هذه الدراسات يؤكد أن هناك توجهاً وإهتماماً عالمياً بتنمية ريادة الأعمال وتعزيز ثقافتها وتوطينها كثقافة فردية ومجتمعية.

- ندرة الدراسات العربية التربوية التي إستهدفت تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي الطلاب في مختلف مراحل التعليم عامة والتعليم الفني خاصة، وبالتحديد فيما يتعلق بالمقررات الأساسية كالجغرافيا، ففي – حدود علم الباحثة – لا توجد أية دراسة هدفت إلى توظيف تدريس مقرر الجغرافيا لتنمية ثقافة ريادة الأعمال حيث إقتصرت الدراسات التي تناولت ريادة الأعمال في برامج ومقررات التعليم الفني على المقررات المهنية فقط، ومن ثم كانت الحاجة الماسة لإجراء هذا البحث والذي يمكن أن يسهم بنتائجه في سد ثغرة بحثية في هذا المجال الهام والذي يعاني من الندرة النوعية في المكتبة العربية.

جـ) الدراسات التي تناولت مدخل التعلم الخدمي:

ومن ذلك انظر دراسة (Astin & Sax, 2000; Wade&Yarbrough, 2005; Grassel, 2006; Einfeld, 2008; Burke, 2011; Celio et al., 2011; Wee & Zakaria, 2012; Hegarty & Angelidis, 2015، إبراهيم رفعت إبراهيم: ٢٠١٦، نبيل عتروس: ٢٠١٧، محمد إبراهيم قطاوي وعبد الكريم محمود أبو جاموس: ٢٠١٧، محمد سليمان زعارير وهاني حتمل عبيدات: ٢٠١٧) فقد إنتهت تلك الدراسات إلى ما يلي:

١. ضرورة ربط المقررات الدراسية بإحتياجات المجتمع ومشكلاته ومجالات العمل المختلفة في البيئات المحلية الزراعية والصناعية والسياحية لإعداد الطلاب للحياة العملية ومساعدتهم على إستيعاب أدوارهم كأعضاء فاعلين في المجتمع.
٢. أن دمج إحتياجات المجتمع ومتطلباته في مناهج التعليم يمكن أن يخلق ويؤسس لبيئة تعليمية لا تهدف لتنمية المهارات الأكاديمية لدي الطلاب فحسب وإنما تستهدف نقل ما تعلموه مهنياً وشخصياً خارج المؤسسات التعليمية.
٣. أن أفضل الأساليب التدريسية هى الأساليب التى تسعى إلى تجسيد كل مجرد وواقعيته لتعطى للمتعلم الإحساس بأهمية ما يتعلمه فى الحياه العملية.
٤. أن التعلم الخدمي مدخل تعليمي يبحث عن تعليم وتعلم ذا فائدة ملموسة على المجتمع ويعود بالإيجابية على المتعلمين من خلال توظيف معارفهم الأكاديمية ومهاراتهم في تحسين مدرستهم وبيئتهم ومجتمعهم المحلي والعالمي.
٥. أن التعلم الخدمي منحي تعليمي وشكلاً من أشكال الديموقراطية يحقق المواطنة وتنمية الشخصية المتكاملة لدي المتعلم وبناء المهارات اللازمة للعمل.
٦. أكدت هذه الدراسات على ضرورة تفعيل العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي وإتاحة المجال للطلاب للمشاركة في تنمية مجتمعهم وتطويره من خلال إنخراطهم في مشاريع التعلم الخدمي التي تخاطب إحتياجات حقيقية في المجتمع.
٧. أكدت هذه الدراسات الأثر الإيجابي لمشاريع التعلم الخدمى على نتائج الطلاب الأكاديمية، وتعزيز روح المشاركة المدنية وإكسابهم المهارات والقيم الإجتماعية وتنمية الإتجاهات الإيجابية نحو تقدير الذات والمدرسة والتعلم والمجتمع المحلي.

٨. أوصت هذه الدراسات بضرورة تضمين المناهج الدراسية بصفة عامة معايير ومشاريع التعلم الخدمي، وضرورة الربط بين أهداف تلك المناهج وأهداف التعلم الخدمي من أجل تنمية وعي المتعلمين بقضايا ومشكلات المجتمع وتنمية الحس بمسئولياتهم المجتمعية.

الدراسة الاستطلاعية:

وذلك من خلال إعداد مقياس لثقافة ريادة الأعمال ملحق (١): هدف إلى التعرف على مستوي إكتساب طلاب الصف الأول الثانوي الفني الصناعي لثقافة ريادة الأعمال بأبعادها الثلاث حيث قسم المقياس إلى ثلاثة أجزاء خصص جزء لقياس البعد المعرفي وآخر للبعد المهارى والثالث للبعد الوجداني، وقد تم صياغة مفردات المقياس في صورة عبارات تقريرية تعكس طبيعة كل بعد، وقد بلغ عدد مفردات المقياس (٦٦) مفردة، طبق على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي بمدرسة مشتول الثانوية الصناعية بنين بلغ عددها (٣٠) طالباً، وقد أسفرت النتائج عن قصور في مستوي إكتساب الطلاب لثقافة ريادة الأعمال بأبعادها الثلاث حيث أوضحت النتائج أن:

- (٨٥%) من الطلاب لديهم قصور في مستوي المعارف والمفاهيم المرتبطة بريادة الأعمال.
- (٩٦%) من الطلاب لديهم قصور في مستوي إمتلاك مهارات ريادة الأعمال.
- (٩٠%) من الطلاب لديهم إتجاهات سلبية نحو ريادة الأعمال والعمل الحر.

مشكلة البحث:

يتضح مما سبق أهمية تنمية ثقافة ريادة الأعمال في خلق جيل ريادي يمتلك من المعارف والخصائص والمهارات والقيم الريادية ما يؤهله للتكيف مع متطلبات سوق العمل في ظل المنافسة العالمية والتغيرات الثقافية والإقتصادية والإجتماعية، جيل قادر على تحمل المسئولية في تحقيق مسيرة تنموية مستدامة ومتكاملة في كافة المجالات للإرتقاء الدائم بجودة الحياة، إلا أن الواقع الحالي يؤكد أن هناك قصور في الإهتمام بتنمية الثقافة الريادية لدي الطلاب في مختلف مجالات التعليم عامة والتعليم الفني الصناعي خاصة والذي تجسد في قصور بناء المناهج والمقررات الدراسية الحالية وإفتقارها لأبعاد ومفردات ثقافة ريادة الأعمال، وقصور في أساليب تنفيذ هذه المقررات بما يسهم في تنمية تلك الثقافة لدي الطلاب والذي إنعكس سلباً في إتساع الفجوة بين ما يتم تدريسه من مقررات في مؤسسات التعليم الفني وما يتطلبه سوق العمل من عناصر بشرية تمتلك من المعارف والمهارات والإتجاهات ما يؤهلهم لأن يكونوا رواداً في المستقبل ومن ثم يسعي البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن إستخدام مدخل التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي طلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية، ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

س١: ما أبعاد ثقافة ريادة الأعمال ومؤشراتها اللازم تنميتها لدي طلاب الصف الأول الثانوي الفني الصناعي؟

س٢: ما الأسس والإجراءات الأساسية للتدريس بإستخدام مدخل التعلم الخدمي لتنمية ثقافة ريادة الأعمال؟

س٣: ما التصور لتدريس الجغرافيا بإستخدام مدخل التعلم الخدمي لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي طلاب الصف الأول الثانوي الفني الصناعي؟

س٤: ما فاعلية إستخدام مدخل التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا لتنمية البعد المعرفي لثقافة ريادة الأعمال لدي الطلاب؟

س٥: ما فاعلية إستخدام مدخل التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا لتنمية البعد المهارى لثقافة ريادة الأعمال لدي الطلاب؟

س٦: ما فاعلية إستخدام مدخل التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا لتنمية البعد الوجداني لثقافة ريادة الأعمال لدي الطلاب؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- تحديد أبعاد ثقافة ريادة الأعمال ومؤشراتها اللازم تنميتها لدي طلاب الصف الأول الثانوي الفني الصناعي.
- تحديد أسس وإجراءات التدريس في ضوء مدخل التعلم الخدمي والكيفية التي يتم بها إستخدامه في تدريس الجغرافيا لتنمية ثقافة ريادة الأعمال.
- الحصول على دلائل علمية حول فاعلية مدخل التعلم الخدمي في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي الطلاب.
- تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي طلاب الصف الأول الثانوي الفني الصناعي (عينة البحث).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- عينة من طلاب الصف الأول الثانوي الفني الصناعي (نظام السنوات الثلاث) وذلك للأسباب التالية:

١. أن التعليم الفني يضم قاعدة شبابية كبيرة يجب أن تتوافر لها وفيها معارف ومهارات تمكنهم من التفكير الإبداعي في مستقبلهم المهني وتعزز لديهم آفاق التوظيف بشكل عام ومهارات التوظيف الذاتي بشكل خاص والتي تتيح لهم بعد التخرج فرص العمل في سوق يحتاج إلى منتج هذا التعليم.

٢. أن التعليم الفني عامة والصناعي خاصة هو مجال التعليم المنوط بمهمة توفير القوي البشرية المؤهلة القادرة على الإنتاج وتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع – على النحو الذي أوضحناه سالفاً – ولن يتأتي ذلك إلا من خلال تزويد طلابه بأبعاد ومفردات ثقافة ريادة الأعمال من معارف ومفاهيم ومهارات وإتجاهات والتي تسهم في تحسين وتطوير أفكارهم وتعزيز قدراتهم التنافسية ومن ثم تأهيلهم للوفاء بمتطلبات سوق العمل والإرتقاء في مواقع العمل المختلفة.

٣. أن مقرر الجغرافيا يتم تدريسه فقط لطلاب الصف الأول.

- مشروعات ترتبط بمحتوى وحدة الزراعة فى مصر المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى الفنى الصناعى.
- تنمية ثقافة ريادة الأعمال بأبعادها ومؤشراتها في ضوء القائمة التي ستقوم الباحثة بإعدادها.
- إحده مدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة الشرقية.

مصطلحات البحث:

(مدخل التعلم الخدمي – ريادة الأعمال – ثقافة ريادة الأعمال – التعليم الفني الصناعي)

- **مدخل التعلم الخدمي:** ويُعرف إجرائياً بأنه " مدخل تدريسي يرتكز على التجربة والعمل كأساس للتعلم حيث تتم العملية التعليمية من خلال مجموعة من الإجراءات التدريسية والأنشطة المتنوعة التي تدمج الطلاب في مشروعات خدمية ذات صلة بمنهج الجغرافيا وتستهدف تلبية الإحتياجات الحقيقية للمجتمع وحل مشكلاته وتهيئ الفرص للمرور بخبرات مباشرة في التفاعل مع عالم الأعمال بما يتيح لطلاب الصف الأول الثانوي الفني الصناعي تعلم وإستيعاب المحتوي الأكاديمي لمادة الجغرافيا وإكتساب أبعاد ومفردات ثقافة ريادة الأعمال من معاًرف ومفاهيم ومهارات وقيم وإتجاهات وتعزيز الحس بمسئولياتهم المجتمعية ومن ثم إعدادهم للحياة العملية ومساعدتهم على إستيعاب أدوارهم كأعضاء فاعلين في المجتمع.
- **ريادة الأعمال:** وتُعرف إجرائيا بأنها " توظيف الفرد لمجموعة متنوعة من الخصائص والسمات الشخصية والقدرات والمهارات المكتسبة من أجل إنشاء مشروع صغير يمثل قيمة مضافة لمجال محدد من مجالات النشاط البشري، ويتسم بالإبتكارية من حيث تقديمة لحلول إبداعية لبعض المشكلات الإقتصادية القائمة، والمخاطرة والتي تجسد الرغبة في إستثماره للفرص المتاحة مع تحمله المسئولية، والإستباقية التي تتعلق بالمبادرة والبدء في تنفيذ المشروع وإدارته ومواصلة تطويره، بما يسهم في تحقيق ذاته وبناء مستقبله والمساهمة في تطوير وتنمية مجتمعه".
- **ثقافة ريادة الأعمال:** وتُعرف إجرائياً بأنها " الحد الأدنى (الكافي) من المعارف والمفاهيم والخبرات التي تشكل الهيكل المعرفي لريادة الأعمال كمجال والخصائص والسلوكيات والقيم والإتجاهات الريادية والتي تمكن طلاب الصف الأول الثانوي الفني الصناعي من فهم أساسيات هذا المجال وتكسبهم المهارات والرؤي والتوجهات اللازمة لدخول مجال الأعمال وتساعدهم على الإبداع والإبتكار في التعامل مع سوق العمل وإنشاء المشاريع الريادية التي تضيف قيمة للمجتمع ومن ثم بناء جيل ريادي قادر على تبؤ دوره في تحقيق التنمية الإقتصادية والمضي قدما نحو تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع".
- **التعليم الفني الصناعي:** ويُعرف إجرائياً بأنه " أحد أشكال التعليم الفني الذي يهدف إلى تأهيل وتدريب طلابه للعمل في بعض قطاعات الصناعة والإنتاج أو للعمل في بعض الأنشطة الحرة من خلال تزويدهم بقدر مناسب من المعارف والمفاهيم والخبرات والمهارات العملية والعلمية والقيم والإتجاهات الإيجابية التي تجعلهم قادرين على الوفاء بمتطلبات سوق العمل التي تنتظرهم مستقبلا والإرتقاء في مواقع العمل المختلفة.

فروض البحث:

يسعي البحث الحالي للتحقق من الفروض التالية:

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للإختبار التحصيلي ككل وفى بعديه كل على حده لصالح المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي – البعدي) للإختبار التحصيلي ككل وفى بعديه كل على حده لصالح التطبيق البعدي.
٣. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات ريادة الأعمال ككل وفى كل مهارة رئيسة على حده لصالح المجموعة التجريبية.
٤. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي – البعدي) لمقياس مهارات ريادة الأعمال ككل وفى كل مهارة رئيسة على حده لصالح التطبيق البعدي.
٥. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الإتجاه ككل وفى كل بعد من أبعاده على حده لصالح المجموعة التجريبية.
٦. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي – البعدي) لمقياس الإتجاه ككل وفى كل بعد من أبعاده على حده لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث:

إستخدمت الباحثة ما يلي:

- المنهج الوصفي التحليلي: لإعداد الجانب النظري من الدراسة وتفسير النتائج.
- المنهج التجريبي: في إجراء التجربة وتطبيق أدوات البحث.

خطوات البحث و إجراءاته:

للإجابة على تساؤلات البحث والتحقق من صحة الفروض ثم إتباع الخطوات التالية:

أولاً: إعداد قائمة بأبعاد ثقافة ريادة الأعمال ومؤشراتها اللازم تنميتها لدي طلاب الصف الأول الثانوي الفني الصناعي، وعرضها على مجموعة من المتخصصين لإبداء الرأي فيها، وتعديلها في ضوء آرائهم وصولاً بها للصورة النهائية.

ثانياً: وضع تصور للتدريس بإستخدام مدخل التعلم الخدمي وذلك من خلال الإجراءات التالية:

- دراسة تحليلية للأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت ريادة الأعمال.
- إعداد دراسة نظرية عن ريادة الأعمال من حيث (المفهوم، الخصائص، الأبعاد، علاقتها بالجغرافيا، الأهمية التربوية).
- دراسة تحليلية للأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مدخل التعلم الخدمي.
- إعداد دراسة نظرية عن مدخل التعلم الخدمي من حيث (الماهية والمفهوم، المراحل والخطوات ودور كل من المعلم والمتعلم، المبادئ، الأهمية التربوية).
- تحديد أسس و إجراءات التدريس وفقاً لمدخل التعلم الخدمي لتنمية ثقافة ريادة الأعمال في ضوء ما سبق.
- وضع تصور للتدريس بإستخدام مدخل التعلم الخدمي لتنمية ثقافة ريادة الأعمال وذلك في صورة دليل للمعلم وكتيب للطالب، عرض التصور على المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم.

ثالثاً: تطبيق التصور ويتطلب إعداد الأدوات والإجراءات التالية:

- بناء إختبار تحصيلي لقياس البعد المعرفي لثقافة ريادة الأعمال، وجوانب التعلم المتضمنه فى الوحدة المختاره والتأكد من صدقة وثباته.
- بناء مقياس مهارات ريادة الأعمال لقياس البعد المهاري لثقافة ريادة الأعمال والتأكد من صدقه وثباته.
- بناء مقياس الإتجاه لقياس البعد الوجداني لثقافة ريادة الأعمال والتأكد من صدقه وثباته.
- تحديد عينة البحث والتصميم التجريبي المستخدم.
- تطبيق أدوات البحث تطبيقا قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تنفيذ تجربة البحث حيث تدرس المجموعة التجريبية بإستخدام مدخل التعلم الخدمي في حين تدرس المجموعة الضابطة بإستخدام الطريقة المعتادة.
- تطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائياً وتقديم التوصيات والمقترحات.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث فيما يسهم به لكل من:

مخططي ومطوري المناهج:

- يوجه هذا البحث أنظار مخططي ومطوري المناهج إلى ضرورة إدراج ثقافة ريادة الأعمال كأحد الأهداف الرئيسة في برامج ومقررات وأنشطة التعليم الفني عامة والصناعي خاصة لدورها البارز في بناء وتعزيز الإقتصاد المعرفي.
- يوجه هذا البحث أنظار صانعي القرار إلى ضرورة أن يستجيب النظام التعليمي للتغيرات الإقتصادية والثقافية والإجتماعية والتي تستدعي تغير إتجاه المهارات توافقاً مع تغير الإقتصاد وأنماط العمل وذلك من خلال تطوير المناهج وإستراتيجيات التدريس وأساليب التقويم بما يعزز لدي الطلاب القدرة على تقديم أفكار ريادية والتعلم مدي الحياه وإكتساب الخصائص والمهارات الريادية والتي تمكنهم من التكيف مع تلك التحديات والتغلب على المشكلات التي قد تعترض طريقهم المهني مستقبلاً.
- تزويد مخططي مناهج التعليم الفني عامة والجغرافيا خاصة بقائمة لأبعاد ثقافة ريادة الأعمال ومؤشراتها يمكنهم الإسترشاد بها وإستخدامها كمعيار أثناء تطوير المناهج.
- يوجه هذا البحث أنظار مخططي ومطوري مناهج الجغرافيا في مختلف مجالات التعليم ومراحلة إلى ضرورة تضمين مشاريع التعلم الخدمي بين طياتها.

المعلمين:

تزود هذه الدراسة المعلمين بدليل يوضح لهم الكيفية التى يمكن من خلالها إستخدام مدخل التعلم الخدمى فى تنفيذ أحد المقررات الدراسية لتنمية ثقافة ريادة الأعمال، يمكنهم الإسترشاد به أثناء تنفيذ مقرراتهم الدراسية لتنمية تلك الثقافة لدى الطلاب.

الطلاب:

تنمية ثقافة ريادة الأعمال من معارف ومفاهيم ومهارات وقيم وإتجاهات لدي الطلاب عينة البحث ومن ثم اعدادهم ليكونوا جيلاً متميزاً من رواد أعمال المستقبل، يؤمن بفكر الريادة ويسعي لإنشاء وتطوير المشروعات الريادية التي تضيف فعالية إقتصادية للمجتمع وتسهم في تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية المنشودة.

الباحثين:

يقدم هذا البحث بمجاله ونتائجه آفاقاً جديدة للبحث فيما يتعلق بثقافة ريادة الأعمال وآليات تنميتها لدي الطلاب في مختلف مجالات التعليم ومراحله، وتوظيف التعلم الخدمي في تنفيذ مقررات دراسية مختلفة لتحقيق مخرجات تربوية متعددة.

الإطار النظري للبحث:

مدخل التعلم الخدمي ... وثقافة ريادة الأعمال

المحور الأول: التعليم الفني الصناعي (المفهوم والفلسفة، الأهمية، الجغرافيا في مناهج التعليم الفنى الصناعي).

مفهوم التعليم الفني الصناعي وفلسفته

يعد التعليم الفني الركيزة الأساسية لأي تنمية في المجتمعات الحديثة، فمن خلاله يتمكن المجتمع من تنمية موارده البشرية تنمية تتفق مع مطالبة وحاجاته عن طريق برامج متنوعة لتخطيط القوي العاملة التي يحتاجها المجتمع، كما يعد جزءاً أساسياً ودعامة هامة من دعامات منظومة التعليم حيث يستفيد منه نحو مليوني طالب موزعين على أربعة أنواع من المدارس الثانوية الفنية (تجاري وفندقي – زراعي – صناعي) تضم نحو ٢٢٠ تخصصاً فنياً من التخصصات التي تخدم كافة هذه المجالات.

ويُعرف التعليم الفني بأنه "ذلك النوع من التعليم الذي يهدف إلى إكساب الفرد قدراً من الثقافة والمعلومات الفنية والمهارات العملية التي تؤهله للإنخراط في سوق العمل بكفاءة ومهنية" **(الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد، ٢٠١٣، ص: ٣).**

كما يُعرف بأنه " تعليم وتدريب لإكتساب المهارات العملية والمعرفة والفهم الضروريان للعمل في مهنة أو حرفة معينة أو مجموعة من المهن والحرف" **(برنامج إصلاح التعليم الفني والتدريب المهني في مصر، ٢٠١٢-٢٠١٧، ص: ٤).**

ويمثل التعليم الصناعي حقلاً مهماً من حقول التعليم الفني حيث يختص بإعداد وتأهيل العمالة المدربة والفنيين اللازمين لقطاعات الصناعة والإنتاج وذلك من خلال تزويدهم بالمعارف والخبرات والمهارات العملية والعلمية والإتجاهات الإيجابية التي تجعلهم قادرين على الوفاء بمتطلبات سوق العمل والإرتقاء في مواقع العمل المختلفة.

ويُعرف التعليم الفني الصناعي بأنه " نوع من التعليم النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي والتوجيه السلوكي وإكساب المهارات والمقدرة الفنية والذي تقوم به مؤسسات نظامية بمستوي الدراسة الثانوية بهدف اعداد فنيين مهرة في مختلف المجالات والتخصصات الفنية بما يجعلهم قادرين على تنفيذ المهام التي توكل إليهم والمساهمة في الإنتاج الفردي أو الجماعي **(خالد جودة محمد، ٢٠٠٧، ص: ٩٣٥ – ٩٣٦).**

ويستمد التعليم الفني الصناعي فلسفته من إرتباطه بالإقتصاد، فهو المكون الأكثر صلة في المنظومة التعليمية بإكتساب المهارات والمعرفة التي يحتاجها الفنيون في القطاعات الإقتصادية المختلفة، لذلك تستند فلسفته على تنمية جانبين أساسيين:

- **الجانب الثقافي أو الثقافة العلمية:** وهو ما تشترك فيه المدرسة الصناعية مع باقي المدارس الثانوية العامة والفنية وإن كانت بنسب متفاوتة.
- **الجانب المهني:** وهو الجانب الأساسي، حيث يتحمل التعليم الفني الصناعي مسئولية اعداد وتأهيل الفنيين المهرة والعمالة الصناعية، مع مراعاة تحقيق التوازن بين الجانب الثقافي والجانب المهني **(إيمان ذكي أحمد رزق، ٢٠١٧،ص: ٥٦٥)**.

وإنطلاقاً مما سبق يمكن تعريف التعليم الفني الصناعي إجرائياً بأنه " أحد أشكال التعليم الفني الذي يهدف إلى تأهيل وتدريب طلابه للعمل في بعض قطاعات الصناعة والإنتاج أو للعمل في بعض الأنشطة الحرة من خلال تزويدهم بقدر مناسب من المعارف والمفاهيم والخبرات والمهارات العملية والعلمية والقيم والإتجاهات الإيجابية التي تجعلهم قادرين على الوفاء بمتطلبات سوق العمل التي تنتظرهم مستقبلاً والإرتقاء في مواقع العمل المختلفة.

أهمية التعليم الفني الصناعي

للتعليم الفني دور محوري في دفع مسيرة التنمية، فهو المورد الأساسي لدعم المجتمع بقوي عاملة محصنة بمهارات وقدرات خاصة تتفق وإحتياجات العصر وتتجاوب مع التحديات العالمية المعاصرة، ويعد التعليم الصناعي من أهم أنواع التعليم الفني، لأنه يمثل مصدراً أساسياً من مصادر توفير العمالة الفنية الماهرة اللازمة لتنفيذ خطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية في المجتمع حيث يختص بإعداد طبقتي العمال والفنيين اللازمين لقطاعات الصناعة والإنتاج، **ويمكن تلخيص بعض من جوانب الأهمية للتعليم الفني الصناعي والتي إنتهت إليها بعض الأدبيات وذلك على النحو التالي:**

١. يشكل مكوناً مهماً في المنظومة التعليمية حيث يرتبط دوره مباشرة بالتنمية الشاملة بشقيها الإقتصادي والإجتماعي.
٢. يعد أحد الركائز الأساسية في تحقيق التنمية الإقتصادية حيث يرتبط إرتباطاً وثيقاً بالواقع الإقتصادي للمجتمع وبالتطور التكنولوجي العالمي، مما يجعله مرتبطاً بالإحتياجات المتغيرة للمشروعات الصناعية اللازمة لتحقيق التنمية.
٣. يمثل أحد العوامل المهمة التي تقوم عليها أي نهضة إقتصادية حيث يُمكن قطاعات الإنتاج المختلفة من مواجهة التطورات السريعة في مجال سوق العمل وفي مجالات التقدم التكنولوجي المختلفة، وذلك بإمداد سوق العمل بالكوادر الفنية القادرة على التعامل مع أساليب ونوعيات الإنتاج اللازمة للتنمية الشاملة، وتوفير القيادة الفنية الماهرة والمدربة اللازمة لإدارة مشروعات الإنتاج والخدمات ومساعدة الأفراد في المجتمع على إعادة بناء مجتمعهم وتطوير نظامه **(إيمان ذكي أحمد رزق سالم، ٢٠١٧، ص: ٥٦٦)**.

٤. يسهم في أداء أعمال وخدمات ذات مستوي تنافسي تحقق مردوداً إقتصادياً وإجتماعياً، كما ييسر فرص استمرارية التعليم والتدريب حيث يؤدي إلى تنمية مستوي الأفراد في المجالات الثقافية والعملية والفنية، وبالتالي تعظيم الإنتماء للعمل والمجتمع والدولة، ويحفز الدافع الرئيسي للإتقان والجودة والتفوق.

٥. التعليم الفني الصناعي أداة من أدوات السياسة الإجتماعية والإقتصادية معاً، وضرورة لتحسين الإنتاجية حيث يعمل على:

- إعداد القوي العاملة وتأهيلها لسوق العمل لتزويد مؤسسات الإنتاج والخدمات بالكفاءات والكوادر الفنية الصناعية المدربة بكافة مستوياتها.
- تلبية المتطلبات والإحتياجات الفعلية من المهن النوعية الصناعية بالتخصصات المختلفة **(مرسي حسن مرسي عبيد الله، ٢٠١٨، ص: ٨٦)**.

الجغرافيا في مناهج التعليم الصناعي

تُعد الجغرافيا أحد المقررات الأساسية لطلاب الصف الأول الثانوي الصناعي حيث تنقسم المقررات الدراسية في مناهج التعليم الفني الصناعي إلى:

- **مقررات أساسية:** مثل الرياضيات، الجغرافيا، اللغة العربية واللغة الإنجليزية، الكيمياء، الفيزياء وغيرها.
- **مقررات مهنية:** تختلف بإختلاف التخصص.

ويعالج منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي الصناعي، جغرافية مصر الإقتصادية ويتطرق للعديد من الموضوعات التي تتناول النشاط البشري في مصر من زراعة وصناعة، تعدين، تجارة وخدمات، كما يتطرق لدراسة موارد الثروة الإقتصادية والعوامل التي تؤثر عليها ومشكلاتها، هذا فضلاً عن مقترحات بكيفية إستغلالها الإستغلال الصحيح وتنميتها ومن ثم يهدف هذا المقرر إلى تهيئة الطلاب بالمعارف التي تسهم في تشكيل السلوك الإنساني المدرك لقضايا المجتمع ومشكلاته وإمكاناته والمساهمة في حلها من خلال المحافظة على الموارد الموجودة فى البيئة وحسن إستخدامها والمشاركه فى تنميتها، هذا فضلاً عن إكساب الطلاب العديد من المهارات والقيم والإتجاهات التي تيسر لهم الفهم والتعامل مع مجتمع المعرفة والقدرة على الإختيار والمشاركة الإيجابية وتحمل المسئولية على النحو الذي أوضحناه سالفاً.

وإنطلاقاً من ذلك يمكن القول بأن المقررات الأساسية ومنها الجغرافيا لا تقل أهمية عن المقررات المهنية في إعداد وتأهيل الطلاب لممارسة المهن المستقبلية.

فالطلاب لن يستطيعوا النجاح في مهنهم بدون أساس قوي من المعارف والمفاهيم والمهارات الأساسية والقيم والإتجاهات التي تزودهم بها تلك المقررات، بل لا نكون مغالين إذا قلنا أن القصور في هذه المعرفة قد يعوق الأداءات الوظيفية ويحد من قدرة الطلاب على الإستفادة من برامج التعليم في حياتهم العملية.

يتضح مما سبق أن التعليم الفني الصناعي يُعد ركيزة أساسية لإقامة المجتمع المنتج، فهو المنوط بإعداد القوي العاملة المدربة على مستويات مختلفة من المهارة لتزويد قطاعات الإنتاج الصناعي بالعمالة الفنية الماهرة ورفع مستوي الكفاية الإنتاجية والإعداد للحياة الوظيفية والعملية عن طريق تزويد الطلاب بالمعارف والخبرات والمهارات والقيم والإتجاهات التي يحتاجون إليها في الواقع العملي وتعهد ميولهم وإستعداداتهم المهنية بالرعاية، وإكسابهم مفردات ثقافة العمل الريادي الحر وتعريفهم بميادين العمل المختلفة في بيئتهم ومجتمعهم ليكتسب

الخريج القدرة على إنشاء مشروع إنتاجي صغير بعد التخرج، ومما لا شك فيه أن هذا هو ما تسعي إليه جميع برامج وإستراتيجيات إصلاح التعليم الفني التي تهدف الدولة تنفيذها، ومن ثم فالأمل معقود عليه حال إصلاحه في مواجهة ظاهرة البطالة بين الشباب المصري بإعتباره الطاقة المحركة لعجلة الإنتاج والإنطلاق نحو صناعة مستقبل أكثر إشراقاً يستوعب الأجيال القادمة ويحولها إلى طاقات خلاقة مبدعة داعمة للإقتصاد القومي.

المحور الثاني: ريادة الأعمال (مفهومها، خصائص رائد الأعمال، أبعادها، الجغرافيا وثقافة ريادة الأعمال، الأهمية التربوية، الأسس).

مفهوم ريادة الأعمال

الريادة ظاهرة قديمة حديثة متجددة تحمل في طياتها معاني ورموزاً كثيرة، حيت تستخدم للدلالة عن المبدعين والمبتكرين في شتي المجالات، والريادة أو الريادية كمفهوم إستعمل لأول مرة في اللغة الفرنسية في بداية القرن السادس عشر، ثم دخل إلى النشاطات الإقتصادية في مطلع القرن الثامن عشر.

ورغم أهمية مفهوم الريادة Entrepreneurship كمصطلح عالمي التداول إلا أن هناك إختلافاً واسعاً حول تحديد تعريف بعينه لهذا المصطلح، هذا إضافة إلى مشكلة تعريبه، فقد أشارت أدبيات الإدارة إلى العديد من نماذج التعريب لمصطلح ريادة الأعمال ومن الترجمات التي إقترحت لهذا المصطلح المبادرة، الريادة، المبادأة، إنشاء المشروع، العمل الحر، وقد أدي هذا الأمر إلى عدم إتفاق الباحثين على تعريف محدد للريادة وبات لهذا المصطلح العديد من المعاني على مر العصور.

حيث تم ظهور العديد من المفاهيم المتعلقة بمصطلح الريادة وإستخدامها لتعني الإبداع والإبتكار Creativity والإختراع Invention والإكتشاف Discovery أو الشيء الجديد New أو الشيء غير المألوف Novelty أو الشيء المليء بالقوة والنشاط Dynamic الذي يحمل المخاطرة Risk taking **(مزهر شعبان العاني، ٢٠١٠، ص: ٢٣).**

وتُعرف الريادة بأنها " السمات التي يمتلكها الأفراد الذين يتمتعون بقدرات ذاتية مميزة، ولديهم ثقة عالية بالنفس، والرغبة الشديدة في الإنجاز والنمو والإصرار والمواظبة على ذلك، إضافة إلى الإبداع والإبتكار وحب الإستقلالية والقدرة على البحث عن الفرص، والإستعداد للمخاطرة المدروسة والقدرة على الإتيان بشيء جديد والإنتباه للفرص حين لا يراه الآخرون إلا الفوضى والتناقضات **(وجيهه ثابت العاني وعائشة بنت سالم الحارثية، ٢٠١٥، ص: ٢٥٥).**

وتُشير ريادة الأعمال إلى " التوجه برغبة لإنشاء عمل خاص يديره الفرد من خلال بذل الفكر والجهد والوقت والمال، ويتحلى فيها بروح المغامرة وتقبل المخاطرة المحسوبة، وتحمل التبعات النفسية والإجتماعية والمالية لذلك، وإستثمار عوائده في التوسع الأفقي أو الرأسي لتوفير فرص عمل جديدة له ولغيره للتخفيف أو الحد من البطالة، وكذلك تحقيق الرفاهية الإقتصادية والإجتماعية لنفسه ولغيره، والمساهمة في بناء مستقبلة ومستقبل وطنه والمساهمة في إحداث تطوير وتنمية وطنية شاملة ومستدامة" **(بسام سمير الرميدي، ٢٠١٨، ص: ٣٧٥).**

وتُعرف أيضاً بأنها " مجموعة الأفكار والطرق التي تمكن من إنشاء وتطوير نشاط ما عن طريق مزج المخاطرة والإبتكار والإبداع والفاعلية معاً وذلك ضمن مؤسسة جديدة أو قائمة" (Avanzini, 2009; p:67)

كما تُعرف بأنها "إنشاء شئ جديد ذى قيمة، وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع، وتحمل المخاطرة المصاحبة وإستقبال المكافأة الناتجة **(فايز النجار وعبد الستار العلى، ٢٠٠٦، ص:٥)**.

وتُعرف كذلك بأنها " المهارات والخصائص الشخصية الإبداعية التي تمكن الفرد من إنشاء مشروع صغير ذي قيمة ومصبوغاً بصبغة إبداعية وإبتكارية وتساعده على إمتلاك روح القيادة والمخاطرة التي تمكنه من بناء وتنظيم المشروع ونجاحه **(عوض الله سليمان عوض الله وأشرف محمود أحمد، ٢٠١٤، ص: ٥٦١)**.

وبنظره تحليليه للتعريفات السابقة وغيرها الكثير التي لم يتسع المجال لعرضها يتضح :

١. أن مفهوم الريادة ينطوي على مفاهيم فرعية أخري تتمثل في الفرصة والمخاطرة والإبتكار الذي يخلق الفرصة، والمبادرة، فالريادة عملية تنصب على تقديم كل ما هو جديد ومتميز وذلك من خلال الإدارة المتميزة للموارد وإدراك الفرص وإستثمارها والمخاطرة والمبادرة في تحويل هذه الفرص لإبتكارات على أرض الواقع.
٢. أن ريادة الأعمال منهج للبحث عن الفرص الواعدة أو توليدها دون التقيد بالإمكانيات أو الموارد المتاحة.
٣. أن ريادة الأعمال تعد من أهم مرتكزات النمو الإقتصادي فهي العملية التي تساعد على خلق أنشطة تقدم فعالية إقتصادية مضافة وتسهم في خلق فرص وظيفية ومن ثم تعد تنمية ثقافة ريادة الأعمال أحد المداخل الأساسية للتطور الإقتصادي ومواجهة البطالة لدي مختلف المجتمعات وذلك من خلال دعم وتوجيه الشباب ليكونوا رجال أعمال وأصحاب مشروعات صغيرة في المستقبل.
٤. أن هناك إرتباط وثيق بين ريادة الأعمال والإبداع، فريادة الأعمال هي عملية تكوين مؤسسة إقتصادية مبدعة تحت ظروف المخاطرة والمبادرة، حيث تتمحور ريادة الأعمال بالأساس على المخاطرة عند تطبيق الفكرة ومن ثم ترتبط ريادة الأعمال أيضاً بالتخطيط لمواجهه المخاطر في ضوء المعرفة المتوافرة عن السوق والموارد المتاحة لرائد الأعمال.
٥. أن ريادة الأعمال تسعي إلى إستثمار الفرد لما يتوافر لديه من مهارات وقدرات تمكنه من بدء مشاريع عمل خاصة وإدارتها ومواصلة تطويرها ويقوم بمبادرات مدروسة تنم عن بعد نظر لإحداث التغيير والإتصال مع التطورات المحيطة.
٦. أن ريادة الأعمال تتعدي مجرد التدريب على بدء عمل وإنما تركز على تطوير قدرات وسلوكيات ومهارات وإتجاهات تهيئ الأفراد للتكيف والتطوير والتجديد والإبتكار والتحكم بعالم يشهد تحولاً وتغيراً سريعاً ومستمراً.
٧. أن نجاح ريادة الأعمال يتطلب أشخاصا يمتلكون سمات وصفات محددة هذا بالإضافة إلى تنمية العديد من المهارات الريادية وهذا ما أكدته بعض وجهات النظر، التي ربطت بين المصطلح وبين سمات وخصائص الشخص الذي يباشر أو يشرع في إنشاء عمل جديد.

وإنطلاقاً مما سبق يمكن تعريف ريادة الأعمال إجرائياً بأنها توظيف الفرد لمجموعة متنوعة من الخصائص والسمات الشخصية والقدرات والمهارات المكتسبة من أجل إنشاء مشروع صغير يمثل قيمة مضافة لمجال محدد من مجالات النشاط البشري، ويتسم بالإبتكارية من حيث تقديمه لحلول إبداعية لبعض المشكلات الإقتصادية القائمة، والمخاطرة والتي تجسد الرغبة في إستثماره للفرص المتاحة مع تحمله المسئولية، والإستباقية التي تتعلق بالمبادرة والبدء في تنفيذ المشروع وإدارته ومواصلة تطويره، بما يسهم في تحقيق ذاته وبناء مستقبله والمساهمة في تطوير وتنمية مجتمعه.

خصائص وسمات رائد الأعمال

تنبع عملية الريادة من الشخص وما يتمتع به من بديهية وموهبه، وتنبع كذلك من المجتمع والثقافة السائدة فيه حيث تُشير الدراسات إلى أن الناجحين في الحياة والعمل لديهم خصائص وسمات عامة للنجاح تختلف بإختلاف المجتمعات والبيئات التي يعملون بها كإمتلاكهم رسالة للحياة والقدرة على التخطيط وتحديد الأهداف وإدارة الذات والقدرة على التعامل مع الآخرين والتطلع نحو التجديد والإبداع.

فهناك علاقة وثيقة بين تلك السمات أو الخصائص وبين الإتيان بأفكار إبداعية، وإدراكهم لقضايا المجتمع ودرجة وعيهم تجاه المخاطر والأشياء الضارة، وقدرتهم على حل مشاكل المجتمع، وهذا هو ما أكدته أدبيات الإدارة من أن مفتاح عملية ريادة الأعمال يعتمد على أفراد المجتمع وعلى درجة وجود روح المغامرة، أو إثارة هذه الروح لديهم، فالريادي هو من يأخذ روح المبادرة والتحرك، وينشئ عملاً جديداً يعمل من خلاله على المساهمة في أهداف التنمية الإقتصادية والإجتماعية، فهو شخص لديه الإرادة والقدرة على تحقيق شيء ما من لا شيء، يبحث عن التغيير، ويستجيب إليه، ويستغل الفرصة السانحة ويقوم بمبادرات مدروسة تنم عن بعد نظر ومن ثم فالريادي هو من يحمل صفه الإبداع الذي يمثل جوهر ظاهرة الريادة بشكل عام، وهو يتجسد من خلال إدراك وإستغلال الفرص الجديدة في عالم الأعمال وتقبل المخاطر وحالات عدم التأكد.

وفي هذا السياق يؤكد **(فايز النجار وعبد الستار العلي، ٢٠٠٦، ص: ٧)** أن ريادة الأعمال عملية ديناميكية تستدعي تمتع رائد الأعمال بمهارات وإمكانات تساعده على قيادة دفة المنظمات وتوجيهها فيما يخدم مصالحها من خلال إستخدام الأفكار المبدعة والمخاطر المحسوبة ورأس المال الجريء في إستغلال الفرص وتلافي التهديدات في بيئة عمل حافلة بالمخاطر والتحديات والمنافسة.

ومن ثم فهناك العديد من السمات والخصائص التي تميز الرياديين عن غيرهم والتي نستطيع من خلالها التنبؤ بنجاح الريادي، وقد إجتهد العديد من المفكرين لوضع خصائص محددة لرائد الأعمال، فقد لخص **(بلال السكارنه، ٢٠٠٦)** مقومات نجاح الفرد وبلوغه حاله الريادة بأنها تنبثق من فحوى المصطلحات الآتية: (الإبداع، المخاطرة، النمو) ووصف الريادة الناجحة بأنها تتبني قيماً مستقلة وإبداعية لإمتلاكها القدرة على إنتقاء الفرصة المتاحة في السوق والتي لم يدركها الآخرون، وأنه لا يكفي العمل الجاد والدؤوب لإدامة المشروع ما لم تقترن معه صفات الذكاء والفطنة والفعالية وإتقان مهارات التخطيط وحسن إستثمار الوقت، وممارسة العمل القيادي السليم.

هذا وقد اختصر (Sethi, 2011, p:25) خصائص الريادي بوظائف ثلاثة أساسية:

١. **صانع القرار تحت ظروف عدم التأكد:** أذ ينبغي توقع المخاطر عند صنع القرار في بيئة غير مؤكدة.
٢. **المبتكر:** يستند الإبتكار (Innovation) إلى تطبيق المعرفة لإنتاج منتجات أو عمليات جديدة، فيما يرتكز الإبداع (Creativity) على إيجاد المعرفة الجديدة التي تتجسد في الإختراع.
٣. **المنسق:** إذ يتم بناء المنظمة عند البدء والعمل على أن تنمو.

بينما أكد كل من (Schumpeter & Backhaus, 2003, p. 62) أن رائد العمل يبني شخصيته ومن ثم سلوكه على أربعة ركائز أساسية هي:

١. الإعتماد الكبير على الذات والإستخدام الأفضل لخصائصها.
٢. السعي للتميز، ومن ثم التفرد والإنجاز.

٣. التفاؤل المفرط والطموح لتحقيق هدف محدد بعناية وبعد دراسة.
٤. النزوع المستمر نحو تفضيل تحديات المخاطر المتوسطة التي لا يمكن تصنيفها على أنها سهلة للغاية، ولكنها بالقدر ذاته ليست مدمرة.

وقد حدد كل من **(تركي الشمري ورمضان الشراح، ٢٠١٤، ص: ١٢٤)** الصفات والسمات الأساسية لرائد الأعمال في أنه صاحب هدف طموح ولدية رؤية مدعومة بالعديد من الأفكار القوية المحددة الفريدة تتسم بالمرونة وقابلة للتطوير، وذو رؤية شاملة واضحة لكيفية تحقيق هذا الهدف حتى وإن لم تكتمل التفاصيل، والقدرة على وضع إستراتيجية لتحويل حلمه إلى واقع ملموس وتنفيذها بالإصرار والتصميم، ولديه روح المبادرة للوصول لنجاح فكرته، والمخاطرة محسوبة التكاليف والكيفية، والقدرة على إقناع الآخرين بالإنضمام إليه ومساعدته، ويتسم بالإيجابية وصناعة القرار.

وبمراجعة تلك الإجتهادات والعديد من أدبيات الإدارة والدراسات السابقة التي إستهدفت تحديد سمات وخصائص رائد الأعمال لوحظ أنها وإن كانت تنطوي على قدر ما من التباين إلا أنهم اتفقوا على مجموعة من الصفات والسمات الأساسية التى يجزم الكثير من الخبراء بضرورة توافرها فى الشخص الريادى وتتمثل هذه السمات في التحكم الذاتي، الإنتباه للفرص وإقتناصها، الفاعلية والتخطيط المنظم، الميل للإبتكار والإبداع، القدرة على التعامل مع المخاطر وعدم التأكد، الدافع للإنجاز والحرص على الإستقلالية وتحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الإقدام والمبادرة في السلوك، وبإستقراء هذه السمات والخصائص تري الباحثة أنها تنبثق من المفاهيم الفرعية الثلاث التي يتكون منها مفهوم الريادة والسابق الإشارة إليها وهي الإبتكارية، والمخاطرة والإستباقية ، ومن ثم وفي ضوء ما سبق يمكن أن نخلص إلى أن النشاط الريادي أو العملية الريادية تتكون من الآتي: (الفرصة – المخاطرة – الإبتكار الذي يخلق الفرصة – الريادي الذي يدرك الفرصة –الموارد التي تستثمر الفرصة وتنشئ المنظمة الجديدة أو تُطور القائمة)، ولعل هذا هو ما جعل التوجه للريادة وسيلة حتمية لتغيير مفاهيم المنافسة والمزايا التنافسية في ظل التحديات التي تواجهها المجتمعات خاصة في عصر العولمة التي تعتمد على المنافسة ونظام السوق المفتوح.

أبعاد ثقافة ريادة الأعمال

ثقافة ريادة الأعمال لها مضامين كثيرة ومتعددة تبدأ من الإعتزاز بالذات والتمكن والإرادة والتفكير العقلاني في تسوية المشكلات والإنشغال بتطوير معطيات الواقع من خلال الإبتكار والعمل ومن ثم فإن ما ينبغي أن يفهم من ثقافة الريادة هي تلك المعطيات التي تعني بالموارد البشرية من حيث التمكن من المعرفة والمقدرة على التعلم والتعامل بكفاءة مع التقنية والإبتكار وخلق فرص العمل.

وتستند ريادة الأعمال على ما يعرف بإمتلاك الفرد لما يسمي برأس المال الفكري، وهو قوة ذهنية متكاملة تتضمن تركيبة من المعرفة والمعلومات والخصائص الفكرية والخبرات الإبداعية والمهارات والمعنويات التي يمتلكها الأفراد والتي تعد الموارد الرئيسة لاقتصاد اليوم **(راشد بن محمد الحمالي وهشام يوسف مصطفي العربي، ٢٠١٦، ص: ٤٠٤)**.

ويمثل التعليم والتدريب محوراً أساسياً لتنمية ريادة الأعمال وتطوير المهارات والسمات العامة لها، بل لانكون مغالين إذا قلنا أن مقدار التفوق الريادي في أي مجتمع يتحدد بمدى تعرض الشباب لأنشطة وبرامج تعليمية عن الريادة.

ويُعرف التعليم لريادة الأعمال بأنه "تدخل منظم يتم فيه إستخدام إستراتيجيات متنوعة لتغيير طرق وأساليب التفكير لدي المتعلمين وإتجاهاتهم، بهدف إكسابهم المهارات والرؤي التي تساعدهم على دخول مجال الأعمال بقدر متوازن من المخاطرة والعقلانية، من أجل البدء في أعمال ومشروعات تنمو وتزدهر وتضيف قيمة للمجتمع.

وتهدف برامج التعليم الريادي إلى تحقيق ما يلي:

- تحسين قدرة الطلاب على تحقيق الإنجازات الشخصية والمساهمة في تقدم مجتمعاتهم.
- إعداد أفراد رياديين لتحقيق النجاح عبر مراحل مستقبلهم الوظيفي ورفع قدراتهم على التخطيط للمستقبل **(أيمن عادل عيد، ٢٠١٤، ص: ١٥٤)**.
- غرس الثقة بالنفس لدي الطالب وتعزيز رغبته وقدرته على إقامة مشروعه الخاص.
- الإرتقاء بالصفات والمهارات الإنسانية التي تشكل السلوك والعقلية الريادية والإبداع، والمبادرة، والمخاطرة، الإستقلالية، الثقة بالنفس، القيادة، روح الفريق.... إلخ).
- زيادة وعي الطلاب بماهية التوظيف الذاتي والريادة كبديل متاح للعمل على قدر المستطاع.
- تدريب الطالب على كيفية التخطيط السليم للموارد البشرية والإدارية بصفة عامة

(European Commission, 2008, p:10)

- توفير المعارف والخبرات في مجال ريادة الأعمال.
- تدريب المتعلمين على كيفية إعداد خطط العمل وتأهيلهم لإدارة المشروعات الريادية.
- غرس ثقافة الإبداع وخلق نوع جديد من السلوكيات والإتجاهات الإيجابية للحاضر والمستقبل.
- تدريب المتعلمين على التفكير الإستراتيجي وتنمية قدراتهم في التفاعل مع بيئة الأعمال المحيطة بشكل إيجابي **(بسام سمير الرميدي، ٢٠١٨، ٣٧٩)**.
- توليد الدافعية والقدرة لدي المتعلمين على بدء مشروعات جديدة.
- تطوير قدرات المخاطرة الشخصية ووضع رؤي مستقبلية للدخول إلى مجال الأعمال.
- ترقية الحلول الإبداعية للمشكلات وصناعة متعلمين أكثر مغامرة خلال عملهم **(علاء الدين عبد الحميد أيوب، ٢٠١٥، ص: ٣١٣)**.
- خلق أفراد مبادرين وقادرين على إنشاء مشروعات إقتصادية جديدة تتسم بالنمو وتجلب الثروة وتدعم العلاقة بين المجتمع الاكاديمي ومجتمع الأعمال.
- تزويد الطلاب بمهارات الأعمال الأساسية للعمل الحر أو الإدارة الذاتية، والمعارف التي تساعدهم على كيفية بدء وتطوير مشروع تجاري أو إجتماعي بنجاح **(عبير كمال محمد، ٢٠١٨، ص: ٣٧٠)**.

وإنطلاقاً من مفهوم التعليم لريادة الأعمال والأهداف والمخرجات المتوقعة من برامج تعليمه يمكن تعريف ثقافة ريادة الأعمال إجرائياً بأنها " الحد الأدنى (الكافي) من المعارف والمفاهيم والخبرات التي تشكل الهيكل

المعرفي لريادة الأعمال كمجال، والخصائص والسلوكيات والقيم والإتجاهات الريادية والتي تمكن طلاب الصف الأول الثانوي الفني الصناعي من فهم أساسيات هذا المجال وتكسبهم المهارات والرؤي والتوجهات اللازمة لدخول مجال الأعمال وتساعدهم على الإبداع والإبتكار في التعامل مع سوق العمل وإنشاء المشاريع الريادية التي تضيف قيمة للمجتمع ومن ثم بناء جيل ريادي قادر على تبؤ دورة في تحقيق التنمية الإقتصادية والمضي قدماً نحو تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع".

وتنطلق ثقافة ريادة الأعمال من حقيقة تمكين الإنسان من أن يكون فاعلاً ومعتمداً على نفسه وشريكاً حقيقياً في النشاط الإقتصادي وفي خلق فرص العمل بدلاً من البحث عنها، ويتطلب ذلك تعزيز وتشجيع الروح الريادية من خلال تحرير مواهب وخيال وإبداع الشباب كقادة للتغيير فالثقافة الريادية ترتكز على توليد الأفكار والتأمل والإبتكار وإطلاق العنان للإبداع المتحرر من النمطية والتفكير المؤطر والتدرج المنطقي الرتيب، وتحفيزهم وتشجيعهم على ممارسة ريادة الأعمال عبر تعلم مبادئ ريادة الأعمال، والتفكير الريادي، والسلوكيات والإتجاهات الريادية.

ومن ثم فإن تبني ريادة الأعمال في المجتمعات وترسيخ ثقافتها التي ترتكز على أسس الإبداع والإبتكار يتطلب تأهيل الشباب بالمعارف والمهارات والقدرات والقيم التي تؤهلهم لأن يكونوا رواداً.

وهذا هو ما أكدته كل من منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية والمفوضية الأوربية (**OECD& European Commission, 2012**) **عندما صنفت كفايات ريادة الأعمال إلى ثلاثة أبعاد هي:**

- **المعرفة:** وتتعلق بالمعرفة بتوفر فرص العمل وعلم الأعمال، والمعرفة الإقتصادية والمالية ومعرفة أسس تنظيم الشركات والعمليات التجارية.
- **المهارات:** وتشمل مهارات الإتصال ومهارات العرض والتخطيط وكذلك العمل الجماعي، وإستكشاف الفرص العملية لبدء المشاريع الريادية، ويشمل ذلك المراحل المختلفة لبدء المشاريع، بما في ذلك تصميم وتنفيذ خطة العمل.
- **الإتجاهات:** وتتمثل في الوعي الذاتي والثقة بالنفس وإتخاذ المبادرة والمخاطرة والإبداع **(عوض الله سليمان عوض الله واشرف محمود أحمد، ٢٠١٤، ص: ٥٦٣).**

وفي هذا السياق قسمت معايير المحتوي الوطني للتربية الريادية:

(The National Content standards For Entrepreneurship Education, 2004, 1 – 11)

كفايات ريادة الأعمال إلى عدد من المجالات والمحاور الأساسية والفرعية وذلك على النحو التالي:

المهارات الريادية: وتشمل عمليات ريادة الأعمال (الإكتشاف، ومفهوم التنمية والموارد)، والصفات الريادية (القيادة، وتقييم وإدارة الشخصية)، ومهارات التجهيز وتشمل أساسيات الأعمال (مفهوم وأنشطة الأعمال) ومهارات الإتصال (أساسيات الإتصال، والتعامل مع الصراع) والمهارات الرقمية (أساسيات وتطبيقات الكمبيوتر)، ومهارات الإقتصاديات (العلاقة بين التكلفة والربح، والمؤشرات الإقتصادية)، ومحو الأمية المالية (الأساسيات والخدمات المالية، وإدارة الأموال)، وتنمية الأفراد (التخطيط المهني، ومهارات البحث عن وظيفة)، والإدارة المالية (المحاسبة، والتمويل وإدارة الأموال)، وإدارة الموارد البشرية (التنظيم، والتوظيف، والتحفيز، والتقييم)، وإدارة التسويق (خلق الخدمات، إدارة معلومات التسويق والتسعير، والترويج) وإدارة العمليات (أنظمة الأعمال، وإدارة

القنوات، المشتريات)، وإدارة المخاطر (مخاطر الأعمال، والإعتبارات القانونية)، والإدارة الإستراتيجية (التخطيط والسيطرة).

وقد حدد (Boyles, 2012) ثلاث كفايات رئيسة لريادة الأعمال لابد أن يمتلكها الطلاب كمتطلب لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين وهي: كفايات معرفية (Cognitive– Competency)، وكفايات إجتماعية (Social Competency) وكفايات أعمال موجهة (Action–Oriented–Competency)

وإنطلاقاً مما سبق تري الباحثة أنه يمكن تمييز ثلاثة أبعاد رئيسة لثقافة ريادة الأعمال وذلك على النحو التالي:

البعد المعرفي: ويتعلق هذا البعد بالهيكل المعرفي لريادة الأعمال من معارف ومفاهيم ومفردات. والذي يُمكن الطالب من فهم أساسيات هذ المجال وتزويده بالخلفية المعرفية التي تمكنه من تعلم أسس ومبادئ إنشاء المشاريع الريادية إبتداءً من المتطلبات الرئيسة لرائد الأعمال، ومصادر وآلية توليد الأفكار الريادية، ومروراً بكيفية تطوير وتحويل تلك الأفكار إلى مشروعات ريادية ناجحة ومن ثم تأهيل الطلاب للدخول إلى مجال الأعمال بوعي وإدراك، وقد يعالج هذا البعد في سبيل تحقيق ذلك مجموعة من الموضوعات الرئيسة والتي يندرج تحتها عدد من الموضوعات الفرعية على النحو التالي:

- أساسيات ومبادئ ريادة الأعمال وتشمل (المفهوم، الأسس، الفوائد، السمات والمهارات، التحديات وكيفية التغلب عليها)
- الإبداع والإبتكار في ريادة الأعمال ويتضمن مفهوم الإبداع والإبتكار و علاقتهما بالتفكير الريادي، ومحفزات الإبداع والإبتكار ومعوقاته، ومصادر وآلية توليد الأفكار الإبداعية الريادية).
- تأسيس الأعمال ومراحل تطوير الأفكار الإبداعية إلى مشروعات ريادية ناجحة ويتضمن (مكونات إنشاء الأعمال، ومراحل وخطوات إنشاء مشروع ريادي بداية من جمع المعلومات وإعداد خطط العمل وتحديد مصادر التمويل، وتكوين فريق العمل وتخطيط الموارد البشرية، وإعداد الخطة التسويقية للمشروع).

البعد المهارى: ويتناول هذا البعد المهارات التي يجب توافرها لدي الطالب ليكون قادراً على ممارسة العمل الريادي وإنشاء المشاريع الريادية بداية من كيفية تحديد فكرة المشروع وإعداد خطة العمل لتنفيذها وتحويلها إلى حقيقة واقعة، وإجراءات المتابعة والتقييم والمهارات الإدارية التي تمكنه من إدارة منظومة العمل بكل ثقة ونجاح، هذا فضلاً عن المفردات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها الطالب ليكون قادراً على تحقيق الحالة الريادية التي تكفل له النجاح والإستمرار في مشروعه ومن ثم إكساب الطالب القدرة على إتخاذ قراره المهني وتخطيط مسارة الوظيفي.

وقد إختلف الباحثون والتربويون في تحديد مهارات ريادة الأعمال التي يجب توافرها وتنميتها لدي الطلاب، وذلك على النحو التالي:

حددت عبير كمال محمد (٢٠١٨، ص ٣٧٦) مهارات ريادة الأعمال في ثلاث مهارات رئيسة يندرج تحت كل منها عدد من المهارات الفرعية وذلك على النحو التالي:

- مهارات شخصية وتشمل: (الطموح، الإبتكار، تحمل المسئولية).
- مهارات إدارية وتشمل: (التخطيط، إدارة الفريق، إتخاذ القرار، الجودة).

- مهارات تجارية وتشمل: (التفاوض، الإقناع، التسويق).

بينما ترى مني حمودة حسين (٢٠١٣، ص: ٣١٧) أن مهارات ريادة الأعمال تتحدد في ثلاثة مجالات رئيسة يندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية وذلك على النحو التالي:

- المهارات الشخصية: وتشمل ثلاث مهارات هي (الإستقلالية والإعتماد على النفس، البحث عن فرص مناسبة للعمل ، المبادأة والإقدام على المخاطرة).
- المهارات التقنية: وتشمل خمس مهارات هي (دراسة متطلبات سوق العمل، تحديد الأهداف، إعداد خطة لإقامة مشروع خاص، الإلتزام بعقد العمل، تحقيق جودة المنتج).
- المهارات التفاعلية: وتشمل مهارتي (الإقناع والتأثير، العمل مع الآخرين).

في حين يري علاء الدين عبد الحميد أيوب (٢٠١٥، ٣١٢) أن مهارات ريادة الأعمال التي لها علاقة ثابتة مع أنشطة الريادة وقابلة للتطبيق على الطلاب تتحدد في خمس مهارات وهي: التصرف الإستباقي، تفضيل الإبتكار، الكفاءة الذاتية، دافعية الإنجاز، عدم المطابقة / التوافق.

هذا وقد حدد (بلال خلف السكارنة، ٢٠٠٨، ص: ٣١) أهم المهارات المتوافرة لدي رواد الأعمال في ما يلي:

- المهارات التقنية: حيث يتمتع أصحاب الأعمال الرائدة بقدرات تقنية عالية يسخرونها لصالح أعمالهم.
- المهارات التفاعلية: يتحلى رائد الأعمال بقدرتة على إدارة موارد منظماته المالية والبشرية بكفاءة عالية وقدرة على تخويل الآخرين الصلاحيات اللازمة لإدارة النشاط المنوط بهم ويحتاج ذلك إلى جهود تفاعلية مختلفة (إتصال، نقل معلومات، إستلام ردود فعل، مناقشة القرارات قبل إصدارها، إقناع، .. الخ).
- المهارات الإدارية: وتتمثل هذه المهارات فيما يلي:
  - مهارات إنسانية: تتمثل في العلاقات الإنسانية التي يطورها رائد الأعمال مع مرؤوسيه وزملائه لخدمة المشروع.
  - مهارات فكرية: وتتمثل في الأسس والمبادئ العلمية في ميدان الإدارة وإتخاذ القرارات والمحاكمات المنطقية وتحليل المشكلات وإيجاد العلاقات بين المشكلات وأسبابها وحلولها.. إلخ.
  - مهارات فنية: وتتعلق بالمسائل الفنية المتعلقة بالإنتاج والبيع والشراء والتخزين والتمويل وتلك المسائل المتعلقة بالأنشطة الفنية للمشروعات.
- المهارات الريادية الشخصية: وتتمثل في الإلتزام والرقابة وتحمل المخاطرة والإبداع والضبط والرؤية والقيادة والقدرة على التغيير.

وبإستقراء الآراء ووجهات النظر السابقة ومن خلال مراجعة العديد من أدبيات الإدارة التي تناولت مهارات ريادة الأعمال، تري الباحثة أن رائد الأعمال لكي يتمكن من تحقيق أهدافه والمضي قدماً في طريق النجاح يحتاج إلى إمتلاك مجموعة من المهارات والتي تتمثل فيما يلي:

١. **المهارات الشخصية:** وتُعرف إجرائياً بأنها مجموعة من السمات والمفردات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها الطالب ليكون قادراً على تحقيق الحالة الريادية حيث تلعب دوراً في تكوين التوجهات الإيجابية نحو تأسيس المشاريع الريادية وتسهم في تنمية دوافعه وطرائق تفكيره بما يكفل له النجاح في البيئة التنظيمية

للعمل الريادي وتتضمن ثلاث مهارات فرعية وهي: (الحاجة للإنجاز، الكفاءة الذاتية، المخاطرة) وفيما يلي توصيف لتلك المهارات:

- **الحاجة للإنجاز:** وتعبر عن السعي للتغيير والتحديث، والرغبة في تقديم الأفضل، والقدرة على حسن إستثمار الوقت وإدارته، والميل لتحمل الصعاب والأعباء والمثابرة للتغلب عليها والتضحية في سبيل بلوغ الأهداف.
- **الكفاءة الذاتية:** وتعبر عن الثقة في النفس، وإدراك الكفاءة والقدرة على التحكم الذاتي، والعمل على بلوغ الأهداف دون الإعتماد على الآخرين، والطموح والتفاؤل دون الإكتراث بالظروف المحيطة.
- **المخاطرة:** وتعبر عن الإقدام والتطلع نحو تحقيق المردود المحتمل والرغبة في إستثمار الفرص مع تحمل الأعباء والمسئوليات الناجمة عن ذلك والقدرة على حساب المخاطر المتوقع حدوثها، ودراسة مختلف الظروف المحيطة، وتوقع كل الاحتمالات، وحساب كل النتائج قبل دخول المغامرة ومن ثم تحمل المخاطر للوصول للهدف المنشود.

٢. **المهارات الريادية:** وتُعرف إجرائياً بأنها مجموعة من المهارات التي تسهم في إعداد متعلمين مبادرين قادرين على إنشاء وتطوير مشروعات ريادية، وتؤهلهم لوضع رؤية مستقبلية للدخول إلى مجال الأعمال وتخطيط مسارهم الوظيفي وذلك من خلال إكسابهم القدرة على تحديد الفرص ووضع الخطط لإستغلالها وتنفيذ تلك الخطط والعمل على جعلها حقيقة واقعة وتتضمن ثلاث مهارات فرعية وهي: (الرؤية، الإبتكار، المبادرة) وفيما يلي توصيف لتلك المهارات:

- **الرؤية:** وتعبر عن التطلع نحو المستقبل، والتفاؤل بالمكتسبات والتقدم المتوقع وتتحدد إجرائياً بأنها إمتلاك الطالب للنظرة الثاقبة بعيدة المدي والرؤية المتكاملة والتي تمكنه من تبصر المستقبل والتنبؤ به لتحديد الفرص الواعدة وتقييمها وإختيار المناسب منها من خلال دراسة وتحليل لمختلف العوامل والظروف المحيطة بها والمؤثرة عليها.
- **الإبتكار:** يُعبر عن السعي الدائم لإيجاد شيء جديد مختلف وغير مألوف، ويتحدد إجرائياً في قدرة الطالب على طرح أفكار جديدة لبعض المشروعات الريادية، أو التوصل لحلول إبداعية غير مألوفة لحل مشكلة ما أو لتغيير واقع، وذلك من خلال البحث والإستقصاء والربط بين الأشياء والظواهر والنظر إلى المشكلات بمنظور وعلاقات جديدة بما يؤدي إلى إنتاج شيء جديد وأصيل وذي قيمة للمجتمع.
- **المبادرة:** وتعبر عن تحدي الوضع القائم والسعي لإنشاء ظروف جديدة تماما وإتخاذ الإجراءات للتأثير على البيئة وتتحدد إجرائياً في قدرة الطالب على تحويل الفكرة إلى واقع من خلال التخطيط الإستراتيجي الفعال لإستثمار الفرص التي تم تحديدها أو لحل المشكلات المطروحة للدراسة وإتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك من تحديد وصياغة للأهداف، والحصول على المعلومات اللازمة، وإعداد خطط العمل، والبرامج الزمنية للتنفيذ هذا فضلاً عن إجراءات المتابعة والتقييم على أن تتسم جميع الإجراءات والأعمال بالمبادرة والإستباقية.

٣. **المهارات التفاعلية:** وتُعرف إجرائياً بأنها مجموعة من المهارات الإدارية التي يجب أن يتحلى بها الطالب ليكون قادراً على إيجاد بيئة عمل تفاعلية وإقامة قنوات إتصال فعاله تمكنه من إدارة منظومة العمل بكل ثقة

ونجاح، وبناء علاقات إنسانية ناجحة تستند إلى الإحترام والتقدير والدعم المستمر لتوفير الأجواء المناسبة للعمل، وتتضمن ثلاث مهارات فرعية وهي: (التفاوض، الإقناع، الإتصال) وفيما يلي توصيف لتلك المهارات:

- **التفاوض:** يُعبر عن موقف تعبيري يتبارى فيه طرفين أو أكثر حول موضوع أو مشكله ما يتم من خلاله عرض وتبادل الآراء والمعلومات ووجهات النظر التي تحمل رغبات وطموحات كل طرف ويتحدد إجرائياً في قدرة الطالب على التقريب بين وجهات النظر المطروحة وموائمتها وتكييفها من خلال إدراكه لكافة الأمور والأبعاد المتعلقة بموضوع النزاع أو الصراع ومن ثم الوصول إلى أفضل النتائج والحلول الممكنة والتي ترضي جميع الأطراف.
- **الإقناع:** ويعبر عن قدرة الطالب على التأثير على الآخرين وإستخدام أسلحة الحوار ومقارعة الرأي والحجة بالحجة والدليل بالدليل وكافة أساليب الإقناع والتي تمكن من عقد الصفقات وإدارة توقعات العملاء.
- **الإتصال:** ويعبر عن إمتلاك الطالب لمفاتيح مهارات الإتصال والتي تمكنه من طرح الأفكار وتقديم العروض للآخرين وبناء محادثات ودية وفعالة وتتمثل في الجاذبية، والإيجاز والوضوح والإيجابية في التواصل، إتقان لغة الجسد وإستخدام نبرة الصوت المناسبة للموقف، مهارات الاستماع، القدرة على التعامل والتفاعل مع متغيرات الإتصال التقنية الجديدة (تطبيقات الهاتف، النصوص ورسائل البريد الالكتروني، دردشات الفيديو والرسائل الفورية.. إلخ)

البعد الوجداني: ويعني هذا البعد بتعزيز القيم الريادية، وتنمية الإتجاهات الإيجابية نحو العمل الحر وممارسة الأعمال الريادية لدي الطلاب، وبلورة إتجاهاتهم وتفضيلاتهم المهنية، وبناء وتنمية الحس بمسئولياتهم المجتمعية ليتمكنوا من أداء مهام نوعية لخدمة المجتمع وهو ما يسهم في تحقيق الرضا الذاتي لديهم، **ومن ثم يتضمن هذا البعد أربعة أبعاد فرعية وهي على النحو التالي:**

- **القيم الريادية:** وتعبر عن القيم التي يكتسبها الطالب وتلعب دوراً في توجيه وتحفيز روح المبادرة والريادية والطموح لديه ومنها (الجودة، الإستدامة، المسئولية، الشراكة، التجديد، الإستقلالية، التعاون، إحترام الوقت.. إلخ).
- **الإتجاه نحو العمل الحر وممارسة الأعمال الريادية:** ويعبر عن الميول الإيجابية التي تتكون لدي الطالب وتشجعه على التوجه نحو العمل الحر وتأسيس المشاريع الريادية.
- **الإتجاهات والتفضيلات المهنية:** وتعبر عن طبيعة العمل الذي يفضل الطالب ممارسته سواء كان صناعي أو انتاجي، أو خدمات، أو مصرفي وذلك في مستقبل حياته الوظيفية.
- **الحس بالمسئولية المجتمعية وتحقيق الرضا الذاتي:** ويعبر عن إحساس الطالب بالمسئولية وأهمية دوره في تنمية المجتمع والنهوض به من خلال المشاركة في أداء العديد من المهام النوعية وهو ما ينعكس بالإيجاب على شعور الطالب بالرضا الذاتي عن نفسه.

الجغرافيا وثقافة ريادة الأعمال

تعد الجغرافيا من المجالات التي تشكل أساس النهضات الكبرى في البلدان المختلفة، فلم تعد الجغرافيا ذلك العلم الذي يهتم برصد ووصف الظواهر فقط بل أصبحت ذلك التخصص الذي يتماشى والتطور العلمي الحديث والذي يهدف إلى توظيف المعرفة الجغرافية في خدمة المجتمع وحل مشكلاته.

وتتلخص القيمة الحقيقية للجغرافيا في أنها تساعد الإنسان على العيش وتساعده على أن يجد له مكاناً في هذا العالم وأن يتعرف على موقعه الحقيقي وواجباته فيه، فهي من أكثر مجالات المعرفة حساسية وتأثراً لما يجري في المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي من قضايا ومشكلات وما يطرأ عليه من تغيرات، وهي المجال الذي يحتاجه أي فرد كل يوم وفي كل الأماكن فهي بحق تعتبر للحياة ولإيجاد الحلول للمشكلات المعاصرة، فالجغرافيا كعلم تهتم بدراسة البيئة والسكان والأنشطة والإقتصادية والموارد والمشاريع التنموية كما تعالج قضايا ومشكلات إجتماعية وسياسية وإقتصادية سواء على المستوي المحلي أو العالمي.

ونظراً لطبيعة الجغرافيا ومجال دراستها فقد إحتلت مركزاً هاماً في خطط الدراسة في كل مراحل التعليم ومجالاته فالجغرافيا تُعطي الطالب فكرة عقلية عن عالمة المحيط بشقيه الطبيعي والإنساني وبكل ما يحتويه من حقائق ومفاهيم وتعميمات ونظريات وذلك من خلال سلسلة من المكونات الفكرية المترابطة، وتمكنه من فهم العلاقات التي تربط بين الظواهر المختلفة، وتنمي قدراته على التخيل والتصور والتفسير والتحليل للظواهر المحيطة به وهو ما يسهم في تشكيل رؤيته لعالمة الواسع بصورة دقيقة، هذا فضلاً عن أن تدريس الجغرافيا يفسح المجال لممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة العملية والتطبيقات المفيدة في حياتنا اليومية مما يساعد على تحقيق إيجابية الطلاب وإكسابهم الكثير من الميول والخبرات والقيم التي توجه تعاملاتهم سواء على المستوي الشخصي أو العملي **(صلاح الدين عرفه محمود، ٢٠٠٥، ص: ٥، ٢٢)**.

كما تتحدد القيمة التربوية للجغرافيا أيضاً في كونها مجال خصب لتدريب الطلاب على مهارات متنوعة تعتبر هي الأساس في الوقت الحالي لعمليتى التخطيط والتنمية في المجتمع ومنها:

١. مهارات التفكير بأنواعه (الناقد – الإبداعي – العلمي، ...إلخ).
٢. مهارات التواصل الإجتماعي والمهارات الحياتية.
٣. مهارات حل المشكلات وإدارة الأزمات.
٤. مهارات القرن الحادي والعشرين وتشمل:

- مهارات المعرفة والوسائط التكنولوجية وتتضمن:
  - الثقافة المعلوماتية (الوصول إلى المعلومات وتقييمها – إستخدام وإدارة المعلومات)
  - ثقافة (المعرفة، التواصل، التكنولوجيا)
- مهارات الحياه والعمل وتتضمن:
  - المرونة والتكيف مع التغيير.
  - المبادرة والتوجيه الذاتي (إدارة الوقت والأهداف، والعمل مستقلاً).
  - مهارات إجتماعية (التفاعل بكفاءة مع الآخرين، .. إلخ) .
  - الإنتاجية والمساءلة (إدارة المشروعات – الوصول إلى نتائج، .. إلخ).
  - القيادة والمسئولية **(مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، ٢٠١٦، ص: ٢٨– ٢٩)**.

وهذا هو ما تؤكده المستويات المعيارية التي يجب أن يحققها الطلاب من خلال دراستهم لمناهج الجغرافيا في المراحل التعليمية المختلفة وما تترجمه أيضاً الأهداف العامة لتلك المناهج.

ومن ثم وفي ضوء ما سبق تُعد مناهج الجغرافيا من أكثر المناهج الدراسية مناسبة لتناول أبعاد ومفردات ثقافة ريادة الأعمال بين طياتها وهذا هو ما أكدته دراسة **(محمود سيد على أبو سيف، ٢٠١٦)** والتي هدفت إلى تقديم إستراتيجية مقترحة للتربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي المصري في ضوء بعض الإتجاهات المعاصرة، حيث أكدت الدراسة على أنه يمكن تناول التربية لريادة الأعمال في المناهج الدراسية ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بالتعليم للعمل ومنها الدراسات الإجتماعية، وقد أستند الباحث في ذلك على أنه بمراجعة الأهداف العامة لمناهج الدراسات الإجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي تم رصد بعض الأهداف الخاصة بتنمية روح ريادة الأعمال.

وهو ما أكده أيضاً تقرير المفوضية الأوربية من أنه تم إدراج التعليم الريادي في المناهج الوطنية للتعليم الثانوي في أسبانيا وأيرلندا وقبرص وبولندا وفنلندا والمملكة المتحدة.

الأهمية التربوية لتنمية ثقافة ريادة الأعمال

تعد ريادة الأعمال القوة الأساسية خلف إزدهار الإقتصاد في الكثير من الدول، حتى أن البعض يعتبر الريادة قارب النجاة لأي إقتصاد في العالم، فهي تمثل أهم أدوات تحقيق وفرة في الوظائف وزيادة الثروة والإبداع ونمو إقتصاد الدولة ذاتها، ومن ثم أصبح إكتساب ثقافة العمل الريادي ضرورة لازمة لدخول الطلاب في سوق العمل الذي تحكمه المنافسة، وفي ظل التغيرات الثقافية والإجتماعية والإقتصادية التي فرضت نفسها كأحد أهم التحولات التي تحدد متطلبات تلك السوق وهو ما فرض على المجتمعات تحدياً جديداً من أجل تأهيل الشباب وتزويدهم بالحد الأدنى من الكفايات التي يتطلبها سوق العمل، وهذا هو ما أكدته المفوضية الأوربية في بيانها بخصوص إعادة النظر في التعليم وفي خطتها (2020) لريادة الأعمال من أهمية الإستثمار في تعليم ريادة الأعمال وذلك إستجابة للتحديات التي يواجهها النظام التعليمي جراء تداعيات العولمة وارتفاع درجة المنافسة العالمية ومعدلات البطالة بين الشباب، **وفيما يلي تفصيل لبعض جوانب الأهمية التربوية لنشر وتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي الطلاب في مختلف مجالات التعليم ومراحلة:**

- أن ريادة الأعمال تُعد محركاً ودافعاً أساسياً لتغيير ثقافة المجتمع عن طريق تغيير ثقافة الأعمال من السعي وراء العمل في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص إلى ثقافة العمل الحر وإنشاء المشروعات الريادية، ومن ثم فإن نشر وتعميق مفهوم الثقافة الريادية لدي الناشئة يسهم في خلق نوع جديد من السلوكيات والإتجاهات الإيجابية للحاضر والمستقبل **(عوض الله سليمان عوض الله وأشرف محمود أحمد، ٢٠١٤، ص: ٥٥١).**
- أن تعليم ريادة الأعمال يمثل طريقاً لتحسين المستوي السيء للبطالة عند الشباب، وتنمية القطاع الخاص، وإعداد جيل جديد من الشباب القادر على رفد سوق العمل بإضافات بناءة تمكنه من التعرف إلى الفرص الجديدة وإستغلالها بطريقة ريادية من خلال ما يمتلكونه من إبداع وإبتكار.
- أن هناك علاقة وثيقة بين عملية إتخاذ القرار المهني وبين إكتساب ثقافة ريادة الأعمال فهما عمليتين متكاملتين ومرتبطين، فالمسارات المهنية للفرد ليست مستقرة بل تتعد وفقاً لمنعطفات يمر بها الفرد خلال حياته المهنية مما يجعلها متعددة ومتنوعة، ومن ثم فإن إتخاذ القرار المهني السليم يعمل على إختصار

الطريق أمام الأفراد الرياديين في مساعدتهم على التكيف السريع مع الظروف والمواقف المجهولة وغير المتوقعة والتي تتميز عادة بالمغامرة وعدم الخضوع لأفكار الآخرين أو التبعية لهم دون الإقتناع، وأن يكونوا مستقلين في أفكارهم وآرائهم وأعمالهم.

- إكساب الطلاب ثقافة العمل الريادي تعمل على إكسابهم القدرة على التعامل مع تحديات سوق العمل وقيادة المؤسسات كشريك إلى جانب أصحاب المشاريع والمستثمرين فيه.
- إكساب الطلاب مهارات ريادة الأعمال يساعدهم في فهم حاجات المجتمع ومتطلباته ونظم السوق فيه وقيمة وأخلاقياته، ومعرفة طرق تنظيم الوقت وحسن إستثماره وما يحدث من تغيرات نوعية في مجال العمل ومن ثم سهولة الإندماج في سوق العمل **(وجيهة ثابت العاني وعائشة بنت سالم الحارثية، ٢٠١٥، ص: ٢٥١، ٢٥٢)**
- تعتبر ريادة الأعمال مرحلة تدريبية وطور تعليمي لصقل وإعداد رواد الأعمال وإكسابهم المهارات والخبرة والتعامل مع مختلف أطراف العملية الإنتاجية والتسويقية ومن ثم تكوين رصيد بشري من رجال الأعمال **(راشد بن محمد الحمالي وهشام يوسف مصطفي العربي، ٢٠١٦، ص: ٤٠٧).**
- إكساب الشباب مهارات بما يتفق مع حاجة سوق العمل والتوجهات العالمية لتعظيم فرص تشغيل الشباب وفتح المجال أمامهم لإمتلاك مشروعاتهم الخاصة.
- أن التدريب على الريادة يوفر المعرفة والكفايات التي تمكنهم من مواجهة التحديات الإجتماعية والإقتصادية والتغيرات في جميع مراحل حياتهم، كما تعزز فرص التنمية البشرية والعدالة الإجتماعية في المجتمعات المعرضة للخطر بالتغلب على مشكلات الفقر وإيجاد سبل عيش لائق ومستدام **(محمود سيد على أبو سيف، ٢٠١٦، ص: ١٦).**
- أن تعميم تعليم ريادة الأعمال سوف يؤدي في حده الأدنى إلى تعزيز جاهزية القوي العاملة بدءاً من رياض الأطفال وحتى المدارس الثانوية، وبناء المهارات المتعلقة بقابليتهم للتوظيف مما يجعلهم أكثر إستعداداً لسوق العمل.
- سوف يؤدي دمج تعليم ريادة الأعمال إلى تعريف الطلاب بعالم الأعمال من خلال تطوير مهاراتهم التجارية وتزويدهم بالمهارات المطلوبة لسوق العمل في القرن الحادي والعشرين.
- سوف يؤدي دمج تعليم ريادة الأعمال إلى بناء جيل من أصحاب المشاريع الريادية وأصحاب الفكر الريادي (عقلية ريادة الأعمال) **(مؤسسة إنجاز العرب الألسكو، ٢٠١٤، ص: ٩)**

وإذا كان تعليم ريادة الأعمال يُعد من المتطلبات الضرورية في العصر الحالي لجميع أنواع التعليم ومراحلة المختلفة فإن الأهمية تتضاعف بالنسبة للتعليم الصناعي والذي يعد أحد الدعامات المهمة لمنظومة التعليم حيث يسعي بتخصصاته المختلفة إلى إعداد القوي البشرية العاملة والمدربة على مستوي من الكفاءة والمهارة والثقافة اللازمة لخدمة خطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية للدولة وتلبية إحتياجات سوق العمل، **ويمكن توضيح أهمية إكتساب طلاب التعليم الثانوي الفني الصناعي لثقافة ريادة الأعمال في النقاط التالية:**

- إكساب الطلاب المعارف والمفاهيم وثيقة الصلة بريادة الأعمال والتي تمكنهم من وضع رؤية مستقبلية للدخول إلى مجال الأعمال.

- تطوير قدرات المخاطرة الشخصية لدي الطلاب وتحفيز روح المبادرة وتوليد الدافعية لديهم لإنشاء مشاريع ريادية تمثل قيمة مضافة للمجتمع.
- تعريف الطلاب بعالم الأعمال الواقعي من خلال إكسابهم القدرة على تحليل مواقف الأعمال ومن ثم جعلهم أكثر إستعداداً لسوق العمل.
- تدريب الطلاب على المهارات المطلوبة للإندماج في سوق العمل وتطوير الكفاءات والقدرات الريادية لديهم مثل القدرة على تحويل الأفكار المبتكرة إلى مشروعات على أرض الواقع، صياغة وإعداد خطط الأعمال ودراسات الجدوى اللازمة لتنفيذها ومن ثم الإعداد لمهنة أو مشروع المستقبل.
- تعزيز وتحقيق العديد من القيم الريادية (الإستقلالية، والجودة، والإستدامة، والمسئولية، .. إلخ)، وتطوير وتوجيه الميول نحو العمل الحر وممارسة الأعمال الريادية، وبلورة الإتجاهات والتفضيلات المهنية، وتنمية الحس بالمسئولية المجتمعية، ومن ثم تطوير جيل من رواد الأعمال المبدعين والمبتكرين.

وإنطلاقاً مما سبق كانت أهمية تنمية ثقافة ريادة الأعمال ونشر الوعي الريادي كأحد الأبعاد الهامة التي فرضت نفسها علي العملية التعليمية في كافة المجتمعات وهو ما شكل توجهاً عالمياً وعربياً ومحلياً جسدته الدراسات السابقة ومنها ما يلي:

- **دراسة (Regni, 2010):** والتي جاءت بعنوان طرق تهيئة الطلاب في بيئة الغرف الصفية من خلال إستخدام المحاكاة كأساليب لإنشاء أعمال صغيرة، وقد هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية الريادة في عالم الأعمال وضرورة تعليمها للطلاب وقد إنتهت الدراسة إلى أن تهيئة الطلاب بإستخدام أساليب المحاكاة تتيح لهم استكشاف الفرص الريادية الأكثر نجاحاً في عالم الأعمال، وتعرف أساليب حل المشكلات التي قد تواجه الأعمال الجديدة أو الموجودة وفرص حلها من خلال الإستفادة من قصص نجاح ذوي الخبرة الفاعلين والناجحين في مجال الريادة.
- **دراسة (Boyles, 2012):** وقد هدفت إلى الكشف عن أهمية إمتلاك طلبة الجامعة لمهارات الريادة كمتطلب للقرن الحادي والعشرين، وأوضحت الدراسة أن خريجو التعليم العالى لا يزالون يفتقدون للعديد من المهارات الريادية مثل: مهارة التفكير الناقد، والإبداع، والقيادة، وقد خلصت الدراسة بوضع أنموذج يوضح ثلاث كفايات ريادية رئيسة لا بد أن يمتلكها خريجو الجامعات وهي كفايات معرفية، وكفايات إجتماعية، وكفايات أعمال موجهة.
- **دراسة (Gerba, 2012):** وهدفت الدراسة إلى استكشاف وتقييم التعليم للريادة في الجامعات الأثيوبية، وإستخدمت المنهج الوصفى وطبقت استبانة على عينة قوامها (٧٦) من أساتذة الجامعات الذين شاركوا في تنظيم المشاريع التعليمية ومدربى ريادة الأعمال، وشملت العينة (١٦) جامعة، كما تم تحليل المناهج وطرق التدريس في المرحلة الجامعية وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم للريادة في مرحلته الأولي من التطوير وأنه بدأ بشكل رئيسي في كليات إدارة الأعمال والزراعة وبدأ تضمينه مؤخراً في المناهج الدراسية للكليات الأخرى.
- **دراسة مني حمودة حسين أحمد (٢٠١٣):** وهدفت إلى تحديد مدي فعالية إستراتيجية مقترحة في تدرس مقرر تخطيط وإدارة الإنتاج لتنمية مهارات ريادة الأعمال والإتجاه نحو العمل الحر والتحصيل المعرفي لدي

طلبة المدرسة الصناعية الثانوية الزخرفية، كما هدفت إلي تحديد طبيعة العلاقة الإرتباطية بين تنمية مهارات ريادة الأعمال والإتجاه نحو العمل الحر والتحصيل الدراسي لدي الطلاب عينة البحث، وقد أسفرت النتائج عن فعالية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات ريادة الأعمال والإتجاه نحو العمل الحر والتحصيل الدراسي لدي طلاب الصف الثالث تخصص الزخرفة والإعلان والتنسيق، كما أوضحت وجود علاقة إيجابية بين متغيرات البحث الثلاثة السابق ذكرها.

- **دراسة أحمد غنيمي مهناوي (٢٠١٤):** وهدفت إلى التعرف على فلسفة ومقومات التعليم للريادة بوصفه يمثل إتجاهاً عالمياً الآن للقضاء على بطالة الشباب، والوقوف على التحديات التي تقف حجر عثرة في طريق التعليم الفني بصيغته التقليدية مما أفقده الدور المنوط به تحقيقه ومن ثم الوصول إلى رؤية جديدة عن فلسفة وأهداف التعليم الفني المزدوج ودوره في إكساب الشباب الخصائص الريادية اللازمة لسوق العمل ومن ثم القضاء على البطالة وذلك لما يتمتع به هذا التعليم المزدوج من مميزات تجعله قادراً على تخريج جيل من الشباب يتمثل ثقافة الريادة قولاً وفعلاً، وقد توصل البحث إلى نجاح التعليم المزدوج (مبارك كول سابقاً) في إكساب الشباب مقومات ثقافة الريادة مما إنعكس عليهم إيجابياً في فرص التوظيف ومستوي الدخل ومن ثم مستوي المعيشة.
- **دراسة عوض الله سليمان عوض الله وأشرف محمود أحمد (٢٠١٤):** وهدفت إلى قياس مستوي ريادة الأعمال لدي طلاب جامعة الطائف ودور الجامعة في تنميتها، واستخدم البحث المنهج الوصفي من خلال إستبانة للتعرف على مدى توافر هذه الخصائص لدي الطلاب، وقد توصل البحث إلى أن طلاب الجامعة يمتلكون خصائص الريادة بدرجات متفاوتة، وقد إنتهي البحث إلى عدة توصيات منها: ضرورة أن تسعي الجامعة إلى تنمية السمات الريادية لدي الطلاب، وأن تعمل الجامعة على إضافة ريادة الأعمال إلى قائمة معاًيير تقييم أداء الطلاب.
- **دراسة علاء الدين عبد الحميد أيوب(٢٠١٥):** وهدفت إلى قياس أثر برنامج تدريبي قائم على الذكاء العملي في تنمية مهارات ريادة الأعمال ومهارات حل المشكلات المستقبلية لدي طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة الإحساء بالمملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى التعرف على فاعلية البرنامج على بقاء أثر التعلم في تنمية مهارات ريادة الأعمال وحل المشكلات المستقبلية لدي الطلاب.
- **دراسة أسامة محمد عبد السلام إبراهيم (٢٠١٦):** والتي هدفت إلى التعرف على أثر توظيف الويب الدلالي ببرنامج تدريب الكتروني في تنمية بعض مهارات ريادة الأعمال لدي متدربي كرسي الدكتور ناصر الرشيد لرواد المستقبل بجامعة حائل، وقد تبني الباحث نموذج الجزار المطور لبناء وتطوير برنامج التدريب القائم على الويب الدلالي.
- **دراسة راشد بن محمد الحمالي وهشام يوسف مصطفي العربي (٢٠١٦):** وإستهدفت الدراسة التعرف على واقع ثقافة ريادة الأعمال وآليات تفعيلها بجامعة حائل من وجهة نظر الهيئة التدريسية وإعتمدت الدراسة على

المنهج الوصفي وأدواته حيث تم بناء إستبانة شملت ثلاث محاور رئيسة: الأول: واقع دور الجامعة في مجال نشر ثقافة ريادة الأعمال، الثاني: المعوقات التي تواجه تفعيل نشر ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل، الثالث: آليات مقترحة لدعم دور الجامعة في نشر ثقافة ريادة الأعمال وقد تم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس (٢٣٤) عضواً، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: ضرورة وضع سياسات وأهداف محددة وخطط تنفيذية فيما يخص ريادة الأعمال في الجامعة، ضرورة توفير بنية معرفية في مجال ريادة الأعمال لتقديمها لمنسوبيها من الطلبة ضمن برامج كلياتها المختلفة.

- **دراسة محمود سيد على أبو سيف (٢٠١٦):** وهدفت إلى وضع إستراتيجية للتربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي في مصر في ضوء بعض الإتجاهات المعاصرة، وقد إستند الباحث في وضع تصوره للإستراتيجية المقترحة على الأسس النظرية للتربية لريادة الأعمال، والأسس النظرية لبناء الإستراتيجيات وبعض النماذج المتبعة، تحليل بعض الإتجاهات المعاصرة بالتربية لريادة الأعمال من خلال عرض لبعض النماذج النظرية لريادة الأعمال، وعرض وتحليل لإستراتيجيات التربية لريادة الأعمال لدي الإتحاد الأوروبي وجنوب أفريقيا، تحليل واقع التربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي المصري من حيث أبرز مشكلاته وطبيعة التدخلات الإستراتيجية لدمج ريادة الأعمال بالتعليم المصري.
- **دراسة بسام سمير الرميدي (٢٠١٨):** وهدفت هذه الدراسة إلى تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي الطلاب، وكذلك التعرف على المعوقات التي تواجهها في ذلك، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك قصور واضح في دور الجامعات في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي الطلاب في كل المحاور، وقد أُختتمت الدراسة بإستراتيجية مقترحة لتحسين دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي الطلاب.
- **دراسة عبير كمال محمد عثمان (٢٠١٨):** وهدفت إلى تنمية معارف ومهارات ريادة الأعمال والإتجاه نحوها لدي طالبات شعبة الملابس الجاهزة بالمدرسة الثانوية الصناعية، وذلك من خلال بعض الأنشطة المتكاملة بين بعض المقررات (المقايسات، التخطيط وإدارة الإنتاج، الرسم الفني، المعدات)، وقد أسفرت النتائج عن فعالية الأنشطة المتكاملة في تنمية معارف ومهارات ريادة الأعمال والإتجاه نحوها، وقد توصل البحث أيضاً إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين تنمية معارف ومهارات ريادة الأعمال لدي الطلاب وإتجاهاتهم نحوها.

وبإستقراء الدراسات السابقة يتضح أن هناك ندرة في الدراسات التي إهتمت بتنمية ريادة الأعمال في مناهج التعليم الفني، هذا فضلاً عن أن هذه الدراسات قد إقتصرت على المقررات المهنية فقط ففي حدود علم الباحثة لا توجد أية دراسة إستهدفت توظيف المقررات الأساسية ومن بينها الجغرافيا في تعزيز وتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي الطلاب، كما لم تتطرق أية دراسة لتحديد أبعاد ثقافة ريادة الأعمال ومؤشراتها اللازم تنميتها لدي طلاب التعليم الفني عامة والصناعي خاصة مما يعزز من الحاجة لإجراء هذه الدراسة والتي قد تسهم في إثراء المكتبة العربية في هذا المجال الجديد والذي لم يتم بحثه ودراسته بشكل متكامل ومستفيض.

ومن خلال ما سبق عرضه في هذا المحور يمكن تحديد مجموعة من الأسس المعرفية والنفسية والتربوية لريادة الأعمال والتي يمكن أن يكون لها تأثير في تصميم التدريس لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي الطلاب عينة البحث وتتلخص هذه الأسس فيما يلي:

- تؤكد ريادة الأعمال على أهمية الإنسان ودوره في استدامة الحياة ومن ثم فهي تتجه نحو تعظيم مقدرته التنافسية من خلال التركيز على معايير الكفاءة والجودة ومعدلات الأداء، فتنمية ريادة الأعمال عملية تمر بمراحل تبدأ بالوعي وتنتهي بالنمو والتطور والإبداع ويتطلب ذلك تطبيق التعلم القائم على الإبداع والإبتكار والإبتعاد عن الحفظ والتلقين، وتشجيع الطلاب أن يكونوا منتجين للمعرفة بدلا من تلقيها فقط، وإطلاق العنان للإبداع المتحرر من النمطية، و إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم وأفكارهم وتشجيعهم على التأمل والإبداع ودعم أفكارهم ومقترحاتهم.
- تنطلق ريادة الأعمال من فكرة أن خلق فرص العمل ليس محصوراً ولا محدوداً لجهة معينة كالدولة ولكن يمكن للإنسان إذا ما تم إعداده أن يكون أكثر قدرة على خلق فرص العمل وإستدامتها، أي أن ريادة الأعمال تتجه نحو الحلول التمكينه ويحتاج ذلك إلي بيئة تعليمية ذات خصائص مميزة تبعث في الفرد روح الريادة وقيمها وإتخاذ نهج الريادية في التدريس ومن تلك الخصائص:
  - أن تكون مواقف التعلم شبيهه بمواقف الحياة إن لم تكن مماثلة، ليتمكن الطلاب من توظيف وتطبيق الحقائق والمعلومات والمهارات المكتسبة في مواقف واقعية مماثله لما يواجهة المتعلمون خارج أسوار المدرسة.
  - التركيز على المهارات التطبيقية والإتجاهات جنبا إلى جنب مع المعارف ذات العلاقة وذلك للربط بين الطابع النظري للمقررات والجانب التطبيقي لها.
  - تنظيم المحتوي في صورة مشروعات أو مشكلات ودمج الحقائق والمعلومات في موضوع المشروع لربط الطلاب ببيئاتهم وإعدادهم للمواطنة المسئولة وعالم الأعمال.
  - إستخدام طرق التدريس القائمة على الممارسة ومنها دراسة الحالة، المحاكاة، التعلم القائم على المشروعات، لعب الأدوار، التعلم القائم على المشكلات.. إلخ) والتي تسهم في إثارة إستعداد الطلاب للتعلم وإكتساب ما تقدمه المدرسة لهم فالطلاب يتعلمون بشكل أفضل من خلال التحدث وإعمال العقل واليدين والتأمل العميق.
  - تصميم المهام والأنشطة التعليمية بحيث تكون حافزة للطلاب وذات أبعاد تطبيقية وتسهم في تطوير قدراتهم ومهاراتهم العقلية العليا من تحليل وتفكير ناقد وإبداعي وحل مشكلات.
  - إستخدام أساليب التقييم التي تتيح للمتعلمين التفكير في تعلمهم ومنها التقييم الذاتي والتقييم بمهام الأداء.
- تحتاج عملية تنمية مهارات المتعلمين في مجال ريادة الأعمال وبناء قدراتهم الشخصية وإكسابهم مهارات العمل الأساسية إلى تهيئة مناخ تربوي وتوفير بيئة تعليمية تتصف بالمغامرة والتحدي، وتشجع على الإستقلالية والإبتكار والمخاطرة والمهنية في العمل، وتعزز لديهم الادراك بأنهم قادرين على إمتلاك السلطة والقدرة على التأثير في الآخرين.

- تستهدف عملية تعليم ريادة الأعمال تطوير قدرة الطلاب على توليد أفكار ريادية يمكن تحويلها إلى مشروعات منتجة ويتطلب ذلك أن تسهم جميع مجالات المعرفة في تعزيز وتنمية معارف ومفاهيم ومهارات ريادة الأعمال حتي يتسنى للطلاب الإستفادة من مجالات الدراسة المتنوعة بما ينمي لديهم سعة الأفق ورحابه التفكير، أي أن تكون ريادة الأعمال متكاملة داخل المناهج.

وإنطلاقاً من هذه الأسس تبني البحث الحالي إستخدام مدخل التعلم الخدمي لتدريس الجغرافيا لتنمية ثقافة ريادة الأعمال حيث إرتأت الباحثة أن هذا المدخل من الممكن أن يسهم في توفير البيئة التعليمية المناسبة لتنمية أبعاد ومفردات تلك الثقافة لدي طلاب الصف الأول الثانوي الفني الصناعي.

المحور الثالث: التعلم الخدمي (الماهية والمفهوم، المراحل والخطوات ودور كل من المعلم والمتعلم، المبادئ، الأهمية التربوية، الأسس):

ماهية التعلم الخدمي ومفهومة

التعلم الخدمي مدخل في التعلم التجريبي يدمج خدمة المجتمع بالدراسة الأكاديمية، حيث يشارك الطلاب في تنظيم الفعاليات والأنشطة الخدمية التي تخاطب حاجة حقيقية في المجتمع وتسهم في نفس الوقت في تحقيق أهداف التعلم وتطوير مهارات الطلاب الأكاديمية وتنمية مسئوليتهم المدنية، فالعملية التعليمية تتم من خلال دورة العمل والتفكير، وتحقيق التكامل بين المنهج الأكاديمي والمحتوي التربوي لبرامج الخدمة المجتمعية التي يشارك فيها الطلاب، والربط بين المعارف الأكاديمية بالتطبيق العملي لها داخل المجتمع خلال نشاط الخدمة.

ومما يجدر الإشارة إليه أن فكرة ربط التعليم الاكاديمي بالمجتمع وبالجانب التطبيقي له ليست فكرة مبتكرة، وإنما تعود في جذورها إلى فكر العديد من المربين القدماء أمثال: جون ديوي، فقد أكد ديوي أن تعلم الفرد يصبح أكثر جدوي وفعالية وكفاءة عندما يقوم المتعلم بتطبيق ما تعلمه من معارف نظرية بصورة تطبيقية، وأن التعلم الفعال لا يحدث جراء قراءة الكتب القيمة داخل الصفوف المغلقة، وإنما يحدث بفتح أبواب الصفوف ونوافذها على التجارب والتطبيق العملي لما يتم تعلمه من معارف ومهارات، التفاعل بين الفرد والبيئة والمجتمع وما يمكن أن توفره الخبرات الخدمية من عمليات لإكتساب معارف جديدة من خلال التأمل، وكذلك فرص لمزيد من الإستقصاء في سياق المواقف المقدمة للمتعلم، فالتعلم يبدأ من خلال مشكلة ويتواصل بتطبيق المزيد من الأفكار والمهارات المعقدة ويستمر بمزيد من المشكلات **(سمية حيدر منصور، ٢٠١٦، ص: ١٧٥، إدريس سلطان صالح، ٢٠١٥، ص: ٩٧).**

وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التعلم الخدمي ومنها ما يلي:

يُعرف بأنه "إستراتيجية تعلم وتعليم تنسجم مع مبدأ التعلم من خلال الخبرة والعمل، مبنية على الدمج والتكامل بين المعرفة التي يكتسبها الطلبة من خلال المواد التعليمية بطريقة نظرية والتطبيق العملي لتلك المعرفة عن طريق تقديم خدمات للمجتمع إلى جانب التأمل الذاتي فيما تم إنجازه" **(سناء إبراهيم محمد أبو دقه وآخرون، ٢٠١٧، ص: ١٢٥)**

كما يُعرف بأنه " طريقة تدريسية تهدف إلى تنمية معلومات وإتجاهات الطلاب وإكسابهم مهارات مختلفة بمشاركتهم الفاعلة في مجتمعهم المحلي، بحيث تكون هذه المشاركة مبنية على خبرات تعليمية منظمة ومدروسة لتحقيق إحتياجات المجتمع المحلي، وإيجاد التعاون بين المدرسة وهذا المجتمع، وتكامل المنهج المدرسي، وإيجاد

الوقت المناسب للملاحظة والتفكير وكتابه ما رآه أو عمله الطلاب من نشاطات مصاحبة يتطلبها التعلم الخدمي، وتهيئة الفرصة لإكتساب الطلاب مهارات أكاديمية جديدة في مواقف حقيقية تتعلق بحياتهم ومجتمعهم المحلي، وتعزيز ما تم تدريسه في الصف عن طريق دفع عملية التعليم والتعلم إلى خارج المدرسة وتطوير حسن الإهتمام والرعاية بالآخرين **(نبيل عتروس، ٢٠١٧، ص: ٤٥ – ٤٦)**.

ويُعرف أيضاً بأنه "مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي ينفذها الطلاب من خلال المشاريع المرتبطة بمنهاج الجغرافيا والمجتمع المحلي بهدف تطوير معارفهم وإتجاهاتهم ومهاراتهم والتي تلبي إحتياجاتهم ومجتمعهم **(زيد سليمان العدوان، ٢٠١٦، ص: ٣٣٦)**.

كما يُعرف بأنه " مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها الطلاب مع أفراد المجتمع المحلي بإشراف وتوجيه المعلم لتقديم حلول لقضايا ومشكلات تواجه المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع الذي يعيش فيه المتعلم **(محمد إبراهيم قطاوي وعبد الكريم محمود أبو جاموس، ٢٠١٧، ص: ٨٠)**.

ويُعرف أيضاً بأنه " أحد الطرائق التدريسية التي تهتم بالمتعلم وترتبط بالمنهج المدرسي وتهدف إلى خدمة المجتمع المحلي من خلال ممارسة الطلبة لبعض المشروعات التي تعمل على تطوير معارفهم وإتجاهاتهم ومهاراتهم ومشاركتهم الفاعلة في تلبية إحتياجات مجتمعهم، وتحقيق التعاون والتواصل بين الطلبة والمدرسة والمجتمع **(سالم بن على القحطاني، ٢٠٠٢، ص: ٥٨)**.

ويُعرف بأنه " إستراتيجية للتعليم والتعلم تدمج خدمات مجتمعية ذات معني بالتعليم والتأمل لإثراء خبرات التعلم وتدريس المسئولية المدنية وتعزيز المجتمع **(Seifer& Connors, 2007, p: 4)**.

ويُعرف أيضاً بأنه " نموذج تعليمي يهدف إلى توجيه إمكانيات المؤسسات التعليمية البشرية في تحقيق أهداف المجتمع وحل مشكلاته وتنميته طبقا لتخطيط منظم يتم تفعيلة من خلال المواد الأكاديمية والأنشطة المصاحبة التي تقدمها المؤسسات التعليمية **(إبراهيم رفعت إبراهيم، ٢٠١٦، ص: ٤٧)**.

وبدراسة التعريفات السابقة وغيرها الكثير التي لم يتسع المجال لعرضها نجد أنه على الرغم من إختلاف الآراء ووجهات النظر في تناولها لمفهوم التعلم الخدمي كونه طريقة أم إستراتيجية، أم نموذج، أم أنشطة واجراءات، ... إلخ، إلا أنها تتضمن بعض القواسم المشتركة وهي أن التعلم الخدمي:

١. يقوم على أربعة عناصر رئيسة هي : الطالب والمنهاج المدرسي والمعلم والمجتمع المحلي.
٢. يعتمد على الخبرة وتفاعل الطالب مع المجتمع وتقديم خدمة له، مما يدعم المنهج الدراسي في تحقيق أهدافه وغاياته.
٣. يقوم على فلسفة غير تقليدية أساسها التواصل الإنساني والإجتماعي والإحساس بالآخرين ومعاونتهم وهو ما يسهم في تحقيق نوع من الإشباع النفسي والإنساني وتنمية سمة الإيثار والإنتماء وتعزيز روح المواطنة لدي الطلاب.
٤. يعمل على إثراء تجربة التعلم وتعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع من خلال توفير فرص تعليمية حقيقية تدمج خدمة المجتمع بالتعليم.
٥. يعتمد على تفكير الطالب بإعتباره وسيلة لتعزيز التعلم ونمو الشخصية وإحترام الذات وتنمية المسئولية الشخصية.

٦. يتخذ من المتعلم والتجريب محوراً للعملية التعليمية، فالتعلم الخدمي ينسجم مع مبدأ التعلم بالخبرة والذي يرتكز على التجربة والتفكير وحل المشكلات خارج غرفة الصف.
٧. يدمج خدمة المجتمع بالدراسة الأكاديمية، حيث ينطلق التعلم الخدمي من حاجات المجتمع ويعمل على تلبيتها والإستجابة لها من خلال تحقيق التكامل بين المنهج الاكاديمي والمحتوي التربوي لبرامج الخدمة المجتمعية التي يشارك فيها الطلاب.
٨. يهدف إلى تحقيق المنفعة المتبادلة بين متلقي الخدمة (المجتمع) والقائم بها (الطالب) وذلك من خلال توحيد أهداف التعلم مع أهداف خدمة المجتمع.
٩. يسهم فى تحقيق جملة من الأهداف المتنوعه، فالتعلم الخدمى يتلخص فى أنشغال الطلاب أثناء تعلمهم بأنشطة ومشاريع خدمية منظمة تهدف إلى تلبية أحتياجات المجتمع وإتاحة الفرص للطلاب لإكتساب المعارف والمهارات الأكاديمية والحياتية بطريقة وظيفية وتعزيز الشعور بالمسئولية الإجتماعية والكفاءة الشخصية هذا فضلا عن إستكشاف الطلاب للمهن المستقبلية وتطوير هويتهم المهنية.

وإنطلاقاً مما سبق يمكن تعريف التعلم الخدمي إجرائياً بأنه " مدخل تدريسى يرتكز على التجربة والعمل كأساس للتعلم حيث تتم العملية التعليمية من خلال مجموعة من الإجراءات التدريسية والأنشطة المتنوعة التي تدمج الطلاب في مشروعات خدمية ذات صلة بمنهج الجغرافيا، تستهدف تلبية الإحتياجات الحقيقية للمجتمع وحل مشكلاته وتهيئ الفرص للمرور بخبرات مباشرة في التفاعل مع عالم الأعمال بما يتيح لطلاب الصف الأول الثانوي الفني الصناعي تعلم وإستيعاب المحتوي الاكاديمي لمادة الجغرافيا وإكتساب أبعاد ومفردات ثقافة ريادة الأعمال من معارف ومفاهيم ومهارات وقيم وإتجاهات وتعزيز الحس بمسئولياتهم المجتمعية ومن ثم إعدادهم للحياة العملية ومساعدتهم على إستيعاب أدوارهم كأعضاء فاعلين في المجتمع.

مراحل وخطوات التدريس في ضوء مدخل التعلم الخدمي

تشير الأدبيات ذات الصلة أن التعلم الخدمي يمر بسبع خطوات أو مراحل تتضمن كل منها عدداً من الإجراءات وذلك على النحو التالي (**Wade:2000; wayne-westland community schools: 2006, p:55، زيد سليمان العدوان: ٢٠١٦، ص: ٣٣١ – ٣٣٢، سمية حيدر منصور: ٢٠١٦، ص: ٢١٢ – ٢١٣، محمد فرحي وراد، ٢٠١٦، ص: ١١- ١٣، محمد إبراهيم قطاوي وعبد الكريم محمود، ٢٠١٧، ص: ٨٠).**

١- الإعداد والتخطيط: Preparation

يعد الإعداد والتخطيط أولي الخطوات الأساسية لأي مشروع في التعلم الخدمي، ففي هذه الخطوة يتم تحديد إحتياجات المجتمع، إختيار حاجة أو مشكلة لها علاقة بالمجتمع والمقرر الدراسي، تحديد الخدمة أو المشروع اللازم لتلبيتها، تحديد أهداف التعلم المتعلقة بالمقرر الدراسي، والأهداف المتعلقة بثقافة ريادة الأعمال، والأهداف المتعلقة بخدمة المجتمع ، تحديد المصادر والوسائل التعليمية المناسبة، إعداد الأنشطة التعليمية، تحديد أساليب التقويم وأدواته.

٢- التعاون: Collaboration

يتم التعلم الخدمي داخل سياق إجتماعي، وبطريقة تفاعلية سواء بين المعلم والمتعلمين أو بين المتعلمين بعضهم البعض تحت إشراف المعلم وتوجيهه، وفي هذه الخطوة يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل وذلك حسب ميولهم ورغباتهم للإضطلاع بالمهام التى يتطلبها تنفيذ المشروع الخدمى وفي هذه الخطوة يعمل الطلبة مع المجتمع بشكل مباشر، وهو ما يتطلب النظر فى مدى قدرات الطلاب ومؤهلاتهم للتعامل مع المجتمع والتعاون معه وطبيعة المهارات التى يحتاجونها وكيفية إستخدامها.

٣- التنفيذ أو العمل (الخدمة) : Service

وتعد هذه الخطوة من أهم خطوات التعلم الخدمي حيث تتعلق بعملية تنفيذ المهام والأنشطة التي تم تحديدها مسبقاً في مرحلة الإعداد والتخطيط، وتتضمن هذه الخطوة تهيئة الطلاب للنشاط الخدمي ومناقشته، والإندماج في تنفيذ الأنشطة وتقديم تقارير مفصله عن الأداء من قبل الطلاب وتقديم التغذية الراجعة من قبل المعلمين.

٤- ربط / تكامل مشاريع التعلم الخدمي بالمنهاج Curriculum integration

وتستهدف هذه الخطوة تحقيق التكامل بين الأنشطة التي يقوم بها المتعلمون والمنهاج المدرسي وأهدافه وأهداف المجتمع مما يسهم في ربط النظرية بالتطبيق، وتتضمن هذه المرحلة توضيح أهمية الربط بين إحتياجات المجتمع المحلي والمقرر الدراسي، وتشجيع الطلاب على ربط المفاهيم الصفية بالواقع العملي الوظيفي لها، وتوضيح الكيفية التي يتم بها هذا الربط.

٥- التأمل والتفكير Reflection

وتتعلق هذه الخطوة بتأمل المتعلمين فيما يقومون به من أنشطة ومهام وتكليفات حتى يدرك المتعلمون القيمة أو الفائدة التي تعود عليهم من المشاركة في تلك الأنشطة وتتضمن هذه الخطوة تفكير الطلاب في خبرة الخدمة من حيث علاقتها بمحتوي المقرر الدراسي المستهدف، والتحديات التي واجهت الطلاب وكيفية التغلب عليها، والأسئلة التي ما زالت لديهم، كما تتضمن هذه الخطوة تحديد أوجه الإستفادة من أنشطة ومشاريع التعلم الخدمي سواء على مستوي المجتمع أو الطلاب.

٦- التقويم Evaluation

وهو خطوة ضرورية في نهاية كل عمل يراد التحقق من أهدافه ومدي نجاحه والحصول على الفائدة المرجوة منه، ويتم في هذه الخطوة تقويم ما تعلمه الطلاب في ضوء أهداف المقرر الدراسي، وفي ضوء الأهداف المتعلقة بتنمية ثقافة ريادة الأعمال، وفي ضوء الأهداف المتعلقة بخدمة المجتمع، كما تتضمن هذه الخطوة تقديم مقترحات للتحسين والتطوير وفق نتائج التقويم للتغلب على نقاط الضعف وتدعيم نقاط القوة.

٧- الإحتفال Celebration

تهدف هذه الخطوة إلى إبراز نتائج المشروع والإحتفال بالإنجاز وتقديم شكر لكل من ساهم في تنفيذ المشروع من طلاب ومدرسة ومتطوعون من المجتمع المحلي، كما تتضمن هذه الخطوة عمل دعاية للمشروع الخدمي.

ومما يجدر الإشارة إليه هنا أن التعلم الخدمي يقتضي تغيير النظرة التقليدية للتعليم عموماً وللمدرسة بجميع مكوناتها ودورها في المجتمع وعلاقتها به بصورة خاصة، ومن ثم فمن الطبيعي أن تتغير أدوار كل من المعلم والمتعلم وفقا لطبيعة هذا المدخل وذلك على النحو التالي:

- **دور المعلم:** يقوم المعلم في هذا المدخل بدور الميسر للتعلم والمنظم لبيئة التعلم وإدارته والمتقبل لذاتية الطلاب ومبادرتهم والمشجع للحور والمناقشة، والموجه والمعزز والمساند والمشجع للتعلم، هذا فضلاً عن المتابعة المستمرة لمدي تحقق الأهداف، وتقديم التوجيه والإرشاد المستمر للطلبة لتنفيذ الأنشطة.
- **دور المتعلم:** يتخذ هذا المدخل من المتعلم والتجريب محوراً للعملية التعليمية، فالتعلم الخدمي ينسجم كما أوضحنا سابقاً مع مبدأ التعلم بالخبرة والذي يرتكز على التجربة والتفكير وحل المشكلات خارج غرفة الصف، ومن ثم ينقل هذا المدخل المتعلمين من القوالب الجامدة المعتمدة على الحفظ للحقائق والمفاهيم إلى الفهم الذاتي ذي المعني القائم على الخبرة المباشرة والتجريب والعمل، فالمتعلم وفقا لهذا المدخل يقوم بثلاثة أدوار هي: المتعلم النشط، والإجتماعي، والمبدع.

مبادئ التعلم الخدمي

يستند التعلم الخدمي إلى مجموعة من المبادئ الأساسية والتي تتمثل فيما يلي:

- المشاركة النشطة للمتعلم في مشاريع وأنشطه التعلم الخدمي تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً.
- التفاعل الإجتماعي وتحمل مسئولية التعلم.
- التعلم عن طريق الإنخراط في أنشطه خدمة المجتمع.
- التكامل بين المجتمع والطالب والمنهج الدراسي.
- تقديم المقرر الدراسي في صورة مواقف ومشكلات حياتية.
- الدمج بين الجوانب المعرفية والوجدانية في عملية التعلم.
- المتابعة والتقويم المستمرين **(محمد فرحي وراد صنيدح، ٢٠١٦، ص: ١١)**

الأهمية التربوية لإستخدام التعلم الخدمي في تنفيذ المقررات الدراسية

يعد مدخل التعلم الخدمي service–Learning من أبرز المداخل المعاصرة والتي تؤكد على الجوانب التطبيقية للمقررات الدراسية وتوظيفها بما يسهم في تلبية إحتياجات المجتمع وحل مشكلاته، ففي التعلم الخدمي يتم ربط التعليم الأكاديمي بتقديم فعاليات مجتمعية تنطوي على تقديم خدمة للمجتمع بحيث يتاح للطلاب الفرصة لتعلم المحتوي الأكاديمي أثناء تطبيق المعارف والمفاهيم والمهارات في مواقف الحياة الحقيقية وفيما يلي تفصيل لبعض جوانب الأهمية التربوية لإستخدام التعلم الخدمي في تنفيذ المقررات الدراسية والتي إنتهت إليها بعض الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ومنها **(Grassel: 2006, p: 10، إدريس سلطان صالح: ٢٠١٥، ص: ٩٨، إبراهيم رفعت إبراهيم: ٢٠١٦، ص: ٤١، ٤٧، زيد سليمان العدوان: ٢٠١٦، ص: ٣٣٠ – ٣٣١، سمية حيدر منصور: ٢٠١٦، ص: ١٧٨، عادل رسمي حماد وآخرون: ٢٠١٦، ص: ١٥٧، سناء إبراهيم محمد أبو دقة وآخرون: ٢٠١٧، ص: ١٢٥، نبيل عتروس: ٢٠١٧، ص: ٤٥، ٤٦)**

١. يساعد التعلم الخدمي في تحسين المستوي الأكاديمي للطلاب وتعزيز تقبلهم للتنوع، وتقديرهم للتراث ومصالح الآخرين، والتقدير للعمل التشاركي، وفهم الطلاب لأدوارهم كمواطنين داخل مجتمعاتهم المحلية والعالمية.

٢. يساعد التعلم الخدمي على تعزيز الشعور بالمسئولية المدنية لدي الطلاب وتنمية الوعي المجتمعي لديهم، وتشجيعهم على الإبداع وإكتشاف القضايا الحيوية بالنسبة للمجتمع.
٣. يسهم التعلم الخدمي في إعداد المواطن الفعال القادر على التفكير النقدي، وتحليل مشكلات مجتمعة، وأداء دور إيجابي في تحسين هذا المجتمع من خلال توظيف دراسته الأكاديمية.
٤. يساعد التعلم الخدمي في تحقيق التواصل على المستوي الشخصي وعلى مستوي إقامة علاقات مع الآخرين من خلال: تحسين مستوي المسئولية وصناعة القرار والقيادة والعمل ضمن فريق، والتواصل والتعاطف والمرونة والقدرة على الإتصال بمجموعات متنوعه ثقافياً والتخلى عن الأفكار المسبقة وإحترام الآخرين.
٥. يسهم التعلم الخدمي في تدعيم الأنشطة القائمة بالمدرسة والموجهة لخدمة المجتمع من خلال تناول بعض القضايا والمشكلات التي يعاني منها المجتمع ومحاولة مناقشتها لوضع اللبنات الأساسية للمساهمة في حلها.
٦. يعزز التعلم الخدمي دور المتعلم في المواقف التعليمية سواء داخل أو خارج المدرسة ويقدم للمتعلمين الواقع الحقيقي للحياة ويعطيهم الحس عن مجتمعاتهم من خلال المشاركة بخبراتهم ومن خلال قيام الطلاب بدراسة واقع مجتمعهم وظروفه ومشكلاته.
٧. يسهم التعلم الخدمي في تشجيع الطلاب على التعلم الفعال من خلال قيامهم بمشروعات تعالج مشكلات إجتماعية وإقتصادية وبيئية وتربوية مع مؤسسات المجتمع المحلي.
٨. يسهم التعلم الخدمي في زيادة الدافعية للتعلم، وتنمية مهارات الطلاب الأكاديمية وتعزيز مفاهيم التعلم لديهم، وتطوير مهاراتهم الشخصية والمهنية، وتطوير قدراتهم على المشاركة الأكاديمية والإجتماعية سواء في المواقف التعليمية أو في خبرات الحياة الواقعية.
٩. يساعد التعلم الخدمي في بناء شخصية الفرد وتأكيد ثقته بنفسه، ويمنحه الشعور بالقدرة على تقديم أية خدمة أو مشاركة مفيدة لمجتمعه، بالإضافة إلى أن التعلم الخدمي يساعد على إكتشاف الفرد لقدراته ومهاراته التي قد لا تظهر إلا في إطار مواقف عملية حقيقية.
١٠. يوسع التعلم الخدمي مفهوم التعلم ويجعله ليس فقط داخل القاعات الدراسية بل أيضاً خارجها، وبهذا يصبح العلم عملية مستمرة تؤدي إلى تقوية العلاقات بين المؤسسات التعليمية وباقي المؤسسات المجتمعية.
١١. يقوي التعلم الخدمي الصلة بين الطالب ومجتمعه وينمي لدية المسئولية الإجتماعية، ويزوده بأساليب وطرائق جديدة في كيفية حل المشكلات.
١٢. يعمل التعلم الخدمي على ربط تطبيق المهارات الأكاديمية بالمناهج التعليمية مع الحياة الواقعية للمتعلمين، ويدعم لديهم المكونات الأخلاقية ذات العلاقة بخدمة المجتمع.
١٣. إشتراك المتعلمين في خبرات عملية يحتاجونها في المجتمع خلال السياق التعليمي يعمل على إستبصار واعي للمتعلمين بمجتمعاتهم ومشكلاتهم وهو الأمر الذي يعمل على تأصيل معاني الإنتماء للمجتمع لدي المتعلمين.
١٤. تلعب مشروعات التعلم الخدمي دوراً جوهرياً في تعزيز الكفاءات المدنية والمشاركة المجتمعية، وتعويد الطلبة على صنع القرارات الواعية، والتعاون مع بعضهم البعض، ومع الشركاء في المجتمع المحلي.

١٥.يسهم التعلم الخدمي في خفض المشكلات السلوكية عند الطلاب وتطوير إتجاهات إيجابية نحو تحصيلهم ومجتمعهم ومستقبلهم المهني.

وإنطلاقاً من أهمية التعلم الخدمي تناولته العديد من الأدبيات التربوية بالبحث والدراسة ومنها ما يلي:

- **دراسة (Astin& sax: 2000)**: وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف آثار المشاركة في مشروعات التعلم الخدمي على التطور المعرفي والوجداني لدي عينة من طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود آثار إيجابية للمشاركة في مشروعات التعلم الخدمي إذ تبين أن تلك المشروعات تؤثر إيجابياً في الأداء الأكاديمي للطلبة فيما يتعلق (بالمهارات اللغوية ومهارات التفكير الناقد)، وفي مجال القيم فيما يتعلق بتعزيز (الإلتزام والتفاهم العنصري)، وفي مجال الكفاءة الذاتية حيث تنمي (القيادة الذاتية ومهارات التعامل مع الآخرين).
- **دراسة (Melchior and Bailis: 2002)**: وهدفت هذه الدراسة إلى إستقصاء فعالية التعلم الخدمي في تنمية المشاركة المدنية لدي طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية والذين شاركوا في بعض المشاريع الخدمية وهي برنامج إخدم أمريكا، وبرنامج تعلم وإخدم، وبرنامج المواطنة وأشارت النتائج إلى أن كلا من برنامج إخدم أمريكا وتعلم وإخدم كان لهما تأثير إيجابي في تنمية إتجاهات وسلوكيات الطلبة المدنية ولاسيما في مجالات المسئولية الشخصية والإجتماعية من أجل مساعدة الآخرين والمشاركة في تنمية المجتمع المحلي، والقيادة وقبول التنوع ومهارات الإتصال.
- **دراسة (Grassel:2006)**: وهدفت الدراسة إلى التعرف على التعلم الخدمي وتأثيره في تنمية المسئولية المدنية والوعي المجتمعي لدي طلاب التعليم الثانوي وقد إنتهت الدراسة إلى أن التعلم الخدمي مدخل تعليمي يقود الطلاب إلى توظيف معارفهم الأكاديمية ومهاراتهم في تحسين مدرستهم ومجتمعهم المحلي والعالمي، كذلك يساعد الطلاب في بناء المهارات اللازمة للعمل والمواطنة الفعالة.
- **دراسة (Einfeld: 2008)**: وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعلم الخدمي في الجامعة وبين العدالة الإجتماعية والحساسية للثقافات المتعددة والمشاركة المدنية، وقد أظهرت هذه الدراسة في نتائجها أن التعلم الخدمي يسهم في تنمية وعي الطلاب في الجامعة بمفهوم المساواة والإلتزام بالعدالة الإجتماعية، وإكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع الأفراد من ثقافات متعددة مثل: الصبر، والتعاطف، والمعاملة برفق، والثقة، والإحترام.
- **دراسة إدريس سلطان صالح يونس (٢٠١٥)**: وهدفت إلى قياس فاعلية إستخدام إستراتيجية التعلم الخدمي في تدريس الدراسات الإجتماعية في تنمية الوعي بالتنمية المستدامة لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ولتحقيق ذلك أعد الباحث دليلاً للتدريس بإستخدام إستراتيجية التعلم الخدمي وإختباراً تحصيلياً، ومقياساً للسلوكيات المرتبطة بالتنمية المستدامة للموارد الطبيعية، ومقياساً للإتجاه نحو التنمية المستدامة للموارد الطبيعية وقد أسفرت النتائج عن فاعلية إستخدام إستراتيجية التعلم الخدمي في تدريس الدراسات الإجتماعية في تنمية الوعي بالتنمية المستدامة لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

- **دراسة (Hegarty & Angelidis: 2015)**: هدفت هذه الدراسة إلى إستقصاء أثر التعلم الخدمي الأكاديمي بإعتباره طريقة تدريس وتأثيرها علي الذكاء العاطفي، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية التعلم الخدمي في تنمية الذكاء العاطفي لدي الطلاب المشاركين في المشاريع الخدمية.
- **دراسة زيد سليمان العدوان (٢٠١٦)**: وهدفت إلى إستقصاء أثر إستخدام التعلم الخدمي في تدريس مادة الجغرافيا في تنمية التفكير الإبداعي لدي طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد إختبار للتفكير الإبداعي، وتدريس وحدة مشكلات بيئية معاصرة بإستراتيجية التعلم الخدمي للمجموعة التجريبية وتدريس نفس الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في التطبيق البعدي تعزي لمتغير المجموعة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
- **دراسة سمية حيدر منصور (٢٠١٦)**: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد متطلبات نجاح التعلم الخدمي كمدخل معاصر في تربية المواطنة الفعالة في التعليم (إطار نظري)، وقد إنتهت الدراسة إلى أن التعلم الخدمي يعد من أبرز المداخل المعاصرة الفعالة في تربية المواطنة وأن من أبرز متطلبات نجاح مدخل التعلم الخدمي في تحقيق تربية المواطنة الفعالة نشر ثقافة التعلم الخدمي والمواطنة الفعالة في المجتمع بشكل عام، وعلى مستوي المدارس بصورة خاصة، والعمل على تطبيق مدخل التعلم الخدمي وفق معايير الجودة الخاصة به، إلى جانب توفير الدعم اللازم سواء على المستوي الحكومي أو على المستوي المجتمعي من خلال تفعيل العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي، إلى جانب ضرورة الأخذ بمدخل التعلم الخدمي في برامج إعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة من أجل إكتساب المهارات التي يتطلبها منهم هذا المدخل التجريبي في التعليم والتدريس.
- **دراسة عادل رسمي حماد وآخرون (٢٠١٦)**: وهدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية إستراتيجية التعلم الخدمي في تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية المفاهيم الإقتصادية لدي المعاقين سمعياً (القابلين للتعلم في المرحلة الإعدادية)، وقد أكدت الدراسة على أهمية استخدم إستراتيجيات التعلم الخدمي في تعليم وتعلم الدراسات الإجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة لإضفاء الحياة على موضوعاتها المجردة.
- **دراسة سناء إبراهيم أبو دقه وآخرون (٢٠١٧)**: وهدفت الدراسة إلى تقييم تجربة إدخال مكون التعلم الخدمي (SL) في ثلاثة مساقات جامعية في الجامعة الإسلامية بغزة، وهم كالتالي: قسم الهندسة المعمارية: مساق التخطيط العمراني، قسم العلوم الطبية المخبرية: مساق الأحياء الدقيقة الطبية، قسم الإدارة التربوية: مساق الإدارة التربوية، وتمحورت أسئلة الدراسة حول ما يلي: ١) ما هي الخطوات التي إتبعت لتطبيق التدريس المعتمد على التعلم الخدمي من وجهة نظر مدرسي هذه المساقات؟، ٢) ما هي الإيجابيات والمعوقات التي واجهت تطبيق التعلم الخدمي من وجهه نظر مدرسي المساقات والطلبة المستفيدين؟، ٣) ما مدي الفائدة المتحققة لدي الطلاب المسجلين في المساقات الجامعية المعتمدة على التعلم الخدمي في المجالات الأربعة التالية: الأكاديمي، الشخصي، المجتمعي، المهني من وجهه نظر الطلبة المستفيدين؟، وأظهرت النتائج أن التدريس المعتمد على التعلم الخدمي كان ناجحاً وحقق أهدافه بأشكال متعددة صبغت

الفكرة بالإبداع والتميز وفاقت حجم التوقعات وتقدمت على الأهداف التي وضعتها الجامعة من خلال المدرسين المشاركين، وأن الطلبة المشاركين تمكنوا من تحقيق فوائد واضحة في مجالات الدراسة.

- **دراسة محمد إبراهيم قطاوي وعبد الكريم محمود أبو جاموس (٢٠١٧):** وهدفت هذه الدراسة إلى إستقصاء أثر إستخدام التعلم الخدمي في تنمية مفاهيم المواطنة لدي طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد إختبار تحصيلي في وحدة المواطنة في مبحث التربية الوطنية والمدنية، كما تم إعداد مشروع المواطنة وفق التعلم الخدمي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة في تنمية مفاهيم المواطنة لدي طلبة الصف العاشر الأساسي لصالح المجموعة التجريبية.
- **دراسة مروة حسين إسماعيل طه (٢٠١٧):** وهدفت إلى تطوير منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي من خلال تضمينه معايير التعلم الخدمي وما يندرج تحته من مؤشرات ومفاهيم ومهارات لربط تعليم الجغرافيا بإحتياجات المجتمع ومشكلاته.

وبإستقراء الدراسات السابقة التي تناولت التعلم الخدمي يتضح أن بعض هذه الدراسات تناولته بهدف التأطير النظري لهذا المدخل من حيث (التعريف، الفلسفة، الأهمية، الخصائص، المراحل والخطوات، المتطلبات، المعايير، المعوقات، .. إلخ، وهدفت بعض الدراسات إلى تحديد أهم مشروعات التعلم الخدمي الواجب توافرها في المناهج الدراسية، ودرجة توظيف المعلمين لتلك المشروعات في التدريس، بينما هدف البعض الآخر إلى قياس فاعلية التعلم الخدمي في تحقيق العديد من مخرجات التعلم (التحصيل الدراسي، مهارات التفكير، المسئولية المدنية، الذكاء العاطفي، المواطنة، الوعي، .. إلخ) والتي جاءت نتائجها لتؤكد فاعليتة في تحقيق تلك النتاجات التعليمية، إلا أنه وفي حدود علم الباحثة لا توجد أية دراسة إستهدفت إستقصاء فاعلية إستخدام التعلم الخدمي في تنمية ثقافة ريادة الأعمال مما يعزز من الحاجة لإجراء هذه الدراسة والتي قد تسهم بنتائجها في سد ثغرة بحثية في هذا المجال الهام.

ومن خلال ما سبق عرضة في هذا المحور يمكن تحديد مجموعة من الأسس المعرفية والنفسية والتربوية لمدخل التعلم الخدمي والتي يمكن أن يكون لها تأثير في تصميم التدريس وفقا لمدخل التعلم الخدمي، وتسهم في تحقيق أهداف كل من المجتمع والمقرر الدراسي وتتلخص هذه الأسس فيما يلي:

- المشاركة في خدمات تفيد المجتمع، ويقتضي ذلك أن تستهدف خبرات ومشروعات التعلم الخدمي تلبية إحتياجات المجتمع، وأن تخاطب حاجة حقيقية أو مشكلة يعاني منها المجتمع.
- تبادل المنفعة بين الطلاب ومجتمعهم، فالتعلم الخدمي يهدف إلى ربط المعارف الأكاديمية بالتطبيق العملي لها داخل المجتمع أو بمعني آخر دمج خدمة المجتمع بالدراسة الأكاديمية بما يعود بالمنفعة على الطلاب والمجتمع في آن واحد ويقتضي ذلك أن تسهم خبرات ومشروعات التعلم الخدمي في:
  - تحقيق الأهداف التعليمية ونتائج التعلم التي تتعلق بالمقرر الأكاديمي.
  - تطوير معارف الطلاب ومهاراتهم الأكاديمية وتعزيز شعورهم بالمسئولية المدنية والإلتزام تجاه المجتمع.
  - تقديم خدمات مفيدة للمجتمع من خلال إشراك الطلاب في خدمة مجتمعية منظمة تستهدف الإحتياجات الحقيقية.

- انهماك الطلاب في العمل فالتعلم الخدمي مدخل تدريسى يقوم على التجربة والعمل ويقتضي ذلك :
  - أن تكون مهام التعلم موجهة نحو مشكلات فعلية قائمة في المجتمع وتتطلب جهداً منظماً من المتعلم وذات علاقة بخبراته.
  - أن تكون خبرات وأنشطة ومشروعات التعلم الخدمي ذات معني بحيث تتناول قضايا ذات صله بالطلاب وتتناسب مع قدراتهم وتثير إهتماماتهم.
  - أن توفر أنشطة وخبرات ومشروعات التعلم الخدمي فرص المشاركة الفاعلة للطلاب في جميع مراحلة تخطيطا وتنفيذاً وتقويماً.
- أن تتيح أنشطة وخبرات ومشروعات التعلم الخدمي الفرص التي تحث الطلاب على التفكير العميق في مشكلات المجتمع وقضاياه والتحليل لأسباب تلك المشكلات والتفكير في الحلول، والتأمل في الكيفية التي يتم من خلالها ربط الخدمات التي يقومون بها بالمحتوي الأكاديمي الذي يتم دراسته، والتفكير النقدي حول الخدمة التي يتم تأديتها ومن ثم تطوير إدراك الطلاب لأدوارهم ومسئولياتهم كمواطنين.
- يهدف التعلم الخدمي إلى تعزيز تعلم الطلاب وتنمية مسئوليتهم المدنية ويتطلب ذلك توفير بيئة تعليمية تدعم الثقة والتعبير المفتوح عن الأفكار وتعزز الإحترام وتؤكد على التنوع وتسهم في تنمية وتطوير المهارات الشخصية للطلاب ومهاراتهم في التعامل مع الآخرين.
- أن تتيح أنشطة ومشروعات وخبرات التعلم الخدمي الفرص لمشاركة مؤسسات المجتمع من أجل وضع رؤية مشتركة وأهداف مشتركة لتلبية إحتياجات المجتمع الفعلية وأن تكون هناك آليات محددة للإتصال والتعاون بين تلك المؤسسات والمدارس.
- أن تتيح خبرات التعلم الخدمي للطلاب العديد من الأنشطة للإنخراط في عملية تقييم مستمرة سواء لمدي التقدم نحو الأهداف أو تقييم جودة الخدمة أو تقييم خبرة التعلم ذاتها على أن يصاحب التقييم جميع مراحل التعلم الخدمي.
- أن تتكامل الخدمة المجتمعية مع المهارات الأكاديمية والمحتوي التعليمي إلى جانب التنسيق المسبق مع مؤسسات المجتمع الراغبة في تقديم يد المساعدة وتوضيح مسئوليات ومهام جميع الأطراف المعنية بالمشروع.

أدوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق مايرمى إليه من أهداف قامت الباحثة بالخطوات التالية:

أولاً: إعداد قائمة بأبعاد ثقافة ريادة الأعمال ومؤشراتها اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى الفني الصناعى وذلك على النحو التالى:

- **الهدف من القائمة:** هدفت هذه القائمة إلى تحديد أبعاد ثقافة ريادة الأعمال ومؤشراتها اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى الفني الصناعى.
- **مصادر إعداد القائمة:** تم إعداد القائمة من خلال الرجوع إلى المصادر التالية:
  - الأدبيات المتخصصة والدراسات السابقة التى تناولت ريادة الأعمال.
  - الدراسة النظرية للبحث الحالى والتى تناولت فى أحد محاورها ريادة الأعمال.

- **وصف القائمة:** إشتملت القائمة على ثلاثة أبعاد رئيسة هى (البعد المعرفى – البعد المهارى – البعد الوجدانى) ويندرج تحت كل منها عدد من الأبعاد الفرعية والمؤشرات التى يمكن الإستناد إليها عند تناول البعد ومعالجته فى المحتوى الدراسى لمادة الجغرفيا وذلك على النحو التالى:

– **البعد المعرفى:** ويعالج مجموعة من الموضوعات الرئيسة التى يندرج تحتها عدد من الموضوعات الفرعية كما يلى:

- ✓ أساسيات ومبادئ ريادة الأعمال وتشمل (المفهوم، والأسس، الفوائد، السمات والمهارات، التحديات وكيفية التغلب عليها).
- ✓ الإبداع والإبتكار فى ريادة الأعمال ويتضمن (مفهوم الإبداع والإبتكار، وعلاقتهما بالتفكير الريادى، محفزات الإبداع والإبتكار ومعوقاته، مصادر وآلية توليد الأفكار الإبداعية الريادية).
- ✓ تأسيس الأعمال ومراحل تطوير الأفكار الإبداعية إلى مشروعات ريادية ناجحة ويتضمن (مكونات إنشاء الأعمال، مراحل وخطوات تطوير الفكرة إلى مشروع بداية من جمع المعلومات، وإعداد خطة العمل وتحديد مصادر التمويل، وتكوين فريق العمل وإنتهاءاً بوضع الخطة التسويقية للمشروع).

– **البعد المهارى:** ويتضمن ثلاث مهارات رئيسة يندرج تحت كل منها عدد من المهارات الفرعية وذلك على النحو التالى:

- ✓ المهارات الشخصية وتشمل (الحاجة للإنجاز – الكفاءة الذاتية – المخاطرة).
- ✓ المهارات الريادية وتتضمن (الرؤية، الإبتكار، المبادرة).
- ✓ المهارات التفاعلية وتشمل (التفاوض، الإقناع، الإتصال).

– **البعد الوجدانى:** ويعنى بتعزيز وتنمية وبلورة أربعة أبعاد فرعية تتمثل فيما يلى:

- ✓ القيم الريادية ومنها (الجودة، الإستدامة، الشراكة، التجديد، إحترام الوقت، المسئولية، الإستقلالية، التعاون، ...إلخ).
- ✓ الإتجاه نحو العمل الحر وممارسة الأعمال الريادية.
- ✓ الإتجاهات والتفضيلات المهنية.
- ✓ الحس بالمسئولية المجتمعية وتحقيق الرضا الذاتى.

- **صدق القائمة:** تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين وقامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة لتصل القائمة إلى الصورة النهائية (ملحق٢).

ثانياً: وضع تصور للتدريس بإستخدام مدخل التعلم الخدمى وذلك على النحو التالى:

- الهدف من بناء التصور: يهدف بناء هذا التصور إلى مايلى:

– تنمية ثقافة ريادة الأعمال بأبعادها الثلاث (المعرفى – المهارى – الوجدانى) لدى طلاب الصف الأول الثانوى الفنى الصناعى.

– الكشف عن فاعلية مدخل التعلم الخدمى فى تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب عينة البحث.

- أسس بناء التصور: تم بناء التصور فى ضوء الأسس المعرفية والنفسية والتربوية لمدخل التعلم الخدمى، وريادة الأعمال والتى سبق عرضها فى أدبيات البحث الحالى.

- تحديد إحتياجات المجتمع وهناك مجموعة من الآليات لتحديد تلك الاحتياجات تم الإعتماد على بعض منها (البحث وجمع المعلومات، إجراء مسح لآراء عينة من أفراد المجتمع، العصف الذهنى للطلاب، التواصل مع بعض المؤسسات المعنية بتقديم الخدمات للمجتمع مثل وحدات الإدارة المحلية ومجالس المدن، ...إلخ).
- فحص محتوى موضوعات المقرر الدراسى وإختيار الموضوعات التى قد تسهم فى خدمة المجتمع وحل مشكلاته وتلبية إحتياجاته وقد تم إختيار الوحدة الأولى "الزراعة فى مصر".
- إختيار مشكلة أو أكثر من المشكلات التى يعانى منها المجتمع وذات صلة بالمنهج وبمخرجات التعلم المستهدفه.
- إقتراح بعض مشروعات التعلم الخدمى المناسبة لحل تلك المشكلات وتلبية إحتياجات المجتمع، وقد تم مراعاة المعايير التالية فى المشروعات المقترحة:
  - إرتباط المشروعات المقترحة بالمحتوى العلمى لموضوعات الوحدة الدراسية المختاره.
  - أن تلبى تلك المشروعات حاجات حقيقية فى المجتمع مع إمكانية تنفيذها فى الواقع.
  - أن تتناول تلك المشروعات مشكلات ذات صلة بالطلاب وتتناسب مع قدراتهم.
  - أن تسهم تلك المشروعات فى تنمية أبعاد ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب.

  هذا وقد تم تحديد المشروعات التالية:
  - ✓ مشروع (١) بستنه المساحات الخضراء على مستوى المدرسة والبيئة المحيطة.
  - ✓ مشروع (٢) إنتاج السماد العضوي (الكومبست).
- إعداد تصور لكيفية ربط مشاريع التعلم الخدمى المقترحة بمنهج الجغرافيا لطلاب الصف الأول الثانوى الفنى الصناعى فى صورة دليل للمعلم وكتيب للطالب وذلك على النحو التالى:

- إعداد دليل المعلم: وقد تضمن الدليل العناصر التالية:
  - ✓ مقدمة الدليل – فلسفة الدليل – الخطة الزمنية للتدريس
  - ✓ خطة السير فى التدريس وقد إشتملت على العناصر التالية:

  أ- عنوان المشروع الخدمى والمدى الزمنى لتنفيذه. ب- الدروس المرتبطة بالمشروع.
  ج- أهداف المشروع. د- المشاركين فى المشروع.
  هـ- إستراتيجيات وأساليب التدريس. و- مصادر ومواد التعليم والتعلم.
  ز- الأنشطة التعليمية ح- أساليب التقويم.
  ط- إجراءات التدريس فى كل مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع (مراحل وخطوات التدريس فى ضوء مدخل التعلم الخدمى).
- إعداد كتيب الطالب: وقد تم إعداد كتيب الطالب بهدف مساعدته على إكتساب أبعاد ثقافة ريادة الأعمال حيث تضمن الكتيب بعض المواد التعليمية التى تعالج البعد المعرفى لريادة الأعمال، كما تضمن الكتيب أيضا العديد من البطاقات وأوراق العمل والأنشطة التعليمية التى عالجت الباحثة من خلالها البعد المهارى والوجدانى لثقافة ريادة الأعمال ، وقد عرض التصور علي مجموعة من المحكمين المختصيين والذين أجمعوا علي صلاحيتة للتطبيق ملحق (٣ ، ٤).

ثالثاً: تطبيق التصور ويتطلب ذلك إعداد الأدوات والإجراءات التالية:

بناء الإختبار التحصيلى

- **الهدف من الإختبار: يهدف هذا الإختبار إلى:**

- قياس مدى إكتساب طلاب الصف الأول الثانوى الفنى الصناعى (عينة البحث) للبعد المعرفى لثقافة ريادة الأعمال.
- قياس مدى إكتساب الطلاب لجوانب التعلم المتضمنة فى وحدة الزراعة فى مصر.
- قياس فاعلية إستخدام مدخل التعلم الخدمى فى تدريس الجغرافيا لتنمية البعد المعرفى لثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب عينة البحث:

- **إعداد مفردات الإختبار وتعديلها**

- يتكون الإختبار من نوعين من الأسئلة وهما أسئلة "الإختيار من متعدد"، "والأسئلة المقالية القصيرة" والتى تسمح للطلاب بإنتاج الإجابة، ويتكون الإختبار من (٦٧) مفردة بواقع (٣٥) مفرده لقياس تحصيل الطلاب عينة البحث للبعد المعرفى لثقافة ريادة الأعمال و (٣٢) مفردة لقياس تحصيل الطلاب لجوانب التعلم المتضمنة فى وحدة الزراعة فى مصر، وقد غطت مفردات الإختبار المستويات المعرفية الست لبلوم.
- وقد تم عرض الإختبار على مجموعة من المحكمين المختصين للحكم على صلاحيته وقامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة وفقاً لآرائهم.

- **تقدير درجات الإختبار:** لقد تم تحديد درجة واحدة لكل سؤال من أسئلة الإختيار من متعدد، ودرجتان لكل سؤال من أسئلة المقال القصير حيث أن الأسئلة المقالية كانت ذات طبيعة مركبة وذلك فيما تتطلبة من الطلاب وبذلك تكون الدرجة الكلية للإختبار (٨٧) درجة.
- **التجربة الإستطلاعية للإختبار:** تم تطبيق الإختبار على عينة من طلاب الصف الأول الثانوى الفنى الصناعى بمدرسة مشتول السوق الثانوية الصناعية بنين بإدارة مشتول السوق التعليمية بلغ عددها (٣٠) طالباً وذلك لتحديد ما يلى:
- **حساب ثبات الإختبار:** تم حساب ثبات الإختبار باستخدام طريقة إعادة تطبيق الإختبار، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٦٥) وهو معامل ثبات مرتفع.
- **حساب صدق الإختبار:** تم حساب الصدق الذاتى للإختبار وذلك من خلال الجذر التربيعى لمعامل الثبات وقد بلغ معامل الصدق الذاتى (٠.٨١)، كما تم عرض الإختبار على مجموعة من المحكمين المختصين والذين أكدوا صلاحية الإختبار لقياس ما وضع لقياسه.
- **حساب زمن الإختبار:** تم حساب زمن الإختبار من خلال المعادلة الآتية:
  - زمن الاختبار = زمن إجابة الطالب الأول + زمن إجابة الطالب الأخير/٢= ٥٠+٩٠/٢= ٧٠ دقيقة.

- **الصورة النهائية للإختبار:** بعد إعداد مفردات الإختبار وتعديلها فى ضوء آراء المحكمين وتقدير درجاته وتجربته إستطلاعياً وضبطة إحصائياً تم التوصل لصورته النهائية (ملحق ٥).

بناء مقياس مهارات ريادة الأعمال

- **الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى:**
  - قياس مدى إمتلاك طلاب الصف الأول الثانوى الفنى الصناعى (عينه البحث) لمهارات ريادة الأعمال المستهدفة فى البحث الحالى.
  - قياس فاعلية إستخدام مدخل التعلم الخدمى فى تدريس الجغرافيا لتنمية البعد المهارى لثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب عينة البحث.
- **صياغة مفردات المقياس وتعديلها**

يتكون المقياس من (٩٥) مفردة جاءت فى صورة عبارات تقريرية ليحدد الطلاب عينة البحث مدى إنطباقها عليهم وفقاً لتدريج ليكرت الثلاثى (تنطبق – إلى حد ما – لاتنطبق)، وقد تم توزيعها على مهارات ريادة الأعمال المستهدفة فى البحث الحالى بواقع (٣٥) مفردة للمهارات الشخصية، (٣٢) مفردة للمهارات الريادية، (٢٨) مفردة للمهارات التفاعلية، وقد عُرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين وتم تعديله وفقاً لآرائهم.

- **تقدير درجات المقياس:** إستخدمت طريقة ليكرت الثلاثية لتقدير إستجابة الطلاب وذلك بإعطاء العبارات الموجبة الدرجات التالية (تنطبق: ٣، إلى حد ما: ٢، لا تنطبق: ١)، وتم إعطاء الدرجات السابقة بصورة عكسية فى حالة العبارات السالبة.
- **التجربة الإستطلاعية للمقياس:** تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب الصف الأول الثانوى الفنى الصناعى بمدرسة مشتول السوق الثانوية الصناعية بنين بلغ عددها (٣٠) طالباً وذلك لتحديد ما يلى:
  - **حساب ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس بإستخدام طريقة إعادة تطبيق الإختبار، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٦٧) وهو معامل ثبات مرتفع.
  - **حساب صدق المقياس:** تم حساب الصدق الذاتى للمقياس وذلك من خلال الجذر التربيعى لمعامل الثبات وقد بلغ معامل الصدق الذاتى (٠.٨٢)، كما تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين والذين أكدوا صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه.
  - **حساب زمن المقياس:** تم حساب زمن المقياس من خلال المعادلة الآتية: زمن إجابة الطالب الأول + زمن إجابة الطالب الأخير/٢= ٣٠+٦٠/٢=٤٥ دقيقة.
- **الصورة النهائية للمقياس:** فى ضوء ما سبق تم التوصل للصورة النهائية للمقياس (ملحق٦).

بناء مقياس الإتجاه

- **الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى:**
  - قياس درجة توجه طلاب الصف الأول الثانوى الفنى الصناعى (عينة البحث) لريادة الأعمال.
  - قياس فاعلية إستخدام مدخل التعلم الخدمى فى تدريس الجغرافيا لتنمية البعد الوجدانى لثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب عينة البحث.
- **صياغة مفردات المقياس وتعديلها**

يتكون المقياس من (٤٧) مفردة جاءت فى صورة عبارات خبرية درجت بطريقة ليكرت الثلاثية (دائماً – أحياناً – نادراً) لتوضيح درجة توجه الطلاب عينة البحث حيال ريادة الأعمال، وقد درات مفردات المقياس حول أربعة أبعاد رئيسة يمكنها أن توضح إيجابيه أو سلبية هذا التوجه وهى على النحو الآتى (القيم الريادية – الإتجاه

نحو العمل الحر وممارسة الأعمال الريادية – الإتجاهات والتفضيلات المهنية – الحس بالمسئولية المجتمعية وتحقيق الرضا الذاتى)، وقد عُرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين وتم تعديله وفقاً لآرائهم.

- **تقدير درجات المقياس:** إستخدمت طريقة ليكرت الثلاثية لتقدير إستجابة الطلاب وذلك بإعطاء العبارات الموجبة الدرجات التالية (دائماً: ٣، أحيانا: ٢، نادراً: ١) وتم إعطاء الدرجات السابقة بصورة عكسية فى حالة العبارات السالبة.
- **التجربة الإستطلاعية للمقياس:** تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب الصف الأول الثانوى الفنى الصناعى بمدرسة مشتول السوق الثانوية الصناعية بنين بلغ عددها (٣٠) طالباً وذلك لتحديد ما يلى:
  - **حساب ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس بإستخدام طريقة إعادة تطبيق الإختبار، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٧٣) وهو معامل ثبات مرتفع.
  - **حساب صدق المقياس:** تم حساب الصدق الذاتى للمقياس، وقد بلغ معامل الصدق الذاتى (٠.٨٥) كما تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والذين أكدوا صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه.
  - **حساب زمن المقياس:** تم حساب زمن المقياس من خلال المعادلة الآتية: زمن إجالة الطالب الأول + زمن إجابة الطالب الأخير/٢= ٢٠+٣٠/٢= ٢٥دقيقة.
- **الصورة النهائية للمقياس:** فى ضوء ما سبق تم التوصل للصورة النهائية للمقياس (ملحق ٧).

تحديد عينة البحث والتصميم التجريبى المستخدم

تم إختيار عينة من طلاب الصف الأول الثانوى الفنى الصناعى بمدرسة مشتول السوق الثانوية الصناعية بنين وذلك بواقع فصلين أحدهما كمجموعة ضابطة والآخر كمجموعة تجريبية وذلك فى العام الدراسى (٢٠١٨/ ٢٠١٩)، حيث إتبعت الباحثة التصميم شبه التجريبيى ذو المجموعتين المتكافئتين (التجريبية – الضابطة) مع القياس القبلى والبعدى وقد بلغ إجمالى عدد الطلاب (٦٠) طالباً (٣٠) كمجموعة تجريبية و(٣٠) كمجموعة ضابطة، وقد تم إختيار هذه العينة للأسباب السابق ذكرها فى حدود البحث.

التطبيق القبلى لأدوات البحث

تم تطبيق أدوات البحث والمتمثلة فى (الإختبار التحصيلى، مقياس مهارات ريادة الأعمال، مقياس الإتجاه) تطبيقاً قبلياً على الطلاب عينة البحث وذلك بأن يكون التطبيق فى الفصلين التجريبى والضابط فى نفس اليوم بواقع أداة واحدة فى اليوم، وللتأكد من تكافؤ المجموعتين قامت الباحثة بمقارنة نتائج التطبيق القبلى لأدوات البحث على المجموعتين وجاءت النتائج كما توضحها الجداول التالية:

جدول (١) قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى للإختبار التحصيلى

المجموعة / الإختبار التحصيلى	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطه		د. ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الإنحراف المعيارى	المتوسط	الإنحراف المعيارى			
البعد المعرفى لثقافة ريادة الأعمال	٨.٣٣	٢.٠٤	٨.٢٣	١.٦٩	٥٨	٠.٢٠٦	٠.٨٣٧
جوانب التعلم فى وحدة الزراعة فى مصر	٨.٣٧	١.٥٩	٨.٠٧	١.٣٤		٠.٧٩٢	٠.٤٣٢
الدرجة الكلية للإختبار	١٦.٧٣	٢.١٦	١٦.٤٣	٢.١٨		٠.٥٣٥	٠.٥٩٤

جدول (٢) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس مهارات ريادة الأعمال

المجموعة / مقياس مهارات ريادة الأعمال	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلاله
	المتوسط	الإنحراف المعيارى	المتوسط	الإنحراف المعيارى			
المهارات الشخصية	٤١.٣٠	٧.٧٣	٣٩.٩٠	١٠.٧٩	٥٨	٠.٥٧٨	٠.٥٦٦
المهارات الريادية	٤٣.٠٣	٨.١٤	٤٢.٥٠	٩.٧٧		٠.٢٣٠	٠.٨١٩
المهارات التفاعلية	٢٧.١٣	٦.٥١	٢٥.٦٧	٦.١٨		٠.٨٩٥	٠.٣٧٤
الدرجة الكلية للمقياس	١١١.١٣	٩.٣٩	١٠٨.٤٠	٧.٩٥		١.٢١٧	٠.٢٢٩

جدول (٣) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس الإتجاه

المجموعة / مقياس الإتجاه	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلاله
	المتوسط	الإنحراف المعيارى	المتوسط	الإنحراف المعيارى			
القيم الريادية	١٤.٧٠	١.٧٨	١٤.٢٣	١.٥٧	٥٨	١.٠٧٦	٠.٢٨٦
الإتجاه نحو العمل الحر وممارسة الأعمال الريادية	١٢.٨٣	١.٦٨	١٣.١٧	١.٧٢		٠.٧٥٨	٠.٤٥٢
الإتجاهات والتفضيلات المهنية	١٢.٠٧	١.٦٢	١٢.٣٠	١.٧٤		٠.٥٣٧	٠.٥٩٣
الحس بالمسئولية المجتمعية وتحقيق الرضا الذاتى	١٠.٨٣	١.٧٢	١٠.٧٠	١.٢٦		٠.٣٤٢	٠.٧٣٤
الدرجة الكلية للمقياس	٥٠.٤٧	٤.١٤	٥٠.٤٠	٣.٢٠		٠.٠٧٠	٠.٩٤٥

يتضح من نتائج جدول (١)، (٢)، (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لأدوات البحث مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

تنفيذ تجربة البحث

- قبل البدء فى التدريس تم عقد لقاء تمهيدى مع معلم المجموعة التجريبية بهدف التأكد من رغبة المعلم فى المشاركة فى تنفيذ تجربة البحث، وتوضيح الهدف من البحث والتعريف بمتغيراته وتوضيح إجراءات التدريس فى ضوء مدخل التعلم الخدمى ودور كل من المعلم والطلاب وتزويد المعلم بدليل المعلم.
- وقد إستغرق تنفيد التدريس للمجموعة التجريبية ستة أسابيع وذلك فى الفترة من ٢٠١٨/١٠/١ وحتى ٢٠١٨/١١/٢٢ وقد قامت الباحثة بمتابعة إجراءات التدريس بهدف التأكد من إلتزام المعلم بخطة تنفيذ تدريس وحدة الزراعة فى مصر وفقاً لمدخل التعلم الخدمى.

التطبيق البعدى لأدوات البحث

بعد الإنتهاء من تنفيذ الوحدة تم تطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً على الطلاب عينة البحث.

تحليل النتائج وتفسيرها

تم رصد نتائج تطبيق أدوات البحث ومعالجتها إحصائياً وفيما يلى عرض لأهم النتائج التى تم التوصل إليها:

الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للإختبار التحصيلى ككل وفى بعديه كل على حده وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٤) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للإختبار التحصيلى

المجموعة / الإختبار التحصيلى	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلاله
	المتوسط	الإنحراف المعيارى	المتوسط	الإنحراف المعيارى			
البعد المعرفى لثقافة ريادة الأعمال	٣٧.٠٣	٤.١٧	١٤.٩٠	٣.٢٢	٥٨	٢٣.٠٠	٠.٠٠٠
جوانب التعلم فى وحدة الزراعة فى مصر	٣١.٣٣	٤.٣٨	٢٦.٠٣	٤.٦٥		٤.٥٤	٠.٠٠٠
الدرجة الكلية للإختبار	٦٨.٤٧	٨.٠٥	٤٠.٩٣	٤.٨٣		١٦.٠٦	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة "ت" (١٦.٠٦) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للإختبار التحصيلى ككل وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

أما بالنسبة لأبعاد الإختبار فقد جاءت نتائجها على النحو التالى:

- **بالنسبة للبعد المعرفى لثقافة ريادة الأعمال:** يتضح من الجدول (٤) أن قيمة "ت" (٢٣.٠٠) وقيمةالدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للإختبار التحصيلى فى بعده الخاص بالبعد المعرفى لثقافة ريادة الأعمال وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

- **بالنسبة لجوانب التعلم المتضمنة فى الوحدة:** يتضح من الجدول (٤) أن قيمة "ت" (٤.٥٤) وقيمة الدالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للإختبار التحصيلى فى بعده الخاص بجوانب التعلم المتضمنة فى وحدة الزراعة فى مصر وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك يكون الفرض الأول قد ثبتت صحته.

الفرض الثانى: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى – البعدى) للإختبار التحصيلى ككل وفى بعديه كل على حده لصالح التطبيق البعدى.

جدول (٥) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى – البعدى) للإختبار التحصيلى

المجموعةالتجريبية / الإختبار التحصيلى	التطبيق القبلى		التطبيق البعدى			قيمة "ت"	مستوى الدلاله	حجم التأثير
	المتوسط	الإنحراف المعيارى	المتوسط	الإنحراف المعيارى	د.ح			
البعد المعرفى لثقافة ريادة الأعمال	٨.٣٣	٢.٠٤	٣٧.٠٣	٤.١٧	٢٩	٣٢.٢٧	٠.٠٠٠	٠.٩٧٣
جوانب التعلم المتضمنة فى وحدة الزراعة فى مصر	٨.٣٧	١.٥٩	٣١.٣٣	٤.٣٨		٢٨.٦٥	٠.٠٠٠	٠.٩٦٦
الدرجة الكلية للإختبار	١٦.٧٣	٢.١٦	٦٨.٤٧	٨.٠٥		٣٤.٢٩	٠.٠٠٠	٠.٩٧٦

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة "ت" (٣٤.٢٩) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى – البعدى) للإختبار التحصيلى ككل لصالح التطبيق البعدى، ولمعرفة حجم هذه الفروق ومدى فاعلية مدخل التعلم الخدمى فى تنمية البعد المعرفى لثقافة ريادة الأعمال وجوانب التعلم المتضمنة فى وحدة الزراعة فى مصر قامت الباحثة بحساب حجم التأثير وذلك بإستخدام مربع (إيتا) وقد بلغ (٠.٩٧٦) وهذا يعنى أن(٩٧.٦%) من تباين النمو فى البعد المعرفى لثقافة ريادة الأعمال وجوانب التعلم المتضمنة فى الوحدة المستهدفة لدى طلاب المجموعة التجريبية يرجع إلى إستخدام مدخل التعلم الخدمى.

أما بالنسبة لأبعاد الإختبار فقد جاءت نتائجها على النحو التالى:

- **بالنسبة للبعد المعرفى لثقافة ريادة الأعمال:** يتضح من الجدول (٥) أن قيمة "ت" (٣٢.٢٧) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى – البعدى) للإختبار التحصيلى فى بعده الخاص بالبعد المعرفى لثقافة ريادة الأعمال وذلك لصالح التطبيق البعدى، كما بلغ حجم التأثير (٠.٩٧٣) وهى نسبة مرتفعة فاقت النسبة المحددة (٠.٨) مما يدل على الأثر الكبير لإستخدام مدخل التعلم الخدمى فى تنمية البعد المعرفى لثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب المجموعة التجريبية.
- **بالنسبة لجوانب التعلم المتضمنة فى الوحدة:** يتضح من الجدول (٥) أن قيمة "ت" (٢٨.٦٥) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين

متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى – البعدى) للإختبار التحصيلى فى بعده الخاص بجوانب التعلم المتضمنة فى الوحدة المستهدفة وذلك لصالح التطبيق البعدى، كما بلغ حجم التأثير (٠.٩٦٦) وهى نسبة مرتفعة مما يدل على الأثر الكبير لإستخدام مدخل التعلم الخدمى فى تنمية جوانب التعلم المتضمنة فى وحدة الزراعة فى مصر لدى طلاب المجموعة التجريبية، وبذلك يكون الفرض الثانى قد ثبتت صحته.

- **وللإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث:** تم قياس فاعلية إستخدام مدخل التعلم الخدمى فى تدريس الجغرافيا لتنمية البعد المعرفى لثقافة ريادة الأعمال وجوانب التعلم المتضمنة فى وحدة الزراعة فى مصر بإستخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك وقد بلغت نسبة الكسب المعدل لبلاك للإختبار التحصيلى ككل (١.٣) وفى بعدية كل على حده بترتيب ورودها فى جدول (٥) (١.٤) (١.٣) وهذه النسب تقع فى المدى الذى حدده بلاك للحكم على الفاعلية (١-٢) وعلى ذلك يمكن الحكم بأن مدخل التعلم الخدمى كان فعالاً وأنه أسهم فى تنمية البعد المعرفى لثقافة ريادة الأعمال وجوانب التعلم المتضمنة فى الوحدة المستهدفة لدى طلاب المجموعة التجريبية .

الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس مهارات ريادة الأعمال ككل وفى كل مهارة رئيسة على حده لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٦) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس مهارات ريادة الأعمال.

المجموعة / مقياس مهارات ريادة الأعمال	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلاله
	المتوسط	الإنحراف المعيارى	المتوسط	الإنحراف المعيارى			
المهارات الشخصية	٩٢.٤٠	٧.٤٦	٤٦.٣٣	٨.٨٠	٥٨	٢١.٨٧	٠.٠٠٠
المهارات الريادية	٧٩.٦٧	٦.١٠	٥٢.٤٧	٩.٣٩		١٣.٣٠	٠.٠٠٠
المهارات التفاعلية	٦٧.٧٧	٦.٣٩	٣٩.١٧	٧.١٦		١٦.٣٢	٠.٠٠٠
الدرجة الكلية للمقياس	٢٣٩.٥٠	١٥.٢٩	١٣٧.٩٧	١٤.٦٣		٢٦.٢٧	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة "ت" (٢٦.٢٧) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠٥)، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس مهارات ريادة الأعمال ككل وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

أما بالنسبة للمهارات الرئيسة فى المقياس فقد جاءت نتائجها على النحو التالى:

- **بالنسبة للمهارات الشخصية:** يتضح من الجدول (٦) أن قيمة "ت" (٢١.٨٧) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥)، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس مهارات ريادة الأعمال فى المهارات الشخصية وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

- **بالنسبة للمهارات الريادية:** يتضح من الجدول (٦) أن قيمة "ت" (١٣.٣٠) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس مهارات ريادة الأعمال فى المهارات الريادية وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
- **بالنسبة للمهارات التفاعلية:** يتضح من الجدول (٦) أن قيمة "ت" (١٦.٣٢) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس مهارات ريادة الأعمال فى المهارات التفاعلية وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك يكون الفرض الثالث قد ثبتت صحته.

الفرض الرابع: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى – البعدى) لمقياس مهارات ريادة الأعمال ككل وفى كل مهارة رئيسة على حده لصالح التطبيق البعدى.

جدول (٧) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى – البعدى) لمقياس ريادة الأعمال

المجموعة التجريبية / مقياس مهارات ريادة الأعمال	التطبيق القبلى		التطبيق البعدى		د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلاله	حجم التأثير
	المتوسط	الإنحراف المعيارى	المتوسط	الإنحراف المعيارى				
المهارات الشخصية	٤١.٣٠	٧.٧٣	٩٢.٤٠	٧.٤٦	٢٩	٢٦.٤٥	٠.٠٠٠	٠.٩٦٠
المهارات الريادية	٤٣.٠٣	٨.١٤	٧٩.٦٧	٦.١٠		١٩.٤٣	٠.٠٠٠	٠.٩٢٩
المهارات التفاعلية	٢٧.١٣	٦.٥١	٦٧.٧٧	٦.٣٩		٢٥.٣٩	٠.٠٠٠	٠.٩٥٧
الدرجة الكلية للمقياس	١١١.١٣	٩.٣٩	٢٣٩.٥٠	١٥.٢٩		٤٠.٦١	٠.٠٠٠	٠.٩٨٣

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة "ت" (٤٠.٦١) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى – البعدى) لمقياس مهارات ريادة الأعمال ككل لصالح التطبيق البعدى، ولمعرفة حجم هذه الفروق ومدى فاعلية مدخل التعلم الخدمى فى تنمية البعد المهارى لثقافة ريادة الأعمال، قامت الباحثة بحساب حجم التأثير وذلك بإستخدام مربع (إيتا) وقد بلغ (٠.٩٨٣) وهذا يعنى أن (٩٨.٣%) من تباين النمو فى البعد المهارى لثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب المجموعة التجريبية يرجع إلى إستخدام مدخل التعلم الخدمى.

أما بالنسبة للمهارات الرئيسة فى المقياس فقد جاءت نتائجها على النحو التالى:

- **بالنسبة للمهارات الشخصية:** يتضح من الجدول (٧) أن قيمة "ت" (٢٦.٤٥) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى – البعدى) لمقياس مهارات ريادة الأعمال فى المهارات

الشخصية وذلك لصالح التطبيق البعدى، كما بلغ حجم التأثير (٠.٩٦٠) وهى نسبة مرتفعة فاقت النسبة المحددة (٠.٨) مما يدل على الأثر الكبير لإستخدام مدخل التعلم الخدمى فى تنمية المهارات الشخصية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

- **بالنسبة للمهارات الريادية:** يتضح من الجدول (٧) أن قيمة "ت" (١٩.٤٣) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى – البعدى) لمقياس مهارات ريادة الأعمال فى المهارات الريادية وذلك لصالح التطبيق البعدى، كما بلغ حجم التأثير (٠.٩٢٩) وهى نسبة مرتفعة مما يدل على الأثر الكبير لإستخدام مدخل التعلم الخدمى فى تنمية المهارات الريادية لدى طلاب المجموعة التجريبية.
- **بالنسبة للمهارات التفاعلية:** يتضح من الجدول (٧) أن قيمة "ت" (٢٥.٣٩) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى – البعدى) لمقياس مهارات ريادة الأعمال فى المهارات التفاعلية وذلك لصالح التطبيق البعدى، كما بلغ حجم التأثير (٠.٩٥٧) وهى نسبة مرتفعة مما يدل على الأثر الكبير لإستخدام مدخل التعلم الخدمى فى تنمية المهارات التفاعلية لدى طلاب المجموعة التجريبية، وبذلك يكون الفرض الرابع قد ثبتت صحته.

- **وللإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث:** تم قياس فاعلية إستخدام مدخل التعلم الخدمى فى تدريس الجغرافيا لتنمية البعد المهارى لثقافة ريادة الأعمال بإستخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، وقد بلغت نسبة الكسب المعدل لبلاك لمقياس مهارات ريادة الأعمال ككل (١.٢) وفى المهارات الرئيسة كل على حده بترتيب ورودها فى جدول (٧) (١.٣) (١.١) (١.٢) وهذه النسب تقع فى المدى الذى حدده بلاك للحكم على الفاعلية (١–٢)، وعلى ذلك يمكن الحكم بأن مدخل التعلم الخدمى كان فعالاً وأنه أسهم فى تنمية البعد المهارى لثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب المجموعة التجريبية.

الفرض الخامس: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس الإتجاه ككل وفى كل بعد من أبعاده على حده لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٨) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الإتجاه

المجموعة / مقياس الإتجاه	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلاله
	المتوسط	الإنحراف المعيارى	المتوسط	الإنحراف المعيارى			
القيم الريادية	٣٢.٦٣	٢.٤٤	١٦.٧٧	١.٥٠	٥٨	٣٠.٣٢	٠.٠٠٠
الإتجاه نحو العمل الحر وممارسة الأعمال الريادية	٣٠.٠٧	١.٦٦	١٦.٠٠	١.٢٣		٣٧.٢٨	٠.٠٠٠
الإتجاهات والتفضيلات المهنية	٢٨.٣٧	١.٥٩	١٥.٥٧	١.٧٤		٢٩.٨٢	٠.٠٠٠
الحس بالمسئولية المجتمعية وتحقيق الرضا الذاتى	٢٨.١٣	٢.١٦	١٥.٠٣	١.٣٣		٢٨.٢٩	٠.٠٠٠
الدرجة الكلية للمقياس	١١٩.٢٠	٥.٦٣	٦٣.٣٧	٣.١٨		٤٧.٣١	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة "ت" (٤٧.٣١) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الإتجاه ككل وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

أما بالنسبة لأبعاد المقياس فقد جاءت نتائجها على النحو التالى:

- **بالنسبة للقيم الريادية:** يتضح من الجدول (٨) أن قيمة "ت" (٣٠.٣٢) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الإتجاه فى بعده الخاص بالقيم الريادية وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
- **بالنسبة للاتجاه نحو العمل الحر وممارسة الأعمال الريادية:** يتضح من الجدول (٨) أن قيمة "ت" (٣٧.٢٨) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الإتجاه فى بعده الخاص بالإتجاه نحو العمل الحر وممارسة الأعمال الريادية وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
- **بالنسبة للإتجاهات والتفضيلات المهنية:** يتضح من الجدول (٨) أن قيمة "ت"(٢٩.٨٢) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الإتجاه فى بعده الخاص بالإتجاهات والتفضيلات المهنية وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
- **بالنسبة للحس بالمسئولية المجتمعية وتحقيق الرضا الذاتى:** يتضح من الجدول (٨) أن قيمة "ت" (٢٨.٢٩) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس

الإتجاه فى بعده الخاص بالحس بالمسئولية المجتمعية وتحقيق الرضا الذاتى وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك يكون الفرض الخامس قد ثبتت صحته.

الفرض السادس: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى – البعدى) لمقياس الإتجاه ككل وفى كل بعد من أبعاده على حده لصالح التطبيق البعدى.

جدول (٩) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى – البعدى) لمقياس الإتجاه

المجموعة التجريبية / مقياس الإتجاه	التطبيق القبلى		التطبيق البعدى		د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلاله	حجم التأثير
	المتوسط	الإنحراف المعيارى	المتوسط	الإنحراف المعيارى				
القيم الريادية	١٤.٧٠	١.٧٨	٣٢.٦٣	٢.٤٤	٢٩	٣٠.١٥	٠.٠٠٠	٠.٩٦٩
الإتجاه نحو العمل الحر وممارسة الأعمال الريادية	١٢.٨٣	١.٦٨	٣٠.٠٧	١.٦٦		٤٣.٠٦	٠.٠٠٠	٠.٩٨٥
الإتجاهات والتفضيلات المهنية	١٢.٠٧	١.٦٢	٢٨.٣٧	١.٥٩		٣٩.٤٨	٠.٠٠٠	٠.٩٨٢
الحس بالمسئولية المجتمعية وتحقيق الرضا الذاتى	١٠.٨٣	١.٧٢	٢٨.١٣	٢.١٦		٣١.٨٧	٠.٠٠٠	٠.٩٧٢
الدرجة الكلية للمقياس	٥٠.٤٧	٤.١٤	١١٩.٢٠	٥.٦٣		٤٧.٢٤	٠.٠٠٠	٠.٩٨٧

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة "ت" (٤٧.٢٤) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى – البعدى) لمقياس الإتجاه ككل لصالح التطبيق البعدى، ولمعرفة حجم هذه الفروق ومدى فاعلية مدخل التعلم الخدمى فى تنمية البعد الوجدانى لثقافة ريادة الأعمال، قامت الباحثة بحساب حجم التأثير وذلك بإستخدام مربع (إيتا) وقد بلغ (٠.٩٨٧) وهذا يعنى أن (٩٨.٧%) من تباين النمو فى البعد الوجدانى لثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب المجموعة التجريبية يرجع إلى إستخدام مدخل التعلم الخدمى.

أما بالنسبة لأبعاد المقياس فقد جاءت نتائجها على النحو التالى:

- **بالنسبة للقيم الريادية:** يتضح من الجدول (٩) أن قيمة "ت" (٣٠.١٥) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى – البعدى) لمقياس الإتجاه فى بعده الخاص بالقيم الريادية وذلك لصالح التطبيق البعدى، كما بلغ حجم التأثير (٠.٩٦٩) وهى نسبة مرتفعة فاقت النسبة المحددة (٠.٨) مما يدل على الأثر الكبير لإستخدام مدخل التعلم الخدمى فى تنمية القيم الريادية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

- **بالنسبة للاتجاه نحو العمل الحر وممارسة الأعمال الريادية:** يتضح من الجدول (٩) أن قيمة "ت" (٤٣.٠٦) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى – البعدى) لمقياس الإتجاه فى بعده الخاص بالإتجاه نحو العمل الحر وممارسة الأعمال الريادية وذلك لصالح التطبيق البعدى، كما بلغ حجم التأثير (٠.٩٨٥) وهى نسبة فاقت النسبة المحددة مما يدل على الأثر الكبير لإستخدام مدخل التعلم الخدمى فى تنمية الإتجاه نحو العمل الحر وممارسة الأعمال الريادية لدى طلاب المجموعة التجريبية.
- **بالنسبة للإتجاهات والتفضيلات المهنية:** يتضح من الجدول (٩) أن قيمة "ت" (٣٩.٤٨) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى – البعدى) لمقياس الإتجاه فى بعده الخاص بالإتجاهات والتفضيلات المهنية وذلك لصالح التطبيق البعدى، كما بلغ حجم التأثير (٠.٩٨٢) وهى نسبة فاقت النسبة المحددة مما يدل على الأثر الكبير لإستخدام مدخل التعلم الخدمى فى بلورة الإتجاهات والتفضيلات المهنية لدى طلاب المجموعة التجريبية.
- **بالنسبة للحس بالمسئولية المجتمعية وتحقيق الرضا الذاتى:** يتضح من الجدول (٩) أن قيمة "ت" (٣١.٨٧) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى – البعدى) لمقياس الإتجاه فى بعده الخاص بالحس بالمسئولية المجتمعية وتحقيق الرضا الذاتى وذلك لصالح التطبيق البعدى، كما بلغ حجم التأثير (٠.٩٧٢) وهى نسبة فاقت النسبة المحددة مما يدل على الأثر الكبير لإستخدام مدخل التعلم الخدمى فى تنمية الحس بالمسئولية المجتمعية وتحقيق الرضا الذاتى لدى طلاب المجموعة التجريبية، وبذلك يكون الفرض السادس قد ثبتت صحته.
- **وللإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث:** تم قياس فاعلية إستخدام مدخل الخدمى فى تدريس الجغرافيا لتنمية البعد الوجدانى لثقافة ريادة الأعمال بإستخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك وقد بلغت نسبة الكسب المعدل البلاك لمقياس الإتجاه ككل (١.٣) وفى أبعاده كل على حده بترتيب ورودها فى جدول (٩) (١.٢) (١.٢) (١.٣) (١.٣) وهذه النسب تقع فى المدى الذى حدده بلاك للحكم على الفاعلية (١-٢) وعلى ذلك يمكن الحكم بأن مدخل التعلم الخدمى كان فعالاً وأنه أسهم فى تنمية البعد الوجدانى لثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج:

أسفرت النتائج الخاصة بتطبيق الإختبار التحصيلى على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة بعدياً وعلى المجموعة التجريبية قبل تنفيذ تجربة البحث وبعدها عن وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدى للإختبار التحصيلى ككل وفى كل بعد من أبعاده على حده هذا فضلا عن حساب حجم التأثير بإستخدام مربع (إيتا) وقياس الفاعلية بإستخدام معادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك والتى أكدت نتائج كل منهما على أن مدخل التعلم الخدمى كان فعالاً وأنه أسهم فى تنمية البعد المعرفى لثقافة ريادة الأعمال وجوانب التعلم المتضمنة فى الوحدة المستهدفة لدى الطلاب، كما أسفرت النتائج الخاصة بتطبيق مقياس

مهارات ريادة الاعمال على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة بعدياً، وعلى المجموعة التجريبية قبل تنفيذ تجربة البحث وبعدها عن وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدى لمقياس مهارات ريادة الأعمال ككل وفى كل مهارة رئيسة على حده، هذا فضلا عن حساب حجم التأثير وقياس الفاعلية والتى أكدت على أن مدخل التعلم الخدمى كان فعالاً وأنه أسهم فى تنمية البعد المهارى لثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب، كما أسفرت النتائج الخاصة بتطبيق مقياس الإتجاه على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة بعدياً وعلى المجموعة التجريبية قبل تنفيذ تجربة البحث وبعدها عن وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدى لمقياس الإتجاه ككل وفى كل بعد من أبعاده على حده، هذا فضلا عن حساب حجم التأثير وقياس الفاعلية والتى أكدت على أن مدخل التعلم الخدمى كان فعالاً وأنه أسهم فى تنمية البعد الوجدانى لثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب، **وتعزى الباحثة هذه النتائج للأسباب التالية:**

- طبيعة مدخل التعلم الخدمى والذى يدمج خدمة المجتمع بالدراسة الأكاديمية عن طريق تهيئة مواقف تعليمية تسمح للمتعلمين بتطبيق المعارف الأكاديمية من خلال أطر حقيقية خدمات، أنشطة، مشاريع، ومن ثم ربط الموضوعات والدروس بحياة الطلاب وجعل التعلم ذا معني وأكثر جدوى وفعالية وكفاءة، وتقديم المحتوى بطريقة لم يعتادو عليها من قبل وتعرض الطلاب لخبرات جديدة أثناء تنفيذهم لمشروعات خدمية وما تتضمنة من جاذبية وإثارة عقلية دفعتهم للمشاركة الإيجابية النشطة فى تلك المشروعات تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً مما كان له أكبر الأثر فى إكتساب الطلاب لجوانب التعلم المتضمنة فى وحدة الزراعة فى مصر بطريقة وظيفية سهلت عليهم إستيعاب وتحصيل تلك الجوانب، هذا فضلاً عن نمو المعارف والمفاهيم والمفردات المرتبطة بريادة الأعمال حيث إرتبط التعليم بالعمل.
- ما توفره الخبرات الخدمية من فرص لمزيد من الإستقصاء فى سياق المواقف المقدمة للمتعلم فالتعلم يبدأ من خلال مشكلة ويتواصل بتطبيق المزيد من الأفكار والمهارات، بداية من تبصر المستقبل لتحديد الفرص وإقتراح أفكار لمشروعات لحل تلك المشكلات ووضع الخطط لتحويل تلك الأفكار إلى حقيقة واقعة وهو ما أسهم فى إكساب الطلاب المهارات الريادية، كما إنعكس ذلك أيضاً على دافعيتهم للإنجاز، وكفاءتهم الذاتية، وتولد الرغبة لديهم للمخاطرة ومن ثم إكتسابهم للسمات والمفردات الشخصية التى تجعلهم قادرين على تحقيق الحالة الريادية، كما أن الإنخراط فى تنفيذ تلك المشاريع أتاح للطلاب فرص التواصل والتفاعل معاً أو مع باقى أطراف منظومة العمل فى المشروع وبناء علاقات إنسانية ناجحة لتحقيق أهداف المشروع وهو ما أسهم فى إكساب الطلاب المهارات التفاعلية من إتصال وتفاوض وإقناع.
- تلبية المشروعات الخدمية لإحتياجات حقيقية فى المجتمع وتقديم حلول لقضاياه ومشكلاته أسهم فى تنمية الحس بالمسئولية المجتمعية لدى الطلاب وأهمية دورهم فى تنمية المجتمع والنهوض به، كما أن مناقشة طبيعية المشروعات المقترحة للوقوف على المجالات التى تنتمى إليها ومزايا وعيوب كل منها كان له أكبر الأثر فى بلورة الإتجاهات والتفضيلات المهنية لدى الطلاب، هذا فضلا عن أن إتاحة الفرصه للطلاب للمشاركة فى تلك المشروعات والتى قد تتعلق بمستقبلهم المهنى ساهم فى خلق إتجاهات إيجابية نحو العمل الحر وممارسة الأعمال الريادية وذلك من خلال إدراكهم أثناء تنفيذ تلك المشروعات لطبيعة العمل الحر

والمزايا التى يجنيها الفرد من تملك مشروع خاص به، هذا فضلاً عن إكتسابهم العديد من القيم الريادية والتى تسهم فى توجيه وتحفيز روح المبادرة والريادية والطموح لديهم.

- الأنشطة التعليمية المتعددة وأوراق العمل والصناديق المتنوعة (نصائح ريادية – حكم وأقوال مأثورة، لك أنت، ...إلخ) التى دعمت بها الباحثة كتيب الطالب أتاحت العديد من الفرص للطلاب للتدريب على مهارات ريادة الأعمال المستهدفة وتعميق إستيعابهم لمعارف ومفاهيم ومفردات ريادة الأعمال، كما أسهمت فى تحقيق وتعزيز العديد من القيم الريادية وتنمية الإتجاهات الإيجابية نحو العمل الحر لدى الطلاب.
- الدمج بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية فى عملية التعلم والذى تؤكده جميع خطوات ومراحل مدخل التعلم الخدمى وراعته الباحثة فى تخطيط التدريس وفقاً لهذا المدخل كان له أكبر الأثر فى إكتساب الطلاب لثقافة ريادة الأعمال موضع إهتمام البحث الحالى بأبعادها الثلاث (المعرفية – المهارية – الوجدانية).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة والتى أكدت فاعلية مدخل التعلم الخدمى فى تحقيق بعض الأهداف الأكاديمية فى مجالات دراسية متباينة، إلا أنها تختلف عنها فى إستقصاء فاعلية إستخدام مدخل التعلم الخدمى فى تدريس الجغرافيا لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية، ومنها دراسة:

إدريس سلطان صالح (٢٠١٥)، زيد سليمان العدوان (٢٠١٦)، عادل رسمى حماد وآخرون (٢٠١٦) محمد إبراهيم قطاوى وعبدالكريم محمود أبوجاموس (٢٠١٧)، Grassel (2006)، hegarty angelidis(2015).

التوصيات والمقترحات

توصيات البحث:

فى ضوء نتائج البحث الحالى يمكن التوصية بما يلى:

- إعداد قوائم متدرجة بأبعاد ثقافة ريادة الأعمال ومؤشراتها التى يمكن تناولها فى مقررات الجغرافيا لطلاب التعليم الفنى بأنواعة الثلاث الرئيسة لتستخدم كمعيار يمكن الرجوع إليه عند تطوير تلك المناهج.
- تضمين أبعاد ثقافة ريادة الأعمال فى مختلف البرامج والمقررات التى يدرسها طلاب التعليم الفنى عامة والصناعى خاصة سواء كانت مقررات مهنية أو أساسية أو ثقافية، وأن يكون التضمين فكراً من خلال إثراء المحتوى العلمى لتلك البرامج والمقررات بمعارف ومفاهيم ريادة الأعمال، وتدريباً من خلال إعداد وتنفيذ الأنشطة التعليمية التى تسهم فى تنمية المهارات والقيم الريادية، وتنفيذاً من خلال إستخدام مداخل وأساليب تدريسية تسهم فى تعزيز تلك الثقافة لدى الطلاب.
- تخطيط وتنفيذ برامج تنمية مهنية وثقافية لمعلمى التعليم الفنى لتقبل ريادة الأعمال كتوجه إستراتيجي للدولة وتنمية الكفايات التدريسية اللازمة لغرس وتنمية أبعاد تلك الثقافة لدى طلابهم.
- إدراج مدخل التعلم الخدمى ضمن برامج إعداد معلمى التعليم الفنى وبرامج تدريبهم أثناء الخدمة.
- إعداد قوائم بمشروعات التعلم الخدمى التى ترتبط بمحتوى مناهج الجغرافيا لطلاب التعليم الفنى وتسهم فى تلبية إحتياجات المجتمع لإستخدامها كمعيار يمكن الإستناد إليه عند تطوير تلك المناهج.

- إعداد أدلة إرشادية لمعلمى التعليم الفنى توضح الكيفية التى يتم من خلالها تخطيط وتنفيذ وتقويم بعض مشاريع التعلم الخدمى.
- وضع خطط وتحديد آليات واضحة للتعاون بين وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى والوزرات الاخرى المعنية التى قد تستفيد من مشاريع التعلم الخدمى، وإقامة شراكات حقيقية بين المدارس والمجتمع المحلى لتوفير الدعم اللازم لتلك المشروعات، وإتاحة المجال للطلاب للمشاركة فى تنمية المجتمع والنهوض به.

مقترحات ببحوث أخرى:

- أبعاد ثقافة ريادة الأعمال فى محتوى مناهج الدراسات الإجتماعية للمرحلة الإعدادية المهنية (دراسة تقويمية).
- برنامج إثرائى فى الجغرافيا قائم على إستراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات ريادة الأعمال والإتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب الصف الأول الثانوى الفنى التجارى.
- إستخدام مدخل التعلم الخدمى فى تدريس الجغرافيا لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية.
- تطوير مقرر الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية الفنية الزراعية فى ضوء أبعاد ثقافة ريادة الأعمال وأثره فى تنمية المسئولية الإجتماعية والذكاء الوجدانى لدى الطلاب.
- برنامج تدريبى لمعلمى التعليم الفنى قائم على مدخل التعلم الخدمى لتنمية الكفايات التدريسية اللازمة لتعزيز فكر ريادة الأعمال وتطبيقاته لدى طلابهم.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

- إبراهيم رفعت إبراهيم (٢٠١٦). أثر برنامج قائم على التعلم الخدمي في تنمية مهارات تصميم المواد التعليمية والتفكير الإستراتيجي لدي الطلاب المعلمين تخصص الرياضيات – **مجلة كلية التربية ببورسعيد**، ع ٢٠، يونيو، ص ص : ٣٩ – ٧٣.
- أحمد زارع (٢٠١٥). تدريب معلمي الدراسات الإجتماعية على مهارات التعلم الخدمي وأثره في تنمية مهارات العمل المجتمعي وإتخاذ القرار لدي تلاميذهم. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، جامعة الامارات العربية المتحدة، ع ٣٦، ص ص : ١٨١ – ٢٢٣.
- أحمد عبد الرحمن الشميمري، ووفاء بنت ناصر المبيريك (٢٠١١). **ريادة الأعمال**. ط ٤. الرياض: مكتبة الشقري.
- أحمد غنيمي مهناوي (٢٠١٤). دور التعليم الثانوي الفني المزدوج في إكساب طلابه ثقافة ريادة الأعمال لمواجهة مشكلة البطالة في مصر. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع ٥٢، أغسطس، ص ص : ٣١٣ – ٣٦١.
- إدريس سلطان صالح يونس (٢٠١٥). فاعلية إستخدام إستراتيجية التعلم الخدمي في تدريس الدراسات الإجتماعية في تنمية الوعي بالتنمية المستدامة لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية**، ع ٦٩، إبريل، ص ص : ٨٩ – ١٢٠.
- اسامة محمد عبد السلام إبراهيم (٢٠١٦)، توظيف الويب الدلالي ببرنامج تدريب الكتروني لتنمية بعض مهارات ريادة الأعمال لدي عينة من متدربي كرسي الدكتور ناصر الرشيد لرواد المستقبل بجامعة حائل. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، عدد خاص، ديسمبر، ص ص ١٧ – ١٠٢.
- إيثار عبد الهادي محمد، وسعدون محمد سالمان (٢٠١١). دور ريادة منظمات الأعمال في التنمية الإقتصادية. مجمع مداخلات الملتقي الدوري الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثانية: نمو المؤسسات والإقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي.
- إيمان ذكي أحمد رزق سالم (٢٠١٧). تطوير التعليم الفني الصناعي في ضوء المتطلبات المتجددة لعصر إقتصاد المعرفة. **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات – جامعة عين شمس، ع ١٨، ص ص : ٥٥٩ – ٥٨٤.
- أيمن عادل عيد (٢٠١٤). التعليم الريادي مدخل لتحقيق الإستقرار الإقتصادي والأمن الإجتماعي. المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال: نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال في الشرق الأوسط، كتاب أبحاث المؤتمر، السعودية: الرياض.
- برنامج إصلاح التعليم الفني والتدريب المهني في مصر (٢٠١٢). الإستراتيجية القومية لإصلاح منظومة التعليم الفني والتدريب المهني في مصر (٢٠١٢ – ٢٠١٧) . التنمية المستدامة والتوظيف من خلال قوي عاملة مؤهلة.

- بسام سمير الرميدي (٢٠١٨). تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي الطلاب – إستراتيجية مقترحة للتحسين، **مجلة إقتصاديات المال والأعمال**، العدد السادس، جوان، ص ص ٣٧٢ – ٣٩٤.
- بلال خلف السكارنة (٢٠٠٦). المشاريع الصغيرة والريادة. Aviliable At. https: www. Iasj.net/iasg? Func=Fultext& ald=51061
- بلال خلف السكارنه (٢٠٠٨). **الريادة وإدارة منظمات الأعمال**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- تركي الشمري، ورمضان الشراح (٢٠١٤). نموذج مقترح من التجارب الدولية لأدوار الجهات في دعم ريادة الأعمال. المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال: نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال في الشرق الأوسط، كتاب أبحاث المؤتمر، السعودية : الرياض.
- جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤). الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤ – ٢٠٣٠). التعليم المشروع القومي لمصر، معاً نستطيع تقديم تعليم جيد لكل طفل.
- الجوهرة تركي العطيشان (٢٠١٥) . تعليم ريادة الأعمال والمناهج التعليمية. **مجلة رواد الأعمال**، ع ٢٥.
- خالد جودة محمد (٢٠٠٧). تطوير مناهج التعليم الثانوي الصناعي بمصر في ضوء معاًيير الجودة الشاملة. المؤتمر العلمي التاسع عشر. "تطوير مناهج التعليم في ضوء معاًيير الجودة". **مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، مجلد ٣.
- راشد بن محمد الحمالي، وهشام يوسف مصطفي العربي (٢٠١٦). واقع ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل وآليات تفعيلها من وجهة نظر الهيئة التدريسية، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد (٧٦)، أغسطس، ص ص: ٣٨٧ – ٤٤٢.
- زيد سليمان محمد العدوان (٢٠١٦). أثر التعلم الخدمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة الجغرافيا لدي طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن. **مجلة كلية التربية بأسيوط**، مج ٣٢، ع ١، يناير، ص ص : ٣٢٧ – ٣٥٣.
- سالم بن علي القحطاني (٢٠٠٢). تضمين التعلم الخدمي ومشروعاته في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم التربوية**، جامعة الملك عبد العزيز، مج ١٥، ص ص : ٥٣ – ١١٤.
- سمية حيدر منصور (٢٠١٦). متطلبات نجاح التعلم الخدمي كمدخل معاصر في تربية المواطنة الفعالة في التعليم : إطار نظري. المؤتمر العلمي السنوي الثالث والعشرين للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بعنوان: التعليم والتقدم في دول أمريكا الشمالية – مصر، يناير، ص ص : ١٧٣ – ٢٢١.
- سمير مصطفي أبو مد الله، ومازن العجلة (٢٠١٢). ريادة الأعمال في فلسطين: الخصائص والتحديات. أعمال مؤتمر الشباب والتنمية في فلسطين .. مشكلات وحلول – كلية التجارة – الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين، ص ص ١ – ٢٥.

- سناء إبراهيم محمد أبو دقة وآخرون (٢٠١٧) تجربة التدريس المستند للتعلم الخدمي (SL) . في الجامعة الإسلامية بغزة: الإيجابيات والمعوقات. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، كلية التربية- جامعة السلطان قابوس ، يناير، مج ١١، ع ١، ص ص ١٢٣ – ١٣٨.
- سيرينا ساندري (٢٠١٦). الحاجة إلى تعليم ريادة الأعمال في الأردن: دراسة تحليلية. **المجلة الأردنية في إدارة الأعمال** (الأردن)، مج ١٢، ع٢، ص ص : ٤١٧ – ٤٣٥.
- صلاح الدين عرفه محمود (٢٠٠٥). **تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات – أهدافة، محتواه، أساليبه، تقويمه**. القاهرة: عالم الكتب.
- عادل رسمي حماد وآخرون (٢٠١٦). أثر إستخدام إستراتيجيات التعلم الخدمي في تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية المفاهيم الإقتصادية لدي التلاميذ المعاقين سمعياً (القابلين للتعلم) بالمرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية بأسيوط**، مج ٣٢، ع ١، يناير، ص ص : ١٥٧ – ١٨١.
- عبد السلام بشير الدويبي (٢٠١٤). ثقافة المبادرة توجهات إجتماعية سلوكية في الريادة وتأسيس المشروعات الصغرى. المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال: نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال في الشرق الأوسط، كتاب أبحاث المؤتمر، السعودية: الرياض.
- عبير كمال محمد عثمان (٢٠١٨). فاعلية أنشطة متكاملة في تنمية معارف ومهارات ريادة الأعمال والإتجاه نحوها لدي طالبات شعبة الملابس الجاهزة بالمدرسة الثانوية الصناعية. **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء ٥١، يناير، ص ص : ٣٩٤ – ٣٥٦.
- علاء الدين عبد الحميد أيوب (٢٠١٥). فعالية برنامج قائم على الذكاء العملى فى تنمية مهارات ريادة الأعمال وحل المشكلات المستقبلية لدي طلاب المرحلة الثانوية. **دراسات تربوية وإجتماعية**، مج ٢١، ٣٤، يوليو، ص ص: ٣٦٦ – ٢٩٩
- عوض الله سليمان عوض الله، واشرف محمود أحمد (٢٠١٤). قياس مستوي ريادة الأعمال لدي طلاب جامعة الطائف ودور الجامعة في تنميتها. **مجلة البحث العلمي في التربية**، ع ١٥، ج ١، ص ص٥٤٩- ٥٩٩.
- فايز النجار، وعبد الستار العلي(٢٠٠٦). **الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة**. عمان – الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- فيليب هيوز (٢٠٠٥). لماذا يعد الوصول إلى التدريب والتعليم الفني والمهني للمجتمع ضروريا؟ ترجمة آمال الكيلاني. **مجلة مستقبليات**، القاهرة، مركز مطبوعات اليونسكو، العد ١٣٥.
- لمياء محمد أحمد، وإيمان عبد الفتاح محمد (٢٠١٤). سياسات وبرامج التعليم الريادي وريادة الأعمال في ضوء خبرة كل من سنغافورة والصين وإمكانية الإفادة منها في مصر. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع ٥٣، ص ص : ٢٧٥ – ٣٤٩.
- مجدي عوض مبارك (٢٠١١). **التربية الريادية والتعليم الريادي مدخل نفسي سلوكي**. الأردن: عالم الكتب الحديث.

- محمد إبراهيم قطاوي، وعبد الكريم محمود أبو جاموس (٢٠١٧). أثر إستخدام التعلم الخدمي في تنمية مفاهيم المواطنة لدي طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والإجتماعية**، ع٤١، ص ص: ٧٧-٩٠.
- محمد جودت ناصر، وغسان العمري (٢٠١١) . قياس خصائص الريادة لدي طلبة الدراسات العليا في إدارة الأعمال وأثرها في الأعمال الريادية (دراسة مقارنة). **مجلة جامعة دمشق للعلوم الإقتصادية والقانونية**، المجلد ٢٧، العدد الرابع، ص ص : ١٣٩-١٦٨.
- محمد سليمان رجاز زعارير، وهاني حتمل محمد عبيدات (٢٠١٧). أثر إستخدام مشروعات التعلم الخدمي في تدريس التربية الوطنية والمدنية على تنمية التحصيل والمسئولية الإجتماعية لدي طلبة الصف العاشر الأساسي. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية** – غزة – فلسطين، مج ٢٥، ع ٢، إبريل، ص ص : ١٢٣ – ١٣٦.
- محمد فرحي وراد صنيدح (٢٠١٦). درجة تضمين كتب الإجتماعيات في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت لمشروعات التعلم الخدمي. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- محمود سيد على أبو سيف (٢٠١٦). إستراتيجية مقترحة للتربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي المصري في ضوء بعض الإتجاهات المعاصرة. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد: ١٦٧، الجزء الثاني، يناير، ص ص ١١-٧٦.
- مرسي حسن مرسى عبيد الله (٢٠١٨). برنامج مقترح لتطوير أداء قيادات المدارس الثانوية الفنية الصناعية في ريادة الأعمال. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (٢٠١٦). الوثيقة النوعية لمادة الجغرافيا. وزارة التربية والتعليم. جمهورية مصر العربية.
- مروة حسين إسماعيل طه (٢٠١٧). تطوير منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي في ضوء معايير التعلم الخدمي. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية**، ع ٨٨، مارس، ص ص : ٣٩ – ٧٥.
- مزهر شعبان العاني (٢٠١٠). **إدارة المشروعات الصغيرة: منظور ريادي تكنولوجي**. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- المنتدي الإقتصادي العالمي (٢٠١١) . تقرير القدرة التنافسية في العالم العربي ٢٠١١ – ٢٠١٢.
- منذر المصري وآخرون (٢٠١٠). التعليم للريادة في الدول العربية. مشروع مشترك بين اليونسكو ومؤسسة STRATREAL البريطانية. دراسات حالة عن الدول العربية (الأردن، تونس، سلطنة عمان، ومصر) والتقرير الإقليمي التوليفي. مكتب اليونسكو الإقليمي – بيروت.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠١٤). إعداد الشباب العربي لسوق العمل.. إستراتيجية لإدراج ريادة الأعمال ومهارات القرن الـ ٢١ في قطاع التعليم العربي. الجمهورية التونسية: البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم.

- مني حمودة حسين أحمد (٢٠١٣). فعالية إستراتيجية مقترحة في تدريس مقرر تخطيط وإدارة الإنتاج لتنمية مهارات ريادة الأعمال والإتجاه نحو العمل الحر والتحصيل المعرفي لدي طلبة المدرسة الصناعية الثانوية الزخرفية. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع ٣٨، ج ٣، يونيو، ص ص : ٢٩٤ – ٣٤٨.
- مؤسسة إنجاز العرب (الألسكو) (٢٠١٤). إعداد الشباب العربي لسوق العمل – إستراتيجية لإدراج ريادة الأعمال ومهارات القرن الحادي والعشرين في قطاع التعليم العربي – عمان.
- نبيل عتروس (٢٠١٧). تضمين التعلم الخدمي ومشروعاته في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط. **مجلة التواصل**، جامعة باجي مختار بعنابة – الجزائر، ع ٥٠، ص ص : ٤١ – ٥٨.
- هاني سعيد عبده (٢٠١٥)، أثر خصائص الريادة في تكوين الإتجاهات نحو تأسس المشاريع الريادية بعد التخرج: دراسة مقارنة لطلاب جامعة تبوك وجامعة فهد بن سلطان. **مجلة مركز صالح عبد الله كامل للإقتصاد الإسلامي**، مج ١٩، ع ٥٧، ص ص : ٢٨٣ – ٣٤٥.
- الهيئة القومية لضمان جودة التعلم والأعتماد (٢٠١٥). ريادة الأعمال والتوظيف بالتعليم الفنى. http://naqaae.eg/?p=1390.
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد (٢٠١٣). المعايير القومية القياسية للتعليم الفني. www.google.com
- وجيهة ثابت العاني، وعائشة بنت سالم الحارثية (٢٠١٥). تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية على درجة إمتلاك طلبة جامعة السلطان قابوس للمهارات الريادية. **مجلة العلوم التربوية** – كلية التربية – جامعة الملك سعود – السعودية، مج ٢٧، ع٢، مايو، ص ص ٢٤٩ – ٢٧٣.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- A vanzini DB. (2009). Designing Composite Entrepreneurship Indicators: An application using consensus pcA. World institute For Development Economics Research (unu-wider).
- Astin A and Sox L. (2000). How undergraduates are affected by service participation. **Journal of college student Development**; 39 (3): 251 – 263.
- Boyles T. (2012). 21th Century knowledge skills and Abilities and Entrepreneurial competencies: Amodel For under Graduate Entrepreneurship Education. **Journal of Entrepreneurship Education**; 15: 41 – 55.
- Burke TK. (2011). Educating Citizen As well As professionals: using service-Learning to Enhances The Civic Element of social Education. **Advances in social work**; 12: 10.

- Celio C, Durlak J and dymincki A. (2011). Meta-analysis of the impact of service-learning on students. **Journal of Experiential Education**; 34(2):164-187.
- Deeley S. (2010). Service- learning: Thinking outside the box. **Active learning in higher Education**; 11 (1): 43 – 53.
- Einfeld A. (2008). The Relationship Between service-Learning and social Justice. **Multicultural competence and Civic Engagement**; 4: 2.
- European Commission. (2008). Entrepreneurship in higher Education Especially in Non-business studies. Final Report of the Expert Group. Promotion of SMES Competitiveness Entrepreneurship, available at http://ec.europa.eu/enterprise/ policies/sme/files/ support-measures/ training education/ entr/entr-highed-en.pdf.
- Gerba D. (2012). The context of entrepreneurship education in Ethiopian universities. **Management Research Review**; 35 (3/4): 225- 244.
- Gibb A. (2006a). Entrepreneurship/enter prise education in schools and Colleges: Are we really building The onion or peeling it way? National Council for Graduate Entrepreneurship. Working paper; 39: 1- 34
- Gibson D, Harris ML, Mick TD, et al. (2011). Comparing the entrepreneurial attitudes of university and community college students. **Journal of Higher Education Theory and Practice**; 11(2):11-9.
- Grassel M. (2006). Service-Learning and its Importants on Teaching secondary student Responsibility and Community Awareness, New Yourk; 8(6):200-11.
- Hanalainen M. (2018). Principals promoting Entrepreneurship Education: The Relationships between Development Activities and school practises. **Journal of Entrepreneurship Education**, university of Technology; 21: 2.
- Hattab HW. (2014). Impact of Entrepreneurship Education on Entrepreneurial Intentions of University students in Egypt. **Journal Of Entrepreneurship**; 23 (1): 1- 18.
- Hegarty N and Angelidis J. (2015). The Impact of Academic service-Learning as a teaching Method and its Effect on Emotional Intelligence. **Journal of Academic Ethics**, A ced Ethics; 13 (4): 363 – 374.

- Henry C, Hill F and Leicht C. (2005). Entrepreneurship education and training: Can entrepreneurship be taught. **Education and Training**; 47 (2): 98 – 111.
- Isaacs E, Visser K, Friedrich C, et al. (2007). Entrepreneurship education and training at the Further Education and Training (FET) level in south Africa. **South African Journal of Education**; 27 (4): 613-629.
- McElravy LJ, Matkin G and Hastings LJ. (2018). How Can Service-Learning Prepare Students for the Workforce? Exploring the Potential of Positive Psychological Capital. **Journal of Leadership Education;** 17(1):35-55.
- Melchior A and Bailis LN. (2002). Impact of service- learning on civic attitudes and behaviors of Middle and high school youth: Findings from three national evaluations. **Advances in service – learning research**; 1: 201 – 222.
- National commission on service-Learning (2000). The power of service-Learning for American school s.
- National content standards For Entrepreneurship Education. (2004). Entrepreneurial skills: The processes and traits/Behaviors associated with entrepreneurial success. Available at http://www.Fcsmag.com/pdf/teacher/standards.doc.
- National service-learning clearing House (2007). Faculty toolkit for service – learning in Higher Education, U.S.A.
- Regni R. (2010). Entrepreneurship: Methods Of preparing students in a class room Environment, Through The Use of simulation, The Techniques Of opening asmall Business. **The international Journal Of learning**; 16 (12): 469 – 411.
- SchuMpeter J and Backhaous J. (2003). **Entrepreneurship: style and vision**. New york: Kluwer Academic publishers; 1;30(4):243-61.
- Seifer SD and Connors K. (2007). Faculty toolkit for service-learning in higher education. Scotts Valley, CA: National Service-Learning Clearinghouse.
- Sethi J. (2011). Lesson-1 entrepreneur and entrepreneurship. Retrieved; 25.
- Wade RC and Yarbrough DB. (2005). Infusing service- learning in the social studies: Civic outcomes of the 3 rd- 12 th grade Civic connections program. Paper presented at the 5 th Annual International conferences on service – learning Research, East Lansing, MI.

- Wade RC. (2000). Building Bridges: Connecting Classroom and Community through Service-Learning in Social Studies. NCSS Bulletin 97. National Council for the Social Studies, 3501 Newark Street, NW, Washington, DC 20016.
- Wayne-westland community schools, "Service-learning Training & Curriculum Guide" (2006). Curriculum paper http://digitalcommons. Unomaha.ed/ slcecurriculum/29
- Wee YC and Zakaria FB. (2012). Promoting civic Engagement through aservice learning experience. **International Journal of Humanities and social science**; 2:12.
- William LS, Ken SE and Eichholz D. (2007). Entrepreneurial skills assessment: an exploratory study, **International Journal of management and Enterprise Development**; 4 (2): 179- 201.
- Wilson K. (2008). Entrepreneurship and Higher Education; (5), Enterpreneurship Educaion in Europe. Retrieved from http: ll ssrn . Com/abstract-1392369.
- Winkel D, Vanevenhoven J, Drago w, et al. (2013). The Structure and scope of entrepreneurship programs in higher education around the world., **Journal of Entrepreneurship Education;** 16: 15-24
-